المركز الوطني
لتطوير المناهج
National Center
for Curriculum
Development

التربية الإسلامية

الصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني

9

فريق التأليف

أ.د. هايل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرفًا على لجان التأليف)

د. محمد عبد الله طلافحة د. بكر تيسير المرافي د. جمال محمد أبو زايد

د. سمر محمد أبو يحيى (منسّقًا)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج، استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 240 06-5376266 P.O.Box:2088 Amman 11941

@nccdjor feedback@nccd.gov.jo www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2023/8)، تاريخ 2023/12/4، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2023/303) تاريخ 2023/12/19 بدءًا من العام الدراسي 2024/2023م.

ISBN 978-9923-41-590-0

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2024/2/1099)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب: التربية الإسلامية: الصف التاسع، الفصل الدراسي الثاني

إعداد/ هيئة: الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج

بيانات النشر: عمّان: المركز الوطني لتطوير المناهج، 2024

رقم التصنيف: 375.001

الواصفات: /التربية الإسلامية// أساليب التدريس// تطوير المناهج// التعليم الأساسي/

الطبعـــة: الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة

يتحمَّل المُؤلِّف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنَّفه، ولا يُعبِّر هذا المُصنَّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

التحكيم الأكاديمي والتربوي

أ. د. سليمـــان محـمـد الـدقـور

أ. د. محمـد أميـن القضـاة

تصميم وإخراج

أسامة عواد إسماعيل

التحرير اللغوي

محمد صالح شنيور

الطبعة الأولى (التجريبية) **1444هـ/2023م**

أعيدت طباعته **2024م**

المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسَلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فانطلاقًا من الرؤية الملكية السامية، يستمر المركز الوطني لتطوير المناهج في أداء رسالته المُتعلِّقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُغْيَةَ تحقيق التعليم النوعي المُتميِّز. وبناء على ذلك، فقد جاء كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي منسجِمًا مع فلسفة التربية والتعليم، وخُطةِ تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققًا مضامين الإطار العام للمناهج الأردنية والإطار الخاص للتربية الإسلامية ومعاييرها ومؤشرات أدائها، التي تتمثّل في إعداد جيل مؤمن بدينه الإسلاميِّ، ذي شخصية إيجابية متوازنة، معتزٍّ بانتمائه الوطني، ملتزِم بالتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، متمثّلٍ الأخلاقَ الكريمة والقيم الأصيلة، مُلِمٍّ بمهارات القرن الحادي والعشرين.

وقد روعِي في تأليف هذا الكتاب دورةُ التعلم المنبثقة من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليّتي التعلّم والتعليم، وتتمثل مراحلها في: أَتهيّأُ وأَستكشفُ، وأَستنيرُ (الشرح والتفسير)، وأستزيدُ (التوسّع والإثراء)، وأَختبرُ معلوماتي، إضافة إلى إبراز المنحى التكاملي بين التربية الإسلامية وباقي المباحث الدراسية الأخرى؛ مثل: اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات، والفنون، في أنشطة الكتاب المتنوعة وأمثلته المتعددة.

يتألف الجزء الثاني من الكتاب من أربع وحدات، اختيرت عناوينها من كتاب الله تعالى، هي: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾، ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾، ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾، ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولًا﴾، ويعزز هذا المحتوى مهارات البحث، وعمليات التعلم، مثل: الملاحظة، والتصنيف، والترتيب والتسلسل، والمقارنة، والتواصل. ويتضمن أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية، وتنمّي مهارات التفكير وحلّ المشكلات، فضلًا عن توظيف المهارات والقدرات والقيم بأسلوب تفاعلي يحرك الطلبة ويستمطر الأفكار، للوصول إلى المعلومة بالاعتماد على النفس ومن خلال الاستنتاجات الخاصة، بتوجيهٍ وتقويمٍ وإدارةٍ منظّمةٍ من الكوادر التعليمية الكريمة التي لها أن تجتهد في توضيح الأفكار، وتطبيق الأنشطة وَفق خطوات مُحدَّدة مُنظَّمة؛ بُغْيَةَ تحقيق الأهداف التفصيلية للمبحث بما يلائم ظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الطرائق التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديدها لتنفيذ الدروس وتقويمها.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا جميعًا على حمل المسؤولية وأداء الأمانة.

ونحن إذ نقدّم هذه الطبعة من هذا الكتاب، نأمل أن تنال إعجاب طلبتنا والكوادر التعليمية، وتجعل تعليم التربية الإسلامية وتعلّمها أكثر متعة وسهولةً وفائدةً، ونعدكم بأن نستمرَّ في تحسين هذا الكتاب وتطويره في ضوء ما يصلنا من ملاحظات.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الفِهْرِسُ

الوَحْدَةُ	الدَّرْسُ	الصفحةُ
الوَحدةُ الأولى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحَشْرُ: ٢]	1. سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (١٨-٢٥)	6
	2. الحديثُ الشريفُ: احفظِ اللهَ يحفظْكَ	13
	3. التلاوةُ والتجويدُ: أحكامُ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها	18
	4. التوبةُ إلى اللهِ تعالى: شروطُها وآدابُها	26
	5. منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ: القياسُ	33
	6. شهداءُ منَ الصحابةِ الكرامِ ﷺ على ثرى الأردنِّ	38
الوَحدةُ الثانيةُ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾ [الحجُّ: ٢٧]	1. سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (٢٦-٣٣)	46
	2. يومُ الخندقِ (5هـ)	53
	3. التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها	60
	4. الحجُّ: فضلُهُ وشروطُهُ ومواقيتُهُ	64
	5. مناسكُ الحجِّ	70
	6. إدارةُ الوقتِ في الإسلامِ	76
الوَحدةُ الثالثةُ: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرةُ:١٢٦]	١. سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (٣٤-٣٩)	82
	2. المسجدُ النبويُّ الشريفُ	89
	3. التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها	94
	4. أحكامُ الأضحيةِ والعقيقةِ في الإسلامِ	98
	5. حقُّ الأمنِ في الإسلامِ	103
الوَحدةُ الرابعةُ: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراءُ:٣٤] 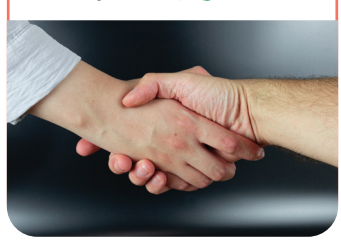	1. الحديثُ الشريفُ: التثبّتُ في نقلِ الأخبارِ	109
	2. أسبابُ نزولِ القرآنِ الكريمِ	113
	3. التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها	119
	4. أحكامُ النُّذورِ في الإسلامِ	123
	5. المحافظةُ على النسلِ في الإسلامِ	128

الوَحدةُ الأولى

قالَ تعالى:

﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾

[الحَشْرُ:٢]

دروسُ الوَحدةِ الأولى

1. سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (١٨-٢٥)
2. الحديثُ الشريفُ: احفظِ اللهَ يحفظْكَ
3. التلاوةُ والتجويدُ: أحكامُ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها
4. التوبةُ إلى اللهِ تعالى: شروطُها وآدابُها
5. منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ: القياسُ
6. شهداءُ منَ الصحابةِ الكرامِ ﷺ على ثرى الأردنِّ

الدرسُ (1)

سورةُ الإسراءِ
الآياتُ الكريمةُ (١٨-٢٥)

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

تُبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الناسَ في الحياةِ الدنيا فريقانِ: فريقٌ يسعى للدنيا، وفريقٌ يسعى للآخرةِ. وترشدُ إلى أنَّ برَّ الوالدينِ منْ أعظمِ أسبابِ دخولِ الجنةِ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أقرأُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يليهِ:

عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ منْ أكبرِ الكبائرِ أنْ يلعنَ الرجلُ والديهِ». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وكيفَ يلعنُ الرجلُ والديهِ؟ قالَ: «يَسُبُّ الرجلُ أبا الرجلِ فيَسُبُّ أباهُ، ويَسُبُّ أُمَّهُ فيَسُبُّ أُمَّهُ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

1. **أستنتجُ** مَظْهَرًا منْ مظاهرِ عقوقِ الوالدينِ.

.....

2. **أصفُ** علاقتي بوالديَّ.

.....

إضاءَةٌ

بِرُّ الوالدينِ: هوَ الإحسانُ إليهما، وطاعتُهُما بالمعروفِ، وإظهارُ الحبِّ والاحترامِ لهما، ومساعدتُهُما في كلِّ ما يحتاجانِ إليهِ؛ تقرّبًا إلى اللهِ تعالى.

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

المفرداتُ والتراكيبُ

ٱلْعَاجِلَةَ : الدنيا.

مَذْمُومًا : منبوذًا.

مَّدْحُورًا : مطرودًا منْ رحمةِ اللهِ تعالى.

مَحْظُورًا : ممنوعًا.

فَتَقْعُدَ : فتمكُثَ.

مَّخْذُولًا : مهزومًا.

قَضَىٰ : حَكَمَ.

أُفٍّ : كلمةٌ تدلُّ على التَّضَجُّرِ.

جَنَاحَ ٱلذُّلِّ : كنايةٌ عنِ التواضعِ.

لِلْأَوَّٰبِينَ : للتائبينَ.

سورةُ الإسراءِ (١٨-٢٥)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ
ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ
سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ
رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ
مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا
تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ
أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا
قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ
ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ
إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾

أَسْتَنِيرُ

موضوعاتُ الآياتِ الكريمةِ

- الآياتُ الكريمةُ (١٨-٢١): تفاوتُ الناسِ في السعيِ للدنيا والآخرةِ
- الآيةُ الكريمةُ (٢٢): التحذيرُ منَ الشركِ باللهِ تعالى
- الآياتانِ الكريمتانِ (٢٣-٢٤): الإحسانُ إلى الوالدينِ
- الآيةُ الكريمةُ (٢٥): سَعةُ علمِ اللهِ تعالى

أولًا تفاوتُ الناسِ في السعي للدنيا والآخرةِ

تُوجّهُ الآياتُ الكريمةُ الإنسانَ إلى التوازنِ في السعي للدنيا والآخرةِ، فيعملُ للدنيا ولا ينسى الآخرةَ، ويعملُ للآخرةِ ولا ينسى الدنيا، وهذا هوَ المنهجُ الذي ينبغي للإنسانِ أن يلتزمَهُ في حياتِهِ.

وتُبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الناسَ في سعيِهِمْ للدنيا والآخرةِ صنفانِ:

الصنفُ الأولُ: مَنْ يجعلُ الدنيا أكبرَ همِّهِ، ويعملُ لها منْ دونِ التفاتٍ إلى الآخرةِ؛ فيَقصُرُ جهدَهُ وعملَهُ على تحصيلِ ملذّاتِ الدنيا وشهواتِها، وإنْ كانَ ذلكَ في معصيةِ اللهِ تعالى، أو بتضييعِ أوامرِهِ، وبهذا يُعَجَّلُ ما كُتِبَ لهُ منَ المكاسبِ والأرزاقِ حسبَ مشيئةِ اللهِ تعالى وحكمتِهِ، قالَ تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾، ثمَّ يجعلُ اللهُ تعالى جزاءَهُ الطردَ منْ رحمتِهِ؛ فيدخلُ جهنمَ منبوذًا فيها، قالَ تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾.

الصنفُ الثاني: مَنْ يجعلُ الآخرةَ أكبرَ همِّهِ، فيعملُ لها ما استطاعَ منَ الطاعاتِ، وهوَ مؤمنٌ باللهِ تعالى، ومصدِّقٌ بما أعدَّهُ لهُ منَ الجزاءِ العظيمِ فيها، فيدفعُهُ ذلكَ إلى اتباعِ أوامرِ اللهِ تعالى، واجتنابِ نواهيهِ، وإتقانِ العملِ في الحياةِ الدنيا، فيكونُ بذلكَ منْ عبادِ الرحمنِ المشكورينَ على طاعتِهِمْ، المُثابينَ على أعمالِهِمْ، قالَ تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾، إلّا أنَّ مجرّدَ الرغبةِ في الآخرةِ لا يكفي، بلْ لا بدَّ منَ الإيمانِ والعملِ، فالإرادةُ والسعيُ متلازمانِ للفوزِ في الآخرةِ.

وتُبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أيضًا أنَّ رزقَ اللهِ تعالى لا يرتبطُ بالإيمانِ أو الكفرِ، إنّما يرزقُ اللهُ تعالى الناسَ كلَّهُمْ عطاءً منهُ سبحانَهُ، وتفضُّلًا عليهِمْ، قالَ تعالى: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

ثمَّ تُبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الناسَ متفاوتونَ في عطاءِ الدنيا؛ بسَعةِ الأرزاقِ وقِلّتِها، وغيرِها منَ الأمورِ التي فَضَّلَ اللهُ تعالى بها العبادَ بعضَهُمْ على بعضٍ، وما ذاكَ إلّا لحكمةٍ يريدُها سبحانَهُ، قالَ تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾. أمّا في الآخرةِ فيقعُ التفاضلُ بينَ الناسِ بالدرجاتِ والنعيمِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾، وهوَ ما يجبُ على الإنسانِ أنْ يسعى لتحقيقِهِ.

أُفَكِّرُ

ما الحكمةُ منْ تفاوتِ الناسِ بينَ فقيرٍ وغنيٍّ في الحياةِ الدنيا؟

.....

ثانيًا التحذيرُ منَ الشركِ باللهِ تعالى

تُحذّرُ الآياتُ الكريمةُ منَ الشركِ باللهِ تعالى، والانشغالِ بما يصرفُ الإنسانَ عنْ عبادتِهِ وتوحيدِهِ سبحانَهُ؛ فكلُّ مَنْ يجعلُ معَ اللهِ شريكًا سينالُ الخذلانَ والشقاءَ في الدنيا، والذلَّ والهوانَ في الآخرةِ، فلا يملكُ أحدٌ لهُ نفعًا ولا ضرًّا، ولنْ يخلّصَهُ أحدٌ منْ عذابِ اللهِ تعالى يومَ القيامةِ، قالَ تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾.

ثالثًا الإحسانُ إلى الوالدينِ

تربطُ الآياتُ الكريمةُ بينَ عبادةِ اللهِ تعالى وحدَهُ وبينَ البرِّ بالوالدينِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾؛ لتؤكّدَ وجوبَ طاعتِهما والإحسانِ إليهما، والنهيَ عنْ كلِّ ما يؤذيهما ولوْ بكلمةٍ صغيرةٍ.

وتشيرُ الآياتُ الكريمةُ إلى وجوبِ رعايةِ الأولادِ والديهمْ وكفالتِهمْ عندَ الكِبَرِ، قالَ تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾، وقد جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ: ﴿عِندَكَ﴾؛ ليدلَّ على أنَّ الأصلَ هوَ أنْ يعيشَ الوالدانِ في كَنَفِ أولادِهِمْ عندَ الكِبَرِ؛ لأنَّهما في هذهِ السِّنِّ أحوجُ إلى البرِّ والقيامِ بحقوقِهما بما يوفّرُ الأُنسَ والراحةَ والطمأنينةَ لهما.

وترشدُ الآيةُ الكريمةُ الأولادَ إلى رعايةِ والديهمْ والقيامِ بحقوقِهِمْ منْ دونِ تَضَجُّرٍ أو تأفُّفٍ، وأنْ يُقبلوا على ذلكَ بقلبٍ منشرحٍ وقولٍ لَيِّنٍ لطيفٍ، قالَ تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾، وتُوجِّهُهُمْ إلى التواضعِ للوالدينِ، وقد شبّهَتْ ذلكَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾، بالطائرِ الذي يضمُّ جناحيهِ على فراخِهِ حمايةً لها وتربيةً، فعلى الولدِ أنْ يكفلَ والديهِ بأنْ يضمَّهُما إلى نفسِهِ كما فَعلا ذلكَ بهِ صغيرًا. ويوجّهُ سبحانَهُ الأولادَ إلى الدعاءِ للوالدينِ بالرحمةِ، فأثمنُ ما يقدّمُهُ الولدُ لوالديهِ الدعاءُ لهما في حياتِهما، وبعدَ مماتِهما، قالَ تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾.

أَتَأَمَّلُ وَأُبَيِّنُ

أتأملُ قولَ اللهِ تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمانُ: ١٤]، ثمَّ **أبيّنُ** كيفَ يكونُ الشكرُ للهِ تعالى وللوالدينِ.

.....

رابعًا سَعةُ علمِ اللهِ تعالى

تُبيّنُ الآيةُ الكريمةُ أنَّ اللهَ تعالى وحدَهُ الذي يعلمُ ما في النفوسِ منْ خيرٍ أو شرٍّ، قالَ تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾، ولنْ يُضيعَ اللهُ تعالى خيرًا نواهُ الإنسانُ إنْ كانَ مقصِدُهُ مرضاةَ اللهِ تعالى، فإنَّهُ سبحانَهُ غفورٌ للتائبينَ، قالَ تعالى: ﴿إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾.

أُفَكِّرُ وَأُناقِشُ

أفكّرُ في أثرِ معرفةِ الإنسانِ أنَّ اللهَ تعالى غفورٌ لِمَنْ يتوبُ، ثمَّ **أناقشُ** ذلكَ معَ زملائي/ زميلاتي.

.....

أَسْتَزيدُ

منْ سُنَنِ اللهِ تعالى في الكونِ أنْ جعلَ للتقدّمِ والتأخّرِ في مختلفِ المجالاتِ العلميةِ والحضاريةِ أسبابًا، مَنْ أخذَ بها تقدّمَ وإنْ كانَ كافرًا، ومَنْ أهملَها تأخّرَ وإنْ كانَ مؤمنًا، وحينَ فَقِهَ المسلمونَ هذا المعنى، تقدّموا في كثيرٍ منَ المجالاتِ العلميةِ والحضاريةِ، ومنْ ثَمَّ خدموا الإسلامَ والإنسانيةَ جمعاءَ، فجمعوا بينَ عمارةِ الحياةِ الدنيا والسعيِ للآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [القَصَصُ: ٧٧].

أَرْبِطُ مَعَ القانونِ

أكّدَ الإسلامُ وجوبَ الإنفاقِ على الوالدينِ وخدمتِهما، وقضاءِ حوائجِهما، وتحقيقِ رغباتِهما، وتلبيةِ طلباتِهما بقَدْرِ الاستطاعةِ، منْ دونِ تَأَفُّفٍ أو تَضَجُّرٍ، وقدْ نَصَّ قانونُ الأحوالِ الشخصيةِ الأردنيُّ على وجوبِ إنفاقِ الولدِ الموسرِ (ذكرًا كانَ أو أنثى) على والديهِ الفقيرينِ، ولو كانا قادرينِ على الكسبِ.

أستخدمُ الرمزَ المجاورَ (QR Code)؛ **لأطّلعَ** على نصِّ المادتينِ (197، 198) منْ قانونِ الأحوالِ الشخصيةِ الأردنيِّ، ثمَّ **أُناقشُ** مضمونَهُما معَ زملائي/ زميلاتي في الصفِّ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (١٨ – ٢٥)

تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ (١٨–٢١) عنْ:

.....

تتحدثُ الآيةُ الكريمةُ (٢٢) عنْ:

.....

تتحدثُ الآيتانِ الكريمتانِ (٢٣–٢٤) عنْ:

.....

تتحدثُ الآيةُ الكريمةُ (٢٥) عنْ:

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أبرُّ بوالديَّ، وأتلطّفُ في الحديثِ معهُما.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1. **أقترحُ** عنوانًا مناسبًا لموضوعِ الآياتِ الكريمةِ (١٨-٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ.
2. **أبيّنُ** معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ القرآنيةِ الآتيةِ:
   ﴿مَذْمُومًا﴾. ﴿مَحْظُورًا﴾. ﴿مَّخْذُولًا﴾. ﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾.
3. **أوضّحُ** صِنْفَيِ الناسِ في سعيِهِمْ للحياةِ الدنيا والآخرةِ كما جاءَ في الآيتينِ الكريمتينِ (١٨-١٩) منْ سورةِ الإسراءِ.
4. **أعلّلُ** سببَ رَبْطِ القرآنِ الكريمِ بينَ عبادةِ اللهِ تعالى وحدَهُ وبينَ برِّ الوالدينِ.
5. **أذكرُ** دلالةَ قولِهِ تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.
6. **أحدّدُ** دلالةَ التعبيرِ القرآنيِّ: ﴿عِندَكَ﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾.
7. **أتأمّلُ** الآياتِ الكريمةَ (١٨-٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ، ثمَّ **أكتبُ** قولَهُ تعالى الدالَّ على كلٍّ ممّا يأتي:
   أ . التحذيرُ منَ الشركِ باللهِ تعالى.
   ب. أهميةُ مراقبةِ الإنسانِ سلوكَهُ وأفعالَهُ.
8. **أتلو** الآياتِ الكريمةَ (١٨-٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ غيبًا.

أُقيِّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أتلو الآياتِ الكريمةَ (١٨-٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ تلاوةً سليمةً.			
أبيّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ المقرَّرةِ.			
أُفسّرُ الآياتِ الكريمةَ (١٨-٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أتمثّلُ القيمَ والاتجاهاتِ الإيجابيةَ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ (١٨ - ٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أحفظُ الآياتِ الكريمةَ (١٨-٢٥) منْ سورةِ الإسراءِ غيبًا.			

الدرسُ (2)

الحديثُ الشريفُ: احفظِ اللّهَ يحفظْكَ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

يتضمنُ الحديثُ الشريفُ توجيهاتٍ نبويةً عِدّةً، وهيَ: طاعةُ اللهِ تعالى وتجنبُ معصيتِهِ، وسؤالُهُ وحدَهُ، والاستعانةُ بِهِ تعالى، ويُبيّنُ أنَّ النفعَ والضُّرَّ بيَدِ اللهِ تعالى.

أَتَهيَّأُ وَأَستَكْشِفُ

أتدبرُ الآيَةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ أجيبُ عمّا يليها:

قالَ تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسفُ: ٦٤].

1 أستنتجُ صفتينِ منْ صفاتِ اللهِ الحسنى.

.....

2 أبيّنُ أثرَ قولِهِ تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾ في نفسي.

.....

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كنتُ خلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ يومًا، فقالَ: «يا غلامُ، إنّي أعلّمُكَ كلماتٍ: احفظِ اللهَ يحفظْكَ، احفظِ اللهَ تجدْهُ تُجاهَكَ، إذا سألْتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنْتَ فاستعنْ باللهِ، واعلمْ أنَّ الأمّةَ لو اجتمعَتْ على أنْ ينفعوكَ بشيءٍ لمْ ينفعوكَ إلّا بشيءٍ قدْ كتبَهُ اللهُ لَكَ، وإنِ اجتمعوا على أنْ يضرّوكَ بشيءٍ، لمْ يضرّوكَ إلّا بشيءٍ قدْ كتبَهُ اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ» [رواهُ الترمذيُّ].

المفرداتُ والتراكيبُ

خلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ: راكبًا وراءَهُ.

الغلامُ: الصبيُّ الصغيرُ.

تُجاهَكَ: معينًا لكَ.

الأُمّةَ: جميعَ الناسِ.

رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ: كنايةً عنْ أنَّ اللهَ تعالى كتبَ مقاديرَ الخلائقِ جميعِها.

التعريفُ بِراوي الحديثِ الشريفِ

عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ ﵄: هوَ ابنُ عمِّ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وُلِدَ قبلَ الهجرةِ بثلاثِ سنواتٍ، وهوَ منَ المُكْثِرينَ في روايةِ الحديثِ الشريفِ، فقدْ روى أكثرَ منْ (1600) حديثٍ، ولُقِّبَ بـ«حَبْرِ الأمّةِ» أيْ: عالِمِها، وَ«تُرْجُمانِ القرآنِ» أيْ: مُفَسِّرِهِ. دعا لهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بقولِهِ: «اللّهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ، وعَلِّمْهُ التأويلَ» [رواهُ أحمدُ]، تُوُفِّيَ ﵄ بالطائفِ سنةَ ثمانٍ وستينَ للهجرةِ وعمرُهُ إحدى وسبعونَ سنةً.

أَسْتَنِيرُ

يُبيّنُ الحديثُ الشريفُ عددًا مِنَ التوجيهاتِ والوصايا الكريمةِ التي تنظّمُ علاقةَ المؤمنِ بربِّهِ تعالى، وتُرشِدُهُ إلى الثقةِ باللهِ تعالى واللجوءِ إليهِ، والاستعانةِ بِهِ والتوكّلِ عليهِ، وهيَ:

أولًا احفظِ اللهَ يحفظْكَ، احفظِ اللهَ تجدْهُ تُجاهَكَ

ينبغي للمسلمِ أنْ يمتثلَ لهذهِ الوصيةِ بالتقرّبِ إلى اللهِ تعالى في أحوالِهِ كافةً؛ فيحافظُ على الطاعاتِ التي أمرَهُ اللهُ تعالى بها، مثلِ: **الصلواتِ الخمسِ، وصيامِ شهرِ رمضانَ، ومناسكِ الحجِّ، وأعمالِ الخيرِ النافعةِ لهُ وللناسِ**، ويبتعدُ عنِ المعاصي في سرِّهِ وعلانيتِهِ، ويتجنبُ ما نهاهُ اللهُ تعالى عنهُ، مثلَ: **الكذبِ، والسرقةِ، والغشِّ، والاعتداءِ على الآخرينَ**؛ لكَيْ يحفظَهُ اللهُ تعالى، ويُعينَهُ ويؤيّدَهُ في حياتِهِ.

أَتَدَبَّرُ وَأُفَكِّرُ

1. **أتدبرُ** الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أبيّنُ** كيفَ يكونُ حفظُ اللهِ تعالى للمؤمنِ:

أ. قالَ تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاقُ: ٢-٣].

.....

ب. قالَ تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ [الطلاقُ: ٤].

.....

2. **أوفّقُ** بينَ حفظِ اللهِ تعالى لِمَنْ يلتزمُ أوامرَهُ وبينَ تعرّضِهِ لمشكلاتٍ في حياتِهِ.

.....

ثانيًا إذا سألْتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنْتَ فاستعنْ باللهِ

إنَّ اعتقادَ المسلمِ بأنَّ اللهَ تعالى هوَ القادرُ على كلِّ شيءٍ يدفعُهُ إلى أنْ يتوجّهَ في سؤالِهِ إلى اللهِ تعالى، فهوَ سبحانَهُ القادرُ على العطاءِ والمنعِ، وجَلْبِ النفعِ، ودَفْعِ الضُّرِّ،

أَتَعَلَّمُ

لا تعارضَ بينَ طلبِ العونِ والمساعدةِ منَ الآخرينَ وبينَ الاستعانةِ باللهِ تعالى؛ لأنَّ **المؤمنَ يعتقدُ اعتقادًا جازمًا أنَّ اللهَ تعالى هوَ القادرُ على تيسيرِ العونِ أو منعِهِ.**

قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] (يَرْشُدُونَ: يهتدون).

واللهُ تعالى يحبُّ سؤالَ عبدِهِ إيّاهُ، وقدْ جعلَ ذلكَ سببًا لقربِهِ منهُ، ورضاهُ عنهُ؛ لأنَّهُ يدلُّ على إيمانِ العبدِ بربِّه وثقتِهِ بِهِ، وبقدرتِهِ على تحقيقِ ما يطلبُهُ، وكلّما أعرضَ عنْ سؤالِ ربِّهِ أعرضَ اللهُ تعالى عنهُ.

أَبْحَثُ وَأُحَدِّدُ

1. سألَ سيدُنا زكريّا عليه السلام اللهَ تعالى أنْ يهبَهُ شيئًا، **أبحثُ** عنْ ذلكَ في الآيةِ الكريمةِ (٣٨) منْ سورةِ آلِ عمرانَ، ثمَّ **أدوّنُ** إجابتي.

.....

2. **أحدّدُ** منَ الحديثِ الشريفِ ما يدلُّ على تواضعِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

.....

ثالثًا الإيمانُ بالقَدَرِ وأثرُهُ في طمأنينةِ النفسِ

منْ آثارِ الإيمانِ بالقَدَرِ أنْ يتعلقَ قلبُ المؤمنِ باللهِ تعالى، ويتوكلَ عليهِ في أحوالِهِ كافةً؛ لأنَّ النفعَ والضُّرَّ بيدِهِ سبحانَهُ، واجتماعُ الناسِ كلِّهِمْ لا يؤثّرُ في ما يريدُهُ اللهُ تعالى ويقضيهِ للإنسانِ منْ نفعٍ أو ضُرٍّ.

أُفَكِّرُ

ما موقفُ المسلمِ تُجاهَ المصائبِ التي يتعرضُ لها في حياتِهِ؟

.....

أَسْتَزِيدُ

يتضمنُ الحديثُ الشريفُ عدّةَ أساليبَ تربويةٍ لتعليمِ الأطفالِ، منْها:

1) **المخاطبةُ بالرفقِ واللينِ**؛ لكَيْ يكونَ الكلامُ أكثرَ تأثيرًا في النفسِ، وقد تمثّلَ ذلكَ بتوجيهِ النداءِ لسيدِنا عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما بقولِهِ ﷺ: «**يا غلامُ**».

2) **الاختصارُ في النصحِ**؛ لإبعادِ الملَلِ عنِ النفسِ، وقد تمثّلَ ذلكَ بقولِهِ ﷺ: «**إنّي أعلّمُكَ كلماتٍ**».

أَرْبِطُ مَعَ التربيةِ

يُعَدُّ التوجيهُ المباشرُ منْ أساليبِ إرشادِ الأطفالِ، ما يجعلُهُمْ أكثرَ قَبولاً واستعدادًا للتعلّمِ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

الحديثُ الشريفُ: احفظِ اللهَ يحفظْكَ

يمتثلُ المؤمنُ للوصيةِ النبويةِ: «احفظِ اللهَ يحفظْكَ، احفظِ اللهَ تجدْهُ تُجاهَكَ» عنْ طريقِ:

.....

.....

يمتثلُ المؤمنُ للوصيةِ النبويةِ: «إذا سألْتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنْتَ فاستعنْ باللهِ» عنْ طريقِ:

.....

.....

يؤثّرُ الإيمانُ بالقَدَرِ في طمأنينةِ النفسِ عنْ طريقِ:

.....

.....

أَسْمو بقِيَمي

1 أحرصُ على التزامِ أوامرِ اللهِ تعالى وتنفيذِها.

2 .....

3 .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أُعرّفُ** بالصحابيِّ الجليلِ سيدِنا عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﷺ مِنْ حيثُ: صلةُ قرابتِهِ بسيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وروايتُهُ الحديثَ الشريفَ، ولَقَبُهُ.

2 **أوضّحُ** كيفَ يمتثلُ المسلمُ للوصيةِ النبويةِ: «احفظِ اللهَ يحفظْكَ، احفظِ اللهَ تجدْهُ تُجاهَكَ».

3 **أعلّلُ** كلًّا ممّا يأتي:

أ . ينبغي للمسلمِ أنْ يعتقدَ بأنَّ اللهَ تعالى قادرٌ على كلِّ شيءٍ.

ب. يُستحَبُّ مخاطبةُ الآخَرينَ برفقٍ ولينٍ.

4 **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) الغلامُ هوَ الرجلُ البالغُ.

ب. ( ) لُقِّبَ الصحابيُّ الجليلُ أبو هريرةَ ﷺ بـ «تُرْجُمانِ القرآنِ».

جـ. ( ) وعدَ اللهُ تعالى مَنْ يمتثلُ لوصيةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ بالإعانةِ والتأييدِ.

د . ( ) الإطالةُ في النصحِ أسلوبٌ تربويٌّ في التعاملِ معَ الأطفالِ.

هـ. ( ) منْ آثارِ الإيمانِ بالقَدَرِ تعلّقُ قلبِ المؤمنِ باللهِ تعالى.

أُقيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أقرأُ الحديثَ الشريفَ قراءةً سليمةً.			
أوضّحُ الفكرةَ الرئيسةَ في الحديثِ الشريفِ.			
أستنتجُ ما يرشدُ إليهِ الحديثُ الشريفُ.			
أحرصُ على سؤالِ اللهِ تعالى والاستعانةِ بِهِ.			
أحفظُ الحديثَ الشريفَ غيبًا.			

الدرسُ (3)

التلاوةُ والتجويدُ
أحكامُ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها

الْفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

الراءُ منَ الحروفِ التي تُفَخَّمُ تارةً وتُرَقَّقُ تارةً أُخرى، حسبَ حركتِها أو حركةِ الحرفِ الذي قبلَها.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أتأملُ الحروفَ الآتيةَ، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يليها:

(**الألفُ** المدّيّةُ، **لامُ** لفظِ الجلالةِ، **ر**، **خ**، **ص**، **ض**، **غ**، **ق**، **ظ**، **س**، **ش**، **ن**، **ف**، **ك**، **ذ**، **ط**، **ع**، **ث**، **ت**).

- **أصنفُ** الحروفَ السابقةَ حسبَ الجدولِ الآتي:

حروفٌ تُفَخَّمُ دائمًا:	
حروفٌ تُرَقَّقُ دائمًا:	
حروفٌ تُفَخَّمُ وَتُرَقَّقُ حسبَ حركتِها:	
حروفٌ تُفَخَّمُ وَتُرَقَّقُ حسبَ حركةِ الحرفِ الذي قبلَها:	

إضاءَةٌ

مخرجُ الراءِ: منْ طرفِ اللّسانِ معَ ما يحاذيهِ منَ اللِّثَّةِ العلويةِ قريبًا منْ مخرجِ النونِ.

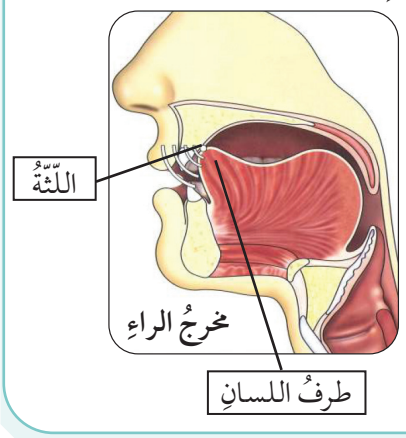

أَسْتَنيرُ

بعضُ حروفِ اللغةِ العربيةِ تُرَقَّقُ دائمًا، وهيَ حروفُ الِاسْتِفالِ، وبعضُها يُفَخَّمُ دائمًا، وهيَ حروفُ الِاسْتِعْلاءِ، وبعضُها يُرَقَّقُ ويُفَخَّمُ حسبَ حركتِهِ أو حركةِ الحرفِ الذي قبلَهُ، مثلُ: لامِ لفظِ الجلالةِ (اللهُ)، والراءِ، والألفِ المَدِّيَّةِ.

أولًا تفخيمُ الراءِ

أَقْرَأُ الكلماتِ القرآنيةَ الآتيةَ، ثمَّ **ألاحظُ** نطقَ الراءِ فيها:

﴿رَّحْمَةَ﴾، ﴿مَّعْرُوشَٰتٍ﴾، ﴿ٱلْعَرْشِ﴾، ﴿يُرْجَعُونَ﴾، ﴿ٱلْقَمَرَ﴾.

ألاحظُ أنَّ الراءَ في الكلمتينِ الآتيتين: ﴿رَّحۡمَةَ﴾، و﴿مَّعۡرُوشَٰتٖ﴾ نُطِقَتْ مفخَّمةً؛ لأنَّها جاءَتْ في الكلمةِ الأولى **مفتوحةً**، وفي الكلمةِ الثانيةِ **مضمومةً**.

والراءُ في كلمتَيْ: ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾، و﴿يُرۡجَعُونَ﴾ نُطِقَتْ أيضًا مفخَّمةً؛ لأنَّها جاءَتْ ساكنةً وما قبلَها مفتوحٌ في كلمةِ: ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾، وجاءَتْ ساكنةً مسبوقةً بِضَمٍّ في كلمةِ: ﴿يُرۡجَعُونَ﴾. **وألاحظُ** أيضًا أنَّ الراءَ في كلمةِ: ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾ نُطِقَتْ في حالِ الوقفِ مفخَّمةً؛ لأنَّها سُكِّنَتْ تسكينًا عارضًا والحرفُ الذي قبلَها جاءَ مفتوحًا.

أستنتجُ أنَّ:

منَ الحالاتِ الّتي تُفَخَّمُ فيها الراءُ ما يأتي:

1. أنْ تكونَ مفتوحةً كما في كلمةِ: ﴿لَأَمَّارَةُۢ﴾، أو مضمومةً كما في كلمةِ: ﴿رُدَّتۡ﴾.
2. أنْ تكونَ ساكنةً وسُبِقَتْ بحرفٍ مفتوحٍ كما في كلمةِ: ﴿زَرۡعٖ﴾، أو سُبِقَتْ بحرفٍ مضمومٍ كما في كلمةِ: ﴿مُرۡسَىٰهَا﴾.
3. أنْ تكونَ ساكنةً سكونًا عارضًا في نهايةِ الكلمةِ، مثلَ الوقفِ على الراءِ في كلمةِ: ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾، فإنَّ الراءَ تُسَكَّنُ بسببِ الوقفِ عليها، وعندئذٍ تُفَخَّمُ، على أنْ يكونَ الحرفُ الذي قبلَها إمّا مضمومًا أو مفتوحًا.

أَتَعَلَّمُ

السكونُ العارضُ: هُوَ جعلُ حركةِ الحرفِ المتحرّكِ في آخرِ الكلمةِ سكونًا؛ بسببِ الوقفِ عليهِ.

أَتْلو وَأَسْتَخْرِجُ

أَتْلو الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أستخرجُ** منها ثلاثَ كلماتٍ تحتوي كُلٌّ منها على راءٍ مفخَّمةٍ، **وأبيّنُ** سببَ تفخيمِها في الجدولِ أدناهُ:

قالَ تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ﴾ [هودٌ: ٥٧].

الكلمةُ التي تحتوي على راءٍ مفخَّمةٍ	سببُ تفخيمِ الراءِ

ثانيًا ترقيقُ الراءِ

أقرأُ الكلماتِ والتراكيبَ القرآنيةَ الآتيةَ، ثمَّ **ألاحظُ** نطقَ الراءِ فيها:

﴿رِيحٍ﴾، ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾، ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾.

ألاحظُ أنَّ الراءَ في المثالينِ: الأولِ، والثاني، نُطِقَتْ مرقَّقةً؛ لأنَّها جاءَتْ في كلمةِ: ﴿رِيحٍ﴾مكسورةً كسرًا أصليًّا، في حينِ جاءَتْ في ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ مكسورةً كسرًا عارضًا لمنعِ التقاءِ الساكنينِ.

أمّا في المثالِ الثالثِ فرُقِّقَتِ الراءُ في كلمةِ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾؛ لأنَّها ساكنةٌ وسُبِقَتْ بحرفٍ مكسورٍ كسرًا أصليًّا، وليسَ بعدَها حرفُ استعلاءٍ في الكلمةِ نفسِها.

وفي المثالِ الرابعِ رُقِّقَتِ الراءُ في ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾؛ لأنَّها متحركةٌ وسُكِّنَتْ بسببِ الوقفِ عليها، والحرفُ الذي قبلَها ياءٌ ساكنةٌ.

وفي المثالِ الخامسِ رُقِّقَتِ الراءُ في كلمةِ: ﴿حِجْرٌ﴾؛ لأنَّها متحركةٌ وسُكِّنَتْ بسببِ الوقفِ عليها، والحرفُ الذي قبلَها حرفٌ ساكنٌ مرقَّقٌ وقبلَهُ حرفٌ مكسورٌ.

أستنتجُ أنَّ:

منَ الحالاتِ التي تُرَقَّقُ فيها الراءُ ما يأتي:

1. إذا كانَتْ مكسورةً كسرًا أصليًّا كما في كلمةِ: ﴿رِيحٍ﴾، أو كسرًا عارضًا لمنعِ التقاءِ الساكنينِ كما في: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾.
2. إذا كانَتْ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ أصليةٌ، وليسَ بعدَها حرفُ استعلاءٍ متصلٌ كما في: ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾.
3. إذا كانَتْ متحركةً، وسُكِّنَتْ بسببِ الوقفِ عليها، وقبلَها ياءٌ ساكنةٌ كما في: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾.
4. إذا كانَتْ ساكنةً بسببِ الوقفِ عليها، وقبلَها حرفٌ ساكنٌ مرقَّقٌ، قبلَهُ حرفٌ مكسورٌ كما في كلمةِ: ﴿حِجْرٌ﴾.

أَقْرَأُ وَأَسْتَخْرِجُ

أقرأُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أستخرجُ** منها ثلاثَ كلماتٍ يحتوي كلٌّ منها على راءٍ مرقَّقةٍ، و**أبيّنُ** سببَ ترقيقِها في الجدولِ أدناهُ:

قالَ تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [سبأ: ١٢].

الكلمةُ التي تحتوي على راءٍ مرقَّقةٍ	سببُ ترقيقِ الراءِ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

أَجْرِيَ | يُرْسِلِ | وَيَزِدْكُمْ | وَٱشْهَدُوٓا | تُنظِرُونِ | تَوَلَّوْا

تَضُرُّونَهُۥ | رُسُلَهُۥ | وَٱتُّبِعُوٓا | مَرْجُوًّا | يَوْمَئِذٍ | يَغْنَوْا

سورَةُ هودٍ (٥٠-٦٨)

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

* وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى

المفرداتُ والتراكيبُ

مُفْتَرُونَ : كاذبونَ.

فَطَرَنِي : خلقني.

مِّدْرَارًا : غزيرًا.

اعْتَرَاكَ : أصابَكَ.

فَكِيدُونِي: فعادوني.

دَابَّةٍ: كلّ ما يَدِبُّ على الأرضِ منْ إنسانٍ أو حيوانٍ.

بِنَاصِيَتِهَآ: بمقدمةِ رأسِها.

تَوَلَّوْا : أعرَضوا.

حَفِيظٌ : حافظٌ لكلِّ شيءٍ.

أَمْرُنَا : عذابُنا.

غَلِيظٍ : شديدٍ.

جَبَّارٍ: متكبرٍ.

لَعْنَةً : طردًا منْ رحمةِ اللهِ تعالى.

بُعْدًا: هلاكًا.

أَنشَأَكُم: خلقَكُمْ.

اسْتَعْمَرَكُمْ: جعلَكُمْ عُمّارًا لها.

مَرْجُوًّا: سيّدًا.

مُرِيبٍ : مُقْلِقٍ.

تَخْسِيرٍ : نقصانٍ وخسارةٍ.

فَذَرُوهَا: فاتركوها.

فَعَقَرُوهَا: فذبحوها.

دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا
نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟
فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟
كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾

ٱلصَّيْحَةُ : الصوتُ الشديدُ.

جَٰثِمِينَ : ميّتينَ.

يَغْنَوْا: يعيشوا.

أَتْلو وأُقَيِّمُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي، **أتلو** الآياتِ الكريمةَ (٥٠-٦٨) منْ سورةِ هودٍ، معَ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ، ثمَّ **أطلبُ** إلى أحدِ أفرادِ المجموعةِ تقييمَ تلاوتي ومدى التزامي أحكامَ التفخيمِ والترقيقِ، ثمَّ **أدوّنُ** عددَ الأخطاءِ، ونتعاونُ على تصويبِها.

عددُ الأخطاءِ:
.....

أَسْتَزيدُ

1) مِنْ حالاتِ تفخيمِ الراءِ: أنْ تكونَ الراءُ ساكنةً وبعدَها أحدُ حروفِ الاستعلاءِ: (خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)؛ فَهُنا تُفَخَّمُ الراءُ وإنْ سُبِقَتْ بحرفٍ مكسورٍ، كما في كلمتَيْ: ﴿مِرْصَادًا﴾، و﴿قِرْطَاسٍ﴾. وقدْ وردَ في القرآنِ الكريمِ كلمتانِ يجوزُ فيهما ترقيقُ الراءِ وتفخيمُها، لكنَّ الترقيقَ أيسرُ على اللسانِ وهوَ المُقدَّمُ في الأداءِ، وهُما كلمتا: ﴿فِرَقٍ﴾، و﴿ٱلْقِطْرِ﴾، ووردَ أيضًا كلمتانِ يجوزُ فيهما تفخيمُ الراءِ وترقيقُها في حالِ الوقفِ عليها، وهُما كلمتا: ﴿وَنُذُرِ﴾، و﴿يَسْرِ﴾، أمّا في حالِ وصلِ التلاوةِ فإنّ الراءَ تُرَقَّقُ فيهما، والترقيقُ هوَ المُقدَّمُ في الأداءِ.

2) ممّا يلحقُ بمواضعِ ترقيقِ الراءِ: الراءُ المُمالةُ، وقدْ وردَتْ في موضعٍ واحدٍ منَ القرآنِ الكريمِ في سورةِ هودٍ، وهوَ قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا﴾ [هودٌ: ٤١]. **والإمالةُ**: هيَ نطقُ الألفِ الملونةِ باللونِ الأزرقِ في كلمةِ: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ بينَ الألفِ والياءِ.

أستخدمُ الرمزَ المجاورَ (QR Code)؛ **لأتعرّفَ** كيفيةَ نطقِ الراءِ مُمالةً في كلمةِ: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

أحكامُ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها

1 . تفخيمُ الراءِ:

حالاتُ تفخيمِ الراءِ:

أ . .....

ب. .....

جـ. .....

2 . ترقيقُ الراءِ:

حالاتُ ترقيقِ الراءِ:

أ . .....

ب. .....

جـ. .....

د . .....

أَسْمو بقِيَمي

1 أحرصُ على التزامِ أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتيَ القرآنَ الكريمَ.

2 .....

3 .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أحدّدُ** مخرجَ الراءِ.

2 **أذكرُ** ثلاثَ حالاتٍ تُرَقَّقُ فيها الراءُ.

3 **أتلو** الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أبيّنُ** سببَ تفخيمِ الراءِ في الكلماتِ القرآنيةِ التي تحتَها خطٌّ، حسبَ الجدولِ أدناهُ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود:٦١]

الكلمةُ القرآنيةُ	سببُ تفخيمِ الراءِ

4 **أضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) الإمالةُ: هيَ نطقُ الألفِ في كلمةِ: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ بينَ الألفِ والياءِ.

ب. ( ) تُرَقَّقُ الراءُ إذا كانَتْ ساكنةً وبعدَها أحدُ حروفِ الاستعلاءِ، كما في كلمةِ: ﴿مِرْصَادًا﴾.

جـ. ( ) تُفَخَّمُ الراءُ إذا كانَتْ مكسورةً كسرًا أصليًّا، أو كسرًا عارضًا بسببِ التقاءِ الساكنينِ.

د . ( ) الراءُ في كلمةِ: ﴿يُرْجَعُونَ﴾ مفخَّمةٌ؛ لأنَّها ساكنةٌ مسبوقةٌ بحرفٍ مضمومٍ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أحدّدُ مخرجَ الراءِ.			
أُبيّنُ حالاتِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها.			
أتلو الآياتِ الكريمةَ (٥٠-٦٨) منْ سورةِ هودٍ تلاوةً سليمةً.			
أُبيّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ المقرَّرةِ.			
أُطبّقُ أحكامَ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتيَ القرآنَ الكريمَ.			

التلاوةُ البيتيةُ

- **أستخدمُ** الرمزَ المجاورَ (QR Code) و**أرجعُ** إلى المصحفِ الشريفِ، و**أستمعُ** للآياتِ الكريمةِ (١-٢٩) منْ سورةِ يوسفَ، ثمَّ **أتْلوها** تلاوةً سليمةً، معَ مراعاةِ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

- **أستخرجُ** منَ الآياتِ الكريمةِ (١-٢٩) منْ سورةِ يوسفَ مثالينِ على تفخيمِ الراءِ، ومثالينِ آخرينِ على ترقيقِها.

تفخيمُ الراءِ	ترقيقُ الراءِ

الدرسُ (4)

التوبةُ إلى اللهِ تعالى: شروطُها، وآدابُها

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

التـوبةُ خُلُـقٌ عظيـمٌ يتحرى المسلمُ المواظبةَ عليها، ولها شروطٌ وآدابٌ ينبغـي التزامُهـا؛ لكـي يقبلَها اللهُ تعالى.

أَتَهيَّأُ وَأَستَكْشِفُ

أقرأُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يليها:

قالَ تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر: ٥٣] (تَقْنَطُوا: تَيْأَسوا).

1. **مَنِ المقصودُ** بقولِهِ تعالى: ﴿أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾؟

.....

2. **ما دلالةُ** استخدامِ التعبيرِ القرآنيِّ: ﴿يَٰعِبَادِيَ﴾؟

.....

3. **أستخرجُ** منَ الآيةِ الكريمةِ صفتينِ منْ صفاتِ اللهِ تعالى.

.....

إضاءَةٌ

وردَ الأمرُ **بالتوبةِ** في القرآنِ الكريمِ في أكثرَ منْ موضعٍ، مثلِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريمُ:٨]. وسُمِّيَتْ سورةٌ منْ سُوَرِ القرآنِ الكريمِ بـ«**سورةِ التوبةِ**».

أَستَنيرُ

منْ سَعةِ رحمةِ اللهِ تعالى بعبادِهِ أنَّهُ بَيَّنَ للإنسانِ طرقَ الخيرِ وأرشدَهُ إليها، وبَيَّنَ لهُ طرقَ الشرِّ وحذّرَهُ السيرَ فيها، وجعلَ بابَ التوبةِ مفتوحًا لِمَنْ أخطأَ فسلكَ طريقَ الشرِّ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يبسُطُ يدَهُ باللّيلِ ليتوبَ مسيءُ النّهارِ، ويبسطُ يدَهُ بالنّهارِ ليتوبَ مسيءُ اللّيلِ، حتّى تطلعَ الشّمسُ منْ مغربِها» [رواهُ مسلمٌ].

أولًا مفهومُ التوبةِ وشروطُها

التوبةُ: هيَ الاعترافُ بالذنبِ والإقلاعُ عنهُ، والندمُ على فعلِهِ، والعزمُ على عدمِ العودةِ إليهِ، ورَدُّ الحقوقِ إلى أصحابِها؛ طاعةً للهِ تعالى.

فالإنسانُ معرَّضٌ للوقوعِ في المعصيةِ، وهوَ مأمورٌ بالعودةِ عنها، وقدْ جعلَ اللهُ تعالى خيرَ الخطّائينَ التوّابينَ الذينَ يندمونَ على ما اقترفوهُ منَ الذّنوبِ ولا يرجعونَ إليها.

أبحثُ

أبحثُ في (الإنترنت) أو في أحدِ كتبِ التفسيرِ عنْ سببِ تسميةِ سورةِ التوبةِ بهذا الاسمِ، **وأشيرُ** إلى مصدرِ معلوماتي.

.....

ولقَبولِ التوبةِ شروطٌ لا بدَّ منْ تحقيقِها، وهيَ:

1. **الإخلاصُ**، بأنْ يقصدَ التائبُ منْ توبتِهِ رضا اللهِ تعالى وليسَ رياءً، أو سمعةً، أو خوفًا منْ مخلوقٍ، أو رجاءً لأمرٍ ينالُهُ منَ الدنيا. وقدْ شهدَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ على صدقِ توبةِ أحدِ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم، فقالَ: «لقدْ تابَ توبةً لو قُسِمَتْ بينَ أمّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ» [رواهُ مسلمٌ].
2. **الندمُ على الذنبِ**، واستشعارُ عِظَمِ الخطأِ المرتكَبِ الذي استلزمَ التوبةَ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «النّدمُ توبةٌ» [رواهُ ابنُ ماجه]، فالمؤمنُ حينَ يتذكّرُ عظمةَ اللهِ تعالى يشعرُ بالحسرةِ والحزنِ الشديدِ على ما اقترفَتْهُ يداهُ منَ الذنوبِ، ويتمنّى لو أنَّهُ لمْ يقترفْها.
3. **الإقلاعُ عنِ المعصيةِ والعزمُ على عدمِ العودةِ إليها**، قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آلُ عمرانَ: ١٣٥].

أتعلَّمُ

يتعيّنُ على المسلمِ ألّا يستهينَ بذنبِهِ، قالَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ المؤمنَ يرى ذنوبَهُ كأنَّهُ قاعدٌ تحتَ جبلٍ يخافُ أنْ يقعَ عليهِ، وإنَّ الفاجرَ يرى ذنوبَهُ كذُبابٍ مرَّ على أنفِهِ» [رواهُ البخاريُّ]، وقالَ التابعيُّ بلالُ بنُ سعدٍ رحمه الله: «لا تنظرْ إلى صِغَرِ الخطيئةِ، ولكنِ انظرْ إلى عِظَمِ مَنْ تعصي» [رواهُ أحمدُ في الزهدِ].

أَرْجِعُ وَأُقارِنُ

أرجعُ إلى الآياتِ الكريمةِ (٣٤-٣٧) منْ سورةِ البقرةِ، ثمَّ أقارنُ بينَ موقفِ سيدِنا آدمَ عليه السلام وموقفِ إبليسَ بعدَ وقوعِ كلٍّ منهُما في المعصيةِ، وعاقبةِ كلٍّ منهُما.

.....

4. **ردُّ الحقوقِ إلى أصحابِها.** وتنقسمُ الحقوقُ إلى قسمينِ، هما:

أ . **حقوقُ اللهِ تعالى:** فمَنْ قصّرَ في أداءِ الفرائضِ التي أمرَ اللهُ تعالى بأدائِها يلزمُهُ القضاءُ، فيصلّي ما فاتَهُ منَ الصلواتِ الخمسِ، ويصومُ ما فاتَهُ منْ صيامِ شهرِ رمضانَ المباركِ، لقولِهِ ﷺ: «فدَينُ اللهِ أحقُّ أنْ يُقْضى» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ب. **حقوقُ العبادِ:** فمَنِ اعتدى على حقوقِ الآخرينَ وجبَ عليهِ أنْ يردَّها إلى أصحابِها، ومَنْ تسبّبَ في ظلمِ الآخرينَ وجبَ عليهِ رفعُ الظلمِ عنهُمْ، ومَنْ أخطأَ في حقِّ الآخرينَ، عليهِ أنْ يبادرَ إلى طلبِ العفوِ والمسامحةِ منهُمْ، وإلّا خسرَ حسناتِهِ يومَ القيامةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ المفلسَ منْ أمَّتي مَنْ يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قدْ شتمَ هذا، وقذفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفكَ دمَ هذا، وضربَ هذا، فيُعطى هذا منْ حسناتِهِ، وهذا منْ حسناتِهِ، فإنْ فَنِيَتْ حسناتُهُ قبلَ أنْ يُقْضى ما عليهِ أُخِذَ منْ خطاياهُمْ، فطُرِحَتْ عليهِ، ثمَّ طُرِحَ في النّارِ» [رواهُ مسلمٌ].

أُمَيِّزُ

أميّزُ التوبةَ الصحيحةَ منْ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ منَ المواقفِ الآتيةِ، بوضعِ إشارةِ (✓) في المكانِ المناسبِ منَ الجدولِ أدناهُ:

الموقفُ	توبةٌ صحيحةٌ	توبةٌ غيرُ صحيحةٍ
التوقّفُ عنْ ظلمِ الآخرينَ خشيةَ العقوباتِ الدنيويةِ لا خوفًا منَ اللهِ تعالى.		
التوقّفُ عنْ مشاهدةِ المواقعِ الإباحيةِ؛ لأنَّ النظرَ إليها محرّمٌ.		
التوبةُ منْ دونِ ردِّ الحقوقِ إلى أصحابِها.		
التفاخرُ بالاعتداءِ على الآخرينَ معَ التوبةِ منْ ذلكَ.		

ثانيًا آدابُ التوبةِ

يحرصُ المسلمُ على التزامِ آدابِ التوبةِ، ومنها:

أ . **حسنُ الظنِّ باللهِ تعالى بأنَّهُ سيغفرُ لهُ ذنبَهُ بعدَ توبتِهِ**، وقدْ وصفَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ سَعةَ رحمةِ اللهِ تعالى حينَ رأى امرأةً فرحةً بلقاءِ ولدِها بعدَما فقدَتْهُ، فقالَ: «أترَوْنَ هذهِ المرأةَ طارحةً ولدَها في النّارِ؟»، قُلنا: لا واللهِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «للهُ أرحمُ بعبادِهِ منْ هذهِ بولدِها» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ب. **المواظبةُ على الاستغفارِ**، فالاستغفارُ سلوكٌ ملازمٌ لحياةِ المسلمِ، سواءٌ أأذنبَ أمْ لمْ يُذنِبْ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «واللهِ إنّي لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ في اليومِ أكثرَ منْ سبعينَ مرّةً» [رواهُ البخاريُّ].

أُفكِّرُ وَأَرْجِعُ

1 **ما دلالةُ** مواظبةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ على الاستغفارِ والتوبةِ، مَعَ أنَّ اللهَ تعالى غفرَ لهُ ما تقدّمَ منْ ذنبِهِ وما تأخّرَ؟

.....

2 **أرجعُ** إلى كتابِ «**التوّابينَ**» لابنِ قُدامةَ المقدسيِّ، عنْ طريقِ الرمزِ (QR Code)، ثمَّ **أدوّنُ** قصةً أعجبَتْني منْ قصصِ التائبينَ.

.....

صورةٌ مشرقةٌ

تخلّفَ ثلاثةٌ منْ أصحابِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ عنِ المشاركةِ في غزوةِ تبوكٍ، فجاؤوا تائبينَ مُعتذرينَ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، مُقرّينَ بأنَّ تخلّفَهُمْ كانَ بلا عذرٍ شرعيٍّ، فنهى سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ الناسَ عنْ كلامِهِمْ حتّى شَقَّ عليهِمْ ذلكَ، ثمّ تابَ اللهُ تعالى عليهِمْ، ونزلَ قولُهُ تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُواْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨]. (رَحُبَتْ: اتسعَتْ، ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ: أصابَهُمُ الغمُّ والحزنُ، مَلْجَأَ: حِصْنَ).

أَنْقُدُ

أنقدُ كلًّا منَ السلوكينِ الآتيينِ:

1 تأجيلُ التوبةِ بسببِ صِغَرِ السِّنِّ.

.....

2 اقترافُ الذنوبِ الكثيرةِ معَ ترديدِ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

.....

أَسْتَزِيدُ

شرعَ اللهُ تعالى كثيرًا منَ الأعمالِ الصالحةِ التي تُعينُ على مغفرةِ الذنوبِ عندَ المداومةِ عليها؛ رحمةً بالمسلمِ، ومنْها:

1) **الصلواتُ الخمسُ**، فقدْ شكا رجلٌ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ ذنبًا اقترفَهُ، فقالَ ﷺ: «أليسَ قدْ صلَّيْتَ معنا؟» قالَ: بلى. قالَ: «فإنَّ اللهَ قدْ غفرَ لكَ ذنبكَ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

2) **صيامُ شهرِ رمضانَ المباركِ**، فقدْ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ لهُ ما تقدّمَ منْ ذنبِهِ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]، **وقيامُ ليلةِ القدرِ**، لقولِهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لهُ ما تقدّمَ منْ ذنبِهِ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

3) **حجُّ البيتِ**، وقدْ بَيَّنَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ دورَ الحجِّ في مغفرةِ الذنوبِ، فقالَ ﷺ: «مَنْ حجَّ لِلّهِ فلمْ يرفُثْ ولمْ يفسُقْ رجعَ كَيَومِ ولدَتْهُ أُمُّهُ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]، (لَمْ يرفُثْ: لَمْ يَقُلْ كلامًا فاحشًا، يفسُقْ: يرتكبْ إثمًا، رجعَ كَيَومِ ولدَتْهُ أُمُّهُ: أيْ رجعَ بغيرِ ذنبٍ).

أَرْبِطُ مَعَ اللغةِ العربيةِ

التوّابُ: منْ صِيَغِ المبالغةِ التي تدلُّ على سَعةِ رحمةِ اللهِ تعالى، فهوَ سبحانَهُ يقابلُ التائبينَ منَ الخطايا والذنوبِ بالمغفرةِ الواسعةِ، وهوَ اسمٌ منْ أسماءِ اللهِ الحسنى.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

التوبةُ إلى اللهِ تعالى: شروطُها وآدابُها

مفهومُ التوبةِ:

.....

شروطُها:

.....

.....

آدابُها:

أ .....

ب .....

أَسْمو بِقِيَمي

1 أحرصُ على التوبةِ إلى اللهِ تعالى.

2 .....

3 .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي: التوبةُ، الإخلاصُ.

2 **أذكرُ** شرطينِ منْ شروطِ التوبةِ.

3 **أوضّحُ** واجبَ التائبِ في كلٍّ منَ الحالتينِ الآتيتينِ:

أ . التقصيرُ في أداءِ الصلواتِ الخمسِ.

ب. أخذُ حقوقِ الآخَرينَ.

4 **أعلّلُ** وجوبَ مبادرةِ التائبِ إلى طلبِ العفوِ والمسامحةِ في الدنيا.

5 **أستنتجُ** منَ الحديثينِ الشريفينِ الآتيينِ أدبينِ منْ آدابِ التوبةِ:

أ . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «للهُ أرحمُ بعبادِهِ منْ هذِهِ بولدِها».

ب. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «واللهِ إنّي لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ في اليومِ أكثرَ منْ سبعينَ مرّةً».

6 **أَضَعُ** دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1 . يجبُ على مَنْ يتوبُ:

أ . المسارعةُ إلى التوبةِ منَ الذنوبِ جميعِها.

ب. التوبةُ منَ الذنوبِ المتعلقةِ بحقوقِ اللهِ تعالى فقطْ.

جـ. التوبةُ منَ الذنوبِ الكبيرةِ دونَ الصغيرةِ.

د . عدمُ التسرّعِ في التوبةِ؛ حتّى لا يكرّرَ الذَّنْبَ.

2 . يشيرُ قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لهُ ما تقدّمَ منْ ذنبِهِ» إلى عبادةِ:

أ . الصيامِ. ب. صلاةِ الفريضةِ. جـ. الزكاةِ. د . صلاةِ القيامِ.

3 . يُعينُ الحجُّ على مغفرةِ الذنوبِ إذا كانَ يخلو منَ:

أ . الرفثِ. ب. السفرِ. جـ. الضحكِ. د . المزاحِ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أبيّنُ مفهومَ التوبةِ.			
أستنتجُ أهميةَ التوبةِ.			
أعدّدُ شروطَ التوبةِ.			
أتمثلُ آدابَ التوبةِ.			

الدرسُ (5)

منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ: القياسُ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

القياسُ هوَ المصدرُ الرابعُ منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ بعدَ القرآنِ الكريمِ، والسُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ، والإجماعِ.

أَتَهيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أقرأُ النصَّ الآتيَ، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يليهِ:

أرسلَ سيدُنا عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ رسالةً إلى أبي موسى الأشعريِّ ﷺ لمّا ولّاهُ القضاءَ في البصرةِ، وجاءَ فيها: «الفهمَ الفهمَ في ما يَتَلَجْلَجُ في صدرِكَ، ويَشْكُلُ عليكَ ما لَمْ ينزلْ في الكتابِ ولم تَجْرِ بهِ سُنَّةٌ، واعرفِ الأشباهَ والأمثالَ، ثُمَّ قِسِ الأمورَ ببعضِها، فانظرْ أقربَها إلى اللهِ وأشبهَها بالحقِّ فاتَّبِعْهُ». [رواهُ الخطيبُ البغداديُّ في الفقيهِ والمتفقّهِ] (يَتَلَجْلَجُ في صدرِكَ ويَشْكُلُ عليكَ: أيْ ممّا اخْتُلِفَ فيهِ).

إضاءَةٌ

مصادرُ التشريعِ الإسلاميِّ إمّا **نقليةٌ**، مثلُ: القرآنِ الكريمِ، والسُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ، والإجماعِ، وإمّا **عقليةٌ**، مثلُ: القياسِ.

ماذا تُسَمّي الطريقةُ التي أرشدَ إليها سيدُنا عمرُ ﷺ أبا موسى الأشعريَّ ﷺ؛ للوصولِ إلى الحُكمِ الشرعيِّ للمسائلِ التي لَمْ يَرِدْ فيها حُكمٌ في الكتابِ أو السُّنَّةِ؟

.....

أَسْتَنيرُ

استخدمَ المجتهدونَ المسلمونَ القياسَ مصدرًا للوصولِ إلى الأحكامِ الشرعيةِ في المسائلِ والقضايا التي لَمْ يَرِدِ النصُّ عليها في القرآنِ الكريمِ والسُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ.

أولًا مفهومُ القياسِ وأركانُهُ

أتأملُ المثالَ الآتيَ؛ لكيْ **أتعرّفَ** مفهومَ القياسِ وأركانَهُ:

(تُلحِقُ المخدِّراتُ ضررًا بالغًا بالإنسانِ؛ إذْ تؤدّي إلى إذهابِ عقلِهِ، وهيَ مسألةٌ مُستَجِدّةٌ لَمْ يَرِدْ نصٌّ على حُكمِها في القرآنِ الكريمِ أوِ السُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ، ولمعرفةِ حُكمِها الشرعيِّ؛ قاسَ العلماءُ حُكمَها على

حُكم الخمرِ الذي وردَ نصُّ تحريمِهِ في قولِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[المائدة: ٩٠]، وحسبَ اجتهادِ العلماءِ فإنَّ في المخدِّراتِ عِلَّةَ تحريمِ الخمرِ نفسَها، ألا وهيَ: **إذهابُ العقلِ**؛ لذا وجبَ أنْ تأخذَ حُكمَ الخمرِ نفسَهُ، وهوَ: **التحريمُ**.

ألاحظُ منَ المثالِ السابقِ أنَّ **القياسَ: هوَ** إلحاقُ أمرٍ غيرِ منصوصٍ على حُكمِهِ الشرعيِّ بأمرٍ آخرَ منصوصٍ على حُكمِهِ؛ لاشتراكِهما في عِلّةِ الحُكمِ.

وتطبيقًا على المثالِ السابقِ، أستنتجُ أنَّ للقياسِ أربعةَ أركانٍ لا ينعقدُ منْ دونِها، هيَ:

أ . **الأصلُ**: هوَ المسألةُ المَقيسُ عليها التي وردَ في حُكمِها نصٌّ في القرآنِ الكريمِ أوِ السُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ، وهوَ (**الخمرُ**).

ب. **حُكمُ الأصلِ**: هوَ حُكمُ الشرعِ الواردُ بشأنِ الأصلِ، سواءٌ أكانَ وجوبًا، أَمْ تحريمًا، أمْ إباحةً، وهوَ (**تحريمُ الخمرِ**).

جـ. **العِلَّةُ**: هيَ الوصفُ المشتركُ بينَ الأصلِ والفرعِ التي لأجلِها جاءَ حُكمُ الأصلِ، وهيَ (**إذهابُ العقلِ**).

د . **الفرعُ**: هوَ المسألةُ التي لَمْ يَرِدْ في حُكمِها نصٌّ شرعيٌّ، ويُرادُ إثباتُ حُكمِها بالقياسِ، وهُوَ (**المخدِّراتُ**).

أَسْتَخْرِجُ وَأُدَوِّنُ

أستخرجُ أركانَ القياسِ ثمَّ **أبيّنُ** ثمرتَهُ منَ المسألةِ الآتيةِ، ثمَّ **أدوّنُها** في الجدولِ أدناهُ:

حرمانُ الموصى لهُ الذي قتلَ الموصيَ منَ الوصيةِ، قياسًا على حرمانِ الوارثِ الذي قتلَ مُوَرِّثَهُ منَ الميراثِ والّذي جاءَ في قولِهِ ﷺ: «ليسَ لقاتلٍ ميراثٌ» [رواهُ النسائيُّ] ؛ لاشتراكِهما في العِلّةِ وهيَ: استعجالُ أمرٍ قبلَ أوانِهِ.

الأصلُ:	
حُكمُ الأصلِ:	
العِلّةُ المشتركةُ:	
الفرعُ:	

ثمرةُ القياسِ، وهيَ حُكمُ الفرعِ:

ثانيًا أهميةُ القياسِ

يكتسبُ القياسُ بوصفِهِ مصدرًا تشريعيًّا أهميةً كبيرةً، إذْ يُعَدُّ مظهرًا منْ مظاهرِ مرونةِ الشريعةِ الإسلاميةِ، وقدرتِها على بيانِ الحُكمِ الشرعيِّ للمسائلِ المستجدّةِ التي تطرأُ في حياةِ الناسِ ولَمْ تكنْ موجودةً عندَ نزولِ القرآنِ الكريمِ، ما يجعلُ الشريعةَ الإسلاميةَ صالحةً لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

ثالثًا حُجِّيَّةُ القياسِ

القياسُ دليلٌ شرعيٌّ، ومصدرٌ تشريعيٌّ، يُستدَلُّ بِهِ على الأحكامِ الشرعيةِ عندَ عدمِ وجودِ دليلٍ شرعيٍّ منَ القرآنِ الكريمِ والسُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ والإجماعِ، واستدلَّ العلماءُ على حُجِّيَّتِهِ بمجموعةٍ منَ الأدلةِ الشرعيةِ، منها:

أ . قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحَشْرُ: ٢]، أيْ: **قيسوا يا أصحابَ العقولِ أنفُسَكُمْ ببَني النضيرِ الذينَ أُخرِجوا منْ ديارِهِمْ بسببِ** معاداتِهِمْ للإسلامِ والمسلمينَ؛ لأنَّكُمْ أناسٌ مثلُهُمْ، فإنْ فعلْتُمْ مثلَ فعلِهِمْ حدثَ لكمْ ما حدثَ لَهُمْ.

أَتَعَلَّمُ

بَنو النضيرِ قبيلةٌ يهوديةٌ كانَتْ تعيشُ في المدينةِ المنورةِ، وقدْ نقضَتِ العهدَ معَ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، فأخرجَها ﷺ منَ المدينةِ المنورةِ.

ب. جاءَ رجلٌ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أُمّي ماتَتْ وعليها صومُ شهرٍ، أفأقضيهِ عنها؟ فقالَ ﷺ: «لوْ كانَ على أُمِّكَ دَينٌ، أكنتَ قاضِيَهُ عنها؟» قالَ: نعمْ، قالَ ﷺ: «فَدَيْنُ اللهِ أحقُّ أنْ يُقضى» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]. إذنْ، يجبُ قضاءُ الصومِ عنِ الميتِ قياسًا على وجوبِ قضاءِ ديونِ العبادِ، ما يدلُّ على صحةِ إثباتِ الأحكامِ الشرعيةِ بالقياسِ.

جـ. عملَ الصحابةُ الكرامُ رضي الله عنهم بالقياسِ في المسائلِ التي لَمْ يَرِدْ فيها نصٌّ، ومنْ ذلكَ أنَّ سيدَنا عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه أشارَ على سيدِنا عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه في تحديدِ مقدارِ حدِّ الخمرِ بثمانينَ جلدةً، إذْ قالَ: أرى أنْ يُجلَدَ ثمانينَ، فإنَّهُ إذا شربَ سَكِرَ، وإذا سَكِرَ هَذى، وإذا هَذى افترى، وحدُّ المفتري ثمانونَ جلدةً. [رواهُ مالكٌ في الموطَّأ]، (هَذى: اضطربَ عقلُهُ فتكلَّمَ بكلامٍ غيرِ معقولٍ، افترى: قذفَ؛ أي اتَّهَمَ الآخَرَ بالزِّنا).

أَسْتَزِيدُ

ثبتَتْ أحكامُ مسائلَ فقهيةٍ عدّةٌ بالقياسِ، منها: قياسُ النهيِ عنِ الإجارةِ وغيرِها منَ العقودِ بعدَ النداءِ لصلاةِ الجمعةِ على النهيِ عنِ البيعِ بعدَ النداءِ لصلاةِ الجمعةِ، الذي نصَّ القرآنُ الكريمُ على تحريمِهِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الجمعةُ: ٩]، والعلّةُ الجامعةُ بينَهُما: **الانشغالُ عنِ الصلاةِ وتفويتُها**.

أَرْبِطُ مَعَ العلومِ

يُستخـدَمُ لفظُ «القياسِ» بمعـانٍ متعـددةٍ أُخرى غيرِ المعنـى المستخـدَمِ للدلالةِ على أحدِ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ، إذْ يُستخدَمُ مصطلحُ القياسِ لمعرفةِ الكُتْلَةِ، والطولِ، والزمنِ، وضغطِ الدمِ، ونسبةِ السكّرِ في الدّمِ وغيرِ ذلكَ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ: القياسُ

مفهومُ القياسِ وأركانُهُ:

.....

.....

أهميتُهُ:

.....

.....

حُجِّيّتُهُ:

1. .....
2. .....
3. .....

أَسْمو بقِيَمي

1. أعتزُّ بمصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ ومرونتِهِ.
2. .....
3. .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي:
القياسُ، الأصلُ، العِلّةُ.

2 **أوضّحُ** متى يستخدمُ المجتهدونَ المسلمونَ القياسَ.

3 **أعدّدُ** أركانَ القياسِ.

4 **أحدّدُ** في مسألةِ قياسِ المخدِّراتِ على الخمرِ كلًّا منَ: الأصلِ، وحُكمِ الأصلِ، والفرعِ، والعِلّةِ.

5 **أوضّحُ** أهميةَ القياسِ.

6 **أستنتجُ** كيفَ يستدلُّ العلماءُ على حُجّيّةِ القياسِ بقولِهِ تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾.

7 **أذكرُ** حُكمينِ ثبتا بالقياسِ.

8 **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) القياسُ منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ النقليةِ.

ب. ( ) عِلّةُ تحريمِ الخمرِ هيَ: إذهابُ العقلِ.

جـ. ( ) حُكمُ الفرعِ منْ أركانِ القياسِ.

د . ( ) قاسَ الصحابةُ الكرامُ رضي الله عنهم عقوبةَ شربِ الخمرِ على عقوبةِ القذفِ.

أُقيِّمُ تَعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُبيّنُ مفهومَ القياسِ.			
أوضّحُ أركانَ القياسِ.			
أستنتجُ أهميةَ القياسِ.			
أوضّحُ حُجّيّةَ القياسِ.			
أذكرُ أمثلةً على الأحكامِ الثابتةِ بالقياسِ.			
أقدّرُ جهودَ العلماءِ في استنباطِ الأحكامِ الشرعيةِ.			

الدرسُ (6)

شهداءُ منَ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم على ثرى الأردنِّ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

استُشهِدَ عددٌ منْ أصحابِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ على ثرى الأردنِّ، منهُمْ شهداءُ معركةِ مؤتةَ.

مقاماتُ شهداءِ معركةِ مؤتةَ في بلدةِ مؤتةَ بمحافظةِ الكركِ

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَقْرَأُ النصَّ الآتيَ، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يليهِ:

أمرَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بتسييرِ جيشٍ قوامُهُ ثلاثةُ آلافِ مقاتلٍ، وعيّنَ ثلاثةَ أمراءَ لقيادتِهِ؛ وذلكَ لمعاقبةِ شُرَحْبيلَ بنِ عمرٍو الغسانيِّ، الذي قتلَ الصحابيَّ الجليلَ الحارثَ بنَ عُميرٍ الأزديَّ رضي الله عنه حاملَ رسالةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ إلى ملكِ بُصرى في الشامِ.

إضاءَةٌ

الأردنُّ أولُ بلدٍ دخلَ إليهِ الإسلامُ بعدَ الجزيرةِ العربيةِ، فقدْ وصلَتْ إليهِ الدعوةُ الإسلاميةُ في عهدِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

1. **أتوقّعُ** مضمونَ رسالةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ إلى ملكِ بُصرى.

.....

2. **أستنتجُ** لماذا قتلَ شُرَحْبيلُ الغسانيُّ الصحابيَّ الحارثَ الأزديَّ رضي الله عنه.

.....

3. **أستذكرُ** أسماءَ الأمراءِ الثلاثةِ الذينَ عيّنَهُمْ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ لقيادةِ الجيشِ.

.....

أَسْتَنيرُ

منَ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم الّذينَ استُشْهِدوا على ثرى الأردنِّ قادةُ معركةِ مؤتةَ الثلاثةُ: **زيدُ بنُ حارثةَ** رضي الله عنه، **وجعفرُ بنُ أبي طالبٍ** رضي الله عنه، **وعبدُ اللهِ بنُ رواحةَ** رضي الله عنه.

أولًا الصحابيُّ الجليلُ سيدُنا زيدُ بنُ حارثةَ ﵁

كانَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يحبُّ زيدًا ﵁ حبًّا شديدًا، فاشتُهِرَ زيدٌ بـ «حِبِّ رسولِ اللهِ ﷺ»، وهوَ منَ السابقينَ الأوّلينَ إلى الإسلامِ.

وكانَ زيدٌ ﵁ اختُطِفَ منْ أُمّهِ في الجاهليةِ وهو صغيرٌ، وبيعَ في السوقِ، إذ اشتراهُ حكيمُ بنُ حزامٍ للسيدةِ خديجةَ بنتِ خويلدٍ ﵂، وبقيَ في بيتِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ بضعَ سنينَ، حتّى علمَ أهلُهُ بمكانِهِ، فطلبوا إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ أنْ يُعيدَهُ إليهِمْ، إلّا أنَّ زيدًا ﵁ اختارَ البقاءَ معَ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وقالَ: «يا رسولَ اللهِ، واللهِ لا أختارُ عليكَ أحدًا» [رواهُ أحمدُ]، فتبنّاهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ، ودعاهُ النّاسُ «زيدَ بنَ محمدٍ» إلى أنْ حرّمَ اللهُ تعالى التبنّيَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [الأحزابُ: ٤] (أَدْعِيَآءَكُمْ: مفردُها دَعِيٌّ، وهوَ الولدُ المُتبنّى).

أُفكِّرُ

ما سببُ تفضيلِ زيدٍ ﵁ البقاءَ معَ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ على العودةِ إلى أهلِهِ؟

.....

وزيدٌ ﵁ هوَ الصحابيُّ الوحيدُ الذي ذُكِرَ اسمُهُ في القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزابُ: ٣٧]، إذْ أمرَ اللهُ تعالى سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ بالزواجِ منِ ابنةِ عمتِهِ زينبَ بنتِ جحشٍ ﵂ بعدَ طلاقِها منْ زيدٍ ﵁؛ لتأكيدِ حُرْمَةِ التبنّي.

أَتعلَّمُ

التبنّي: عادةٌ جاهليّةٌ انتشرَتْ في العصورِ القديمةِ، فقدْ كانَ الرجلُ يجعلُ ولدَ غيرِهِ ابنًا لهُ، وينسبُهُ إلى نفسِهِ، ويورِّثُهُ كما يورّثُ أولادَهُ منْ نسلِهِ، حتى جاءَ الإسلامُ وحرّمَ هذهِ العادةَ.

أَبْحَثُ

أبحثُ في (الإنترنت) عنِ الفرقِ بينَ التبنّي وكفالةِ اليتيمِ، **وأشيرُ** إلى مصدرِ معلوماتي.

.....

وقدْ شاركَ زيدٌ ﵁ في عدّةِ معاركَ معَ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، مثلِ: **بدرٍ، وأُحُدٍ، والخندقِ، وخيبرَ**، وعيّنَهُ ﷺ قائدًا عسكريًّا لعددٍ منَ السرايا، ثمّ اختارَهُ ﷺ ليكونَ القائدَ الأولَ لجيشِ مؤتةَ في أولِ معركةٍ للمسلمينَ خارجَ الجزيرةِ العربيةِ، وقاتلَ ﵁ بشجاعةٍ حتى استُشهِدَ في سبيلِ اللهِ تعالى وعمرُهُ خمسٌ وخمسونَ سنةً، ونعاهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بقولِهِ: «أُصيبَ زيدٌ شهيدًا، فاستغفِروا لهُ» [رواهُ أحمدُ]. ودُفِنَ ﵁ في منطقةِ مؤتةَ.

أُفَكِّرُ

كيفَ علمَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ باستشهادِ زيدِ بنِ حارثةَ رضي الله عنه في معركةِ مؤتةَ؟

.....

ثانيًا الصحابيُّ الجليلُ سيدُنا جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه

سيدُنا جعفرٌ هوَ ابنُ عمِّ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وأشبهُ الناسِ بهِ ﷺ خُلُقًا وخَلْقًا، وكانَ منَ السابقينَ الأوّلينَ إلى الإسلامِ، فقدْ أسلمَ في بدايةِ البعثةِ النبويةِ، وهاجرَ إلى الحبشةِ حينَ كانَ عمرُهُ خمسًا وعشرينَ سنةً، وأصبحَ رضي الله عنه سفيرًا للإسلامِ فيها، ولبثَ فيها خمسَ عشرةَ سنةً، ثمَّ هاجرَ إلى المدينةِ المنورةِ بعدَ صلحِ الحُدَيبيةِ، ووصلَ إليها يومَ فتحِ خيبرَ، فقبّلَهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بينَ عينيهِ، وقالَ: «ما أدري بأيِّهما أفرحُ؛ بفتحِ خيبرَ، أمْ بقدومِ جعفرٍ» [رواهُ الحاكمُ].

أَتَعَلَّمُ

لقّبَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ الصحابةَ الكرامَ رضي الله عنهم الذينَ جمعوا بينَ الهجرةِ إلى الحبشةِ والهجرةِ إلى المدينةِ بـ «**أصحابِ الهجرتينِ**».

كانَ سيدُنا جعفرٌ رضي الله عنه منَ القادةِ العسكريينَ الذي اعتمدَ عليهِمْ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ في معركةِ مؤتةَ، واستلمَ الرايةَ بعدَ استشهادِ زيدٍ رضي الله عنه، وقاتلَ قتالَ الأبطالِ حتى قُطِعَتْ يدُهُ اليمنى، فأخذَ الرايةَ بشمالِهِ، فقُطِعَتْ، فأمسكَها بعَضُدَيْهِ، فاستُشْهِدَ رضي الله عنه وعمرُهُ إحدى وأربعونَ سنةً.

ونعاهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ، وذرفَتْ عيناهُ الشريفتانِ ﷺ لاستشهادِهِ رضي الله عنه، وقالَ: «أخذَ اللّواءَ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ، فشدَّ على القومِ، حتّى قُتِلَ شهيدًا، أشهدُ لهُ بالشّهادةِ، فاستغفروا لهُ» [رواهُ أحمدُ]، ثمَّ أوصى ﷺ بآلِ جعفرٍ خيرًا، وقالَ ﷺ: «إنَّ آلَ جعفرٍ قدْ شُغِلوا بشأنِ مَيِّتِهِمْ؛ فاصنعوا لَهُمْ طعامًا» [رواهُ ابنُ ماجه]. وبشّرَهُمْ بأنَّ اللهَ تعالى قدْ أبدلَ جعفرًا عنْ يديهِ جناحينِ في الجنةِ، فقالَ ﷺ: «رأيْتُ جعفرَ بنَ أبي طالبٍ مَلَكًا يطيرُ في الجنةِ معَ الملائكةِ بجناحينِ» [رواهُ الحاكمُ]، ودُفِنَ رضي الله عنه في مؤتةَ.

أَتَعَلَّمُ

منَ السُّنّةِ عملُ الطعامِ لأهلِ الميّتِ، أمّا عملُ الطعامِ منْ أهلِ الميّتِ للناسِ فهوَ مخالفٌ للسُّنّةِ.

أُفَكِّرُ

لماذا لُقِّبَ سيدُنا جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه بـ «جعفرٍ الطيارِ»؟

.....

ثالثًا الصحابيُّ الجليلُ سيدُنا عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ ﵁

عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ ﵁ منَ السابقينَ إلى الإسلامِ، وهوَ أحدُ النُّقَباءِ الاثنَيْ عشرَ (المندوبينَ ومُمثِّلي قومِهِمْ) الذينَ نابوا عنِ الأنصارِ في مبايعةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ في بيعةِ العقبةِ الثانيةِ، وكانَ ﵁ منْ كُتّابِ الوحيِ، وكانَ شاعرًا يدافعُ عنْ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

وشاركَ عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ ﵁ في عدّةِ معاركَ معَ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، مثلِ: أُحدٍ، والخندقِ، وخيبرَ، وعيّنَهُ ﷺ ثالثَ أُمرائِهِ على جيشِ المسلمينَ في مؤتةَ.

وحينَ وصلَ جيشُ المسلمينَ إلى مدينةِ معانَ جنوبَ الأردنِّ علِموا أنَّ عددَ جيشِ الروم يفوقُ عددَ جيشِ المسلمينَ بأضعافٍ كثيرةٍ، فتشاوَروا في مراسلةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ حولَ مواصلةِ السيرِ لقتالِهِمْ أمِ العودةِ إلى مكةَ المكرمةِ، فقالَ عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ ﵁: «إنَّ الذي تكرهونَ لَلّتي خرجْتُمْ تطلبونَ - يعني الشّهادةَ- وما نقاتلُ النّاسَ بعددٍ ولا قوّةٍ، وما نقاتلُهُمْ إلّا بهذا الدّينِ الذي أكرمَنا اللهُ بِهِ، فانطلِقوا، فهيَ إحدى الحُسنيينِ: إمّا ظهورٌ، وإمّا شهادةٌ» [رواهُ الطبرانيُّ] (ظهورٌ: نصرٌ)، فوافقَهُ الجيشُ على هذا الرأيِ، وواصلوا المسيرَ إلى مؤتةَ.

أُفكِّرُ وأُدوِّنُ

أفكّرُ في صفةٍ أعجبتْني منْ صفاتِ عبدِ اللهِ بنِ رواحةَ ﵁، ثمَّ أدوّنُها.

.....

وبعدَ استشهادِ زيدٍ ﵁ وجعفرٍ ﵁ حملَ عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ ﵁ الرايةَ، وقاتلَ حتى استُشهدَ ﵁ في سبيلِ اللهِ تعالى، فنعاهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ للناسِ، وقالَ: «أخذَ اللّواءَ عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ، فأثبتَ قدميهِ حتى أُصيبَ شهيدًا، فاستغفِروا لهُ» [رواهُ أحمدُ] (فأثبتَ قدميهِ: ثبتَ في القتالِ)، ودُفِنَ ﵁ في منطقةِ مؤتةَ.

أَسْتَزيدُ

إذا قُتِلَ المسلمُ في المعركةِ فإنَّهُ يُعَدُّ شهيدًا. ولشهداءِ المعاركِ أحكامٌ خاصةٌ في الشريعةِ الإسلاميةِ، منها أنَّهُمْ:

1) لا يُغسَّلونَ، فعنْ أنسِ بنِ مالكٍ ﵁ أنَّهُ قالَ: «إنَّ شهداءَ أُحُدٍ لمْ يُغسَّلوا، ودُفِنوا بدمائِهِمْ» [رواهُ أبو داودَ].

2) يُكفَّنونَ في ملابسِهِمْ، فقدْ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «زَمِّلوهُمْ في ثيابِهِمْ» [رواهُ أحمدُ] (زَمِّلوهُمْ: غطّوهُمْ).

3) لا يُصلّى عليهِمْ صلاةُ الجنازةِ؛ لأنَّ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ أمرَ بدفنِ شهداءِ أُحُدٍ «ولمْ يُصَلِّ عليهِمْ» [رواهُ البخاريُّ].

4) يُدفَنونَ في المكانِ الذي استُشهِدوا فيهِ إذا كانَ صالحًا للدفنِ، لقولِهِ ﷺ: «ادفِنوا القتلى في مصارعِهِمْ» [رواهُ النسائيُّ] (مصارعِهِمْ: الأماكنِ التي قُتِلوا فيها).

أَرْبِطُ مَعَ الْجُغْرافْيا

تقعُ بلدةُ مؤتةَ في لواءِ المزارِ الجنوبيِّ في محافظةِ الكركِ، وتبعدُ عنْ مدينةِ الكركِ مسافةَ اثنَيْ عشرَ كيلومتراً، وتبعدُ مئةً وأربعين كيلومتراً جنوبَ العاصمةِ عمّانَ، وقدْ وقعَتْ فيها معركةُ مؤتةَ بينَ المسلمينَ والرومِ سنةَ (8 هـ).

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

شهداءُ منَ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم على ثرى الأردنِّ

سيدُنا زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه:

1. صلتُهُ بسيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ: .....
2. جهادُهُ: .....
3. استشهادُهُ: .....

سيدُنا جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه:

1. صلتُهُ بسيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ: .....
2. جهادُهُ: .....
3. استشهادُهُ: .....

سيدُنا عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ رضي الله عنه:

1. جهادُهُ: .....
2. استشهادُهُ: .....

أَسْمو بقِيَمي

1. أقتدي بالصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم في صبرِهِمْ وثباتِهِمْ وتضحياتِهِمْ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي:

التبنّي، أصحابُ الهجرتين.

2 **ما دلالةُ** كلِّ نصٍّ منَ النصّين الآتيين:

أ . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:«ما أدري بأيّهما أنا أُسَرُّ: بفتحِ خيبرَ، أَمْ بقدومِ جعفرٍ».

ب. قالَ زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه:«يا رسولَ اللهِ، واللهِ لا أختارُ عليكَ أحدًا».

3 **أستنتجُ** حُكمًا فقهيًّا منْ كلِّ نصٍّ شرعيٍّ في ما يأتي:

أ . قالَ تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾.

ب. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ آلَ جعفرٍ قدْ شُغِلوا بشأنِ ميّتِهِمْ؛ فاصنعوا لَهُمْ طعامًا».

4 **أَضَعُ** دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1. القائدُ الذي خطبَ في جيشِ المسلمينَ في مدينةِ معانَ قائلًا: «إنَّ الذي تكرهونَ لَلّتي خرجتُمْ تطلبونَ» هوَ:

أ . عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ رضي الله عنه.
ب. زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه.
جـ. جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه.
د . خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه.

2. منْ أحكامِ شهيدِ المعركةِ أنَّهُ:

أ . يُصلّى عليهِ صلاةُ الجنازةِ.
ب. يُكَفَّنُ بالكفنِ الأبيضِ.
جـ. يُدفَنُ في المكانِ الذي استُشهِدَ فيهِ إذا كانَ المكانُ صالحًا للدفنِ.
د . يُغسَّلُ قبلَ دفنِهِ.

3. القائدُ الذي أبدلَ اللهُ تعالى يديهِ جناحينِ في الجنةِ هوَ:

أ . زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه.
ب. عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ رضي الله عنه.
جـ. خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه.
د . جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه.

4. أولُ بلدٍ دخلَ إليهِ الإسلامُ خارجَ الجزيرةِ العربيةِ، هوَ:

أ . مصرُ.
ب. العراقُ.
جـ. الأردنُّ.
د . سوريا.

5. الصحابيُّ الذي تبنّاهُ النبيُّ ﷺ قبلَ تحريمِ التبنّي، هوَ:

أ . أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه.
ب. جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه.
جـ. عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ رضي الله عنه.
د . زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُعرّفُ ببعضِ الصحابةِ الكرامِ ﷺ الذينَ استُشهِدوا على ثرى الأردنِّ.			
أبيّنُ تضحياتِ القادةِ الثلاثةِ ﷺ في غزوةِ مؤتةَ.			
أقدّرُ جهودَ الصحابةِ الكرامِ ﷺ في الدفاعِ عنِ الإسلامِ.			

الوَحدةُ الثانيةُ

قالَ تعالى:

﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾

[الحجُّ:: ٢٧]

دروسُ الوَحدةِ الثانيةِ

1. سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (٢٦-٣٣)
2. يومُ الخندقِ (5هـ)
3. التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها
4. الحجُّ: فضلُهُ وشروطُهُ ومواقيتُهُ
5. مناسكُ الحجِّ
6. إدارةُ الوقتِ في الإسلامِ

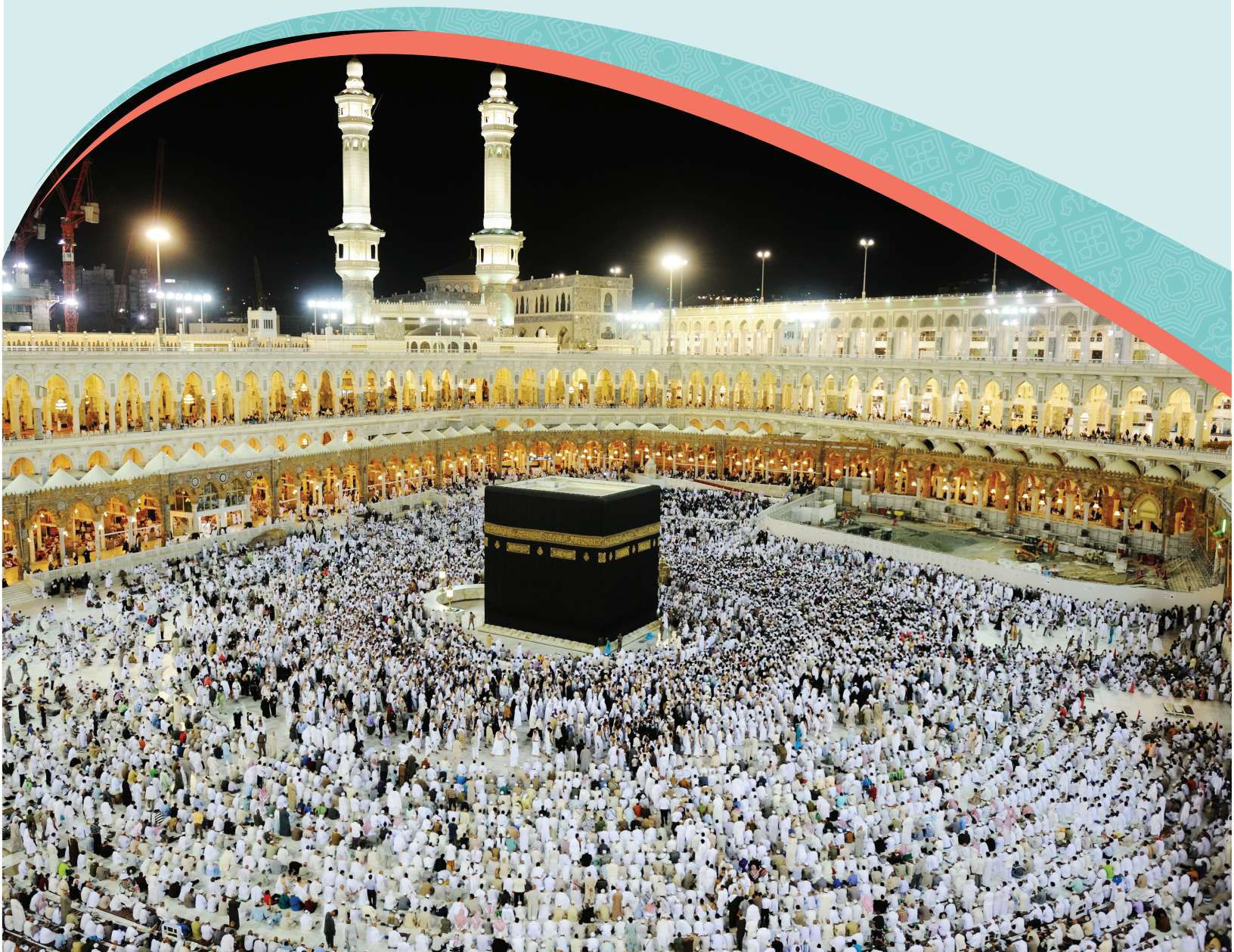

الدرسُ (1)

سورةُ الإسراءِ
الآياتُ الكريمةُ (٢٦- ٣٣)

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ عنِ الإحسانِ إلى الأقاربِ والمحتاجينَ، والنهيِ عنْ تبذيرِ المالِ والإسرافِ فيهِ، وتُبيّنُ كيفَ يتعاملُ المسلمُ معَ غيرِهِ.

أَتَهيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أقرأُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ أجيبُ عمّا يليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «اتّقوا الظلمَ؛ فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ، واتّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهلكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ، حملَهُمْ على أنْ سَفكوا دماءَهُمْ، واستحلّوا محارمَهُمْ» [رواهُ مسلمٌ] (الشُّحَّ: شدةَ البخلِ، استحلّوا محارمَهُمْ: فعلوا كلَّ ما حرّمَ اللهُ تعالى).

أستنتجُ خطرَ الشُّحِّ على الفردِ والمجتمعِ.

1 على الفردِ: .....

.....

2 على المجتمعِ: .....

إضاءَةٌ

منْ صُوَرِ الظلمِ: أنْ يظلمَ الإنسانُ نفسَهُ، فيرتكبَ ما نهى اللهُ تعالى ورسولُهُ ﷺ عنهُ، ومن ثمَّ يؤدّي ارتكابُ تلكَ المنهيّاتِ إلى الحسرةِ والندامةِ والعذابِ يومَ القيامةِ.

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

سورةُ الإسراءِ (٢٦-٣٣)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾

المفرداتُ والتراكيبُ

ٱلْمِسْكِينَ: الذي لهُ مالٌ، ولكنْ لا يكفي لسدِّ حاجتِهِ الأساسيةِ.

تُعْرِضَنَّ: تبتعدَنَّ.

ٱبْتِغَآءَ: طلبًا.

مَيْسُورًا: ليّنًا لطيفًا.

مَغْلُولَةً: كنايةً عنِ البخلِ.

تَبْسُطْهَا: كنايةً عنِ الإسرافِ.

مَلُومًا: مُعاتَبًا منَ الناسِ.

مَحْسُورًا: نادمًا.

يَقْدِرُ: يُضيّقُ.

إِمْلَٰقٍ: فقرٍ.

خِطْـًٔا: إثمًا.

فَٰحِشَةً: معصيةً كبيرةً.

سُلْطَٰنًا: حقًّا.

أَسْتَنِيرُ

موضوعاتُ الآياتِ الكريمةِ

- الآياتُ الكريمةُ (٢٦-٣٠) — منهجُ التعاملِ معَ المالِ
- الآياتُ الكريمةُ (٣١-٣٣) — تجنّبُ المحرَّماتِ

أولاً منهجُ التعاملِ معَ المالِ

ترشدُ الآياتُ الكريمةُ إلى مجموعةٍ منَ التوجيهاتِ تتعلّقُ بالفردِ والمجتمعِ، وهيَ:

1. رعايةُ الأقاربِ والمحتاجينَ

تحثُّ الآياتُ الكريمةُ على صِلَةِ الأقاربِ والإحسانِ إليهِمْ، وتَفَقُّدِ أحوالِهِمْ، لا سيّما الفقراءَ منهُمْ والمحتاجينَ، وتفقُّدِ أبناءِ السبيلِ؛ وَهُمُ المسافرونَ الذينَ انقطعوا عنْ أهلِهِمْ وأموالِهِمْ، وتقديمِ ما يَسدُّ حاجاتِهِمْ ويُغنيهِمْ عنِ السؤالِ، وفي ذلكَ أجرٌ عظيمٌ، قالَ تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾، وقدْ جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ: ﴿حَقَّهُۥ﴾؛ للدلالةِ على أنَّ ما يعطيهِ القريبُ الغنيُّ لقريبِهِ الفقيرِ ليسَ مِنّةً منهُ، بلْ هوَ حقٌّ للقريبِ.

ثمَّ توجّهُ الآياتُ الكريمةُ مَنْ لمْ يتمكّنْ منَ الإنفاقِ على الأقاربِ والمساكينِ؛ لضيقٍ في الرزقِ، أنْ يرجوَ رحمةَ اللهِ تعالى، عسى أنْ يُفتَحَ لهُ بابُ الرزقِ، ولْيَقُلْ قولاً جميلاً ليّنًا لِمَنْ سألَهُ حاجةً ولمْ يقدرْ عليها، قالَ تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾.

أُفَكِّرُ

أُفَكِّرُ في سببِ تقديمِ حقِّ القريبِ في المالِ على المسكينِ وابنِ السبيلِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

.....

2. حُرْمَةُ التبذيرِ

التبذيرُ: هوَ إنفاقُ المالِ في وجوهِ الصرفِ غيرِ المشروعةِ، أمّا الإنفاقُ في الزكاةِ والصدقةِ وبذلُ حقوقِها فلا يُعَدُّ تبذيرًا. وتُحَذِّرُ الآياتُ الكريمةُ منْ خطرِ التبذيرِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾، فإذا أنفقَ الإنسانُ دينارًا واحدًا في الحرامِ، مثلَ: **إنفاقِهِ على المخدِّراتِ والمُسْكِراتِ، ودفعِ المالِ لشهادةِ الزورِ**؛ فإنَّهُ يُعَدُّ مُبَذِّرًا. وقدْ ذمَّ اللهُ تعالى المبذِّرينَ ذمًّا شديدًا حينَ شبّهَهُمْ بالشياطينِ بسببِ تبذيرِهِمْ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾، والمبذِّرُ شبيهٌ للشيطانِ في كُفرِهِ بنعمةِ اللهِ تعالى ورزقِهِ، إذ إنَّهُ يُنفقُ مالَهُ في الباطلِ وفي كلِّ ما حرّمَهُ سبحانَهُ، قالَ تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾.

3 . الاعتدالُ والتوسطُ في الإنفاقِ

تشيرُ الآياتُ الكريمةُ إلى المنهجِ الصحيحِ في إنفاقِ المالِ، وهو التوازنُ والاعتدالُ فيهِ منْ غيرِ إفراطٍ ولا تفريطٍ، فالبخلُ والإسرافُ مذمومانِ، والاعتدالُ في الإنفاقِ هوَ المنهجُ الصحيحُ.

وقد شبّهَ اللهُ تعالى حالَ مَنْ يَبْخلُ على نفسِهِ وأولادِهِ بِمَنْ قُيِّدَتْ يداهُ ورُبِطَتا إلى عُنُقِهِ، فلا يستطيعُ أنْ يتحركَ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾، وشبّهَ المُسرفَ في الإنفاقِ بمَنْ يبسطُ يدَهُ ليُنفقَ جميعَ ما فيها، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾؛ لأنَّ الإسرافَ في الإنفاقِ مذمومٌ وإنْ كانَ في المباحاتِ، فهوَ يذهبُ بالمالِ ويوقعُ صاحبَهُ في الندامةِ، فيبقى مذمومًا بينَ الناسِ منقطعًا عنِ الإنفاقِ في وجوهِ الخيرِ، فلا يجدُ ما ينفقُهُ؛ بسببِ تجاوزِهِ الحدَّ الطبيعيَّ في الإنفاقِ، قالَ تعالى: ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾.

وتُبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الأرزاقَ بيدِ اللهِ تعالى يعطي مَنْ يشاءُ، ويُضيّقُ على مَنْ يشاءُ بناءً على سعيِ الإنسانِ واجتهادِهِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾.

أَتَعَلَّمُ

الإنفاقُ الزائدُ على الحاجةِ أوْ غيرُ المبرَّرِ في المباحاتِ يُسَمّى «إسرافًا»، وقدْ ذمَّهُ اللهُ تعالى فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

أُنَظِّمُ حوارًا

أنظّمُ حوارًا معَ أسرتي حولَ وضعِ خطةٍ لترشيدِ النفقاتِ داخلَ الأسرةِ.

.....

ثانيًا تجنّبُ المحرَّماتِ

تحذّرُ الآياتُ الكريمةُ منْ جريمتينِ عظيمتينِ لهما أثرٌ كبيرٌ في إفسادِ المجتمعِ، هما: **القتلُ، والزّنا**.

فقدْ حرّمَ اللهُ تعالى ما كانَ يفعلُهُ بعضُ الناسِ في الجاهليةِ منْ قتلِ أولادِهِمْ مخافةَ الفقرِ، وعدَّ ذلكَ معصيةً وجريمةً كبيرةً، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾، وفي هذا إرشادٌ إلى وجوبِ المحافظةِ على الأطفالِ والعنايةِ بهِمْ، والسعيِ في تحصيلِ الرزقِ الحلالِ لَهُمْ.

وحرّمَ اللهُ تعالى أيضًا الاقترابَ منَ الزّنا؛ لما لهُ منْ آثارٍ سلبيةٍ في الفردِ والمجتمعِ؛ ففيهِ هدمٌ لقيمِ المجتمعِ، وانتشارٌ للأمراضِ، واختلاطٌ للأنسابِ، وتفكّكٌ للأُسَرِ، وضياعٌ للثقةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا﴾، وقدْ جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟﴾ تأكيدًا لشدةِ حُرْمَةِ الزّنا، فالنهيُ ليسَ عنْ فعلِ الزّنا فحسبُ، بلْ عنْ كلِّ ما يقرّبُ منهُ ويؤدّي إليهِ، مثلِ: **النظرةِ المحرَّمةِ، والألفاظِ الفاحشةِ البذيئةِ**.

وتؤكّدُ الآياتُ الكريمةُ حُرْمَةَ قتلِ النفسِ البشريةِ، أيًّا كانَ لونُها أو جنسُها أو دينُها، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾، وتُوَجِّهُ وليَّ المقتولِ ظلمًا إلى عدمِ التعدّي لأجلِ أخذِ الحقِّ بأنْ يقتلَ غيرَ القاتلِ، قالَ تعالى: ﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾؛ أيْ: بالحقِّ الذي منحَهُ اللهُ تعالى إيّاهُ، وهوَ أنْ يطالبَ بقتلِ القاتلِ قِصاصًا، أو يعفُوَ عنهُ منْ دونِ مقابلٍ، ولهُ العفوُ وأخذُ الدِّيَةِ إنْ أحبَّ، قالَ تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾، على ألّا يتجاوزَ وليُّ المقتولِ الحدَّ المشروعَ الذي منحَهُ اللهُ تعالى إيّاهُ، كأنْ يبادرَ إلى القتلِ بعيدًا عنِ القانونِ، أو يلجأَ إلى قتلِ غيرِ القاتلِ، وهوَ ما كانَ سائدًا في الجاهليةِ ويُطلَقُ عليهِ «الثأرُ»، قالَ تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾؛ لأنَّ اللهَ تعالى معينٌ لوليِّ المقتولِ بما جعلَ لهُ منْ حقٍّ في القِصاصِ والدِّيَةِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾.

أَتَعَلَّمُ

القِصاصُ: هوَ عقوبةٌ مقدَّرةٌ شرعًا، تقضي بمعاقبةِ الجاني بمثلِ ما فعلَ، **والدِّيَةُ:** هيَ المالُ الذي يُعْطى لأولياءِ المقتولِ أو المعتدى عليهِ.

أُناقِشُ

أُناقِشُ معَ زملائي/ زميلاتي أثرَ توجيهِ الإسلامِ لوليِّ المقتولِ بالعفوِ عنِ القاتلِ في المجتمعِ.

.....

أَسْتَزيدُ

تَمَيَّزَ القرآنُ الكريمُ ببلاغةِ أسلوبِهِ، وكلُّ كلمةٍ فيهِ في مكانِها المناسبِ تقديمًا وتأخيرًا، ففي سورةِ الإسراءِ قُدِّمَ رزقُ الأولادِ على رزقِ الآباءِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراءُ: ٣١]، إشارةً إلى أنَّ بعضَ الآباءِ كانوا يقتلونَ أولادَهُمْ خشيةَ أنْ يصبحوا فقراءَ في المستقبلِ بسببِهِمْ، معَ أنَّهُمْ أغنياءُ، فطمأنَهُمُ اللهُ تعالى أنَّهُ سيرزقُ أولادَهُمْ وسيبقونَ أغنياءَ.

أمّا في سورةِ الأنعامِ، فقدْ قُدِّمَ رزقُ الآباءِ على رزقِ الأولادِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعامُ: ١٥١]، إذْ إنَّهُمْ كانوا يقتلونَ أولادَهُمْ بسببِ ما هُمْ فيهِ منَ الفقرِ، فطمأنَهُمْ بأنَّهُ سيرزقُهُمْ هُمْ وأولادَهُمْ.

أَرْبِطُ مَعَ الدِّراساتِ الاِجْتِماعِيَّةِ

مِنَ الظواهرِ الخطيرةِ على أمنِ المجتمعِ: ظاهرةُ الثأرِ، وهيَ أنْ يقتلَ بعضُ أهلِ المقتولِ القاتلَ أو أحدَ أقاربِهِ بعيدًا عنِ القانونِ، وقدْ حرّمَ الإسلامُ هذِهِ الظاهرةَ؛ لأنَّها تؤدّي إلى انتشارِ الفوضى وعدمِ الأمنِ في المجتمعِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [فاطرٌ: ١٨].

.....

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (٢٦ - ٣٣)

تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ (٢٦-٣٠) عنْ:

.....

.....

تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ (٣١-٣٣) عنْ:

.....

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أتجنبُ الاعتداءَ على الآخَرينَ وأكلَ حقوقِهِمْ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أستخرجُ** منَ الآياتِ الكريمةِ (٢٦-٢٩) من سورةِ الإسراءِ المفرداتِ القرآنيةَ التي تعني كلًّا ممّا يأتي:
- نادمًا. - يُضيّقُ. - معصيةً كبيرةً. - حقًّا.

2 **أفرّقُ** بينَ مفهومَي الإسرافِ والتبذيرِ منْ فهميَ الآياتِ الكريمةَ (٢٦-٢٩) من سورةِ الإسراءِ.

3 **أتدبّرُ** قولَهُ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾، ثمَّ **أبيّنُ** دلالةَ التعبيرِ القرآنيِّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟﴾.

4 **أوضّحُ** سببَ تشبيهِ اللهِ تعالى المبذّرينَ بالشياطينِ في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾.

5 **أعلّلُ** كلًّا ممّا يأتي:
أ . الإسرافُ في الإنفاقِ مذمومٌ وإنْ كانَ في المباحاتِ.
ب. تحريمُ الاقترابِ منَ الزِّنا.

6 **أتدبّرُ** قولَ اللهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يأتي:
أ . **ما الحقُّ** الذي منحَهُ اللهُ تعالى لوليِّ المقتولِ؟
ب. **ما التوجيهُ** المستفادُ منْ قولِهِ تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾؟

7 **أتلو** الآياتِ الكريمةَ (٢٦-٣٣) منْ سورةِ الإسراءِ غيبًا.

أُقيّمُ تعلّمي

نتاجاتُ التّعلّمِ	درجةُ التّحقّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أتلو الآياتِ الكريمةَ (٢٦-٣٣) منْ سورةِ الإسراءِ تلاوةً سليمةً.			
أبيّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ (٢٦-٣٣) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أُفسّرُ الآياتِ الكريمةَ (٢٦-٣٣) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أتمثّلُ القيمَ والاتجاهاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ (٢٦-٣٣) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أحفظُ الآياتِ الكريمةَ (٢٦-٣٣) منْ سورةِ الإسراءِ غيبًا.			

الدرسُ (2)

يومُ الخندقِ (5هـ)

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

تحالفَتْ قريشٌ معَ عددٍ منَ القبائلِ العربيةِ واليهودِ في العامِ الخامسِ للهجرةِ؛ منْ أجلِ القضاءِ على المسلمينَ في المدينةِ المنورةِ، إلّا أنَّ خُططَهُمْ فشلَتْ، وانتهى تحالفُهُمْ بانسحابِ المشركينَ.

أَتَهيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أقرأُ النصَّ الآتيَ، ثمَّ أجيبُ عمّا يليهِ:

لمْ يتوانَ مشركو قريشٍ عنْ بذلِ الوُسعِ في القضاءِ على المسلمينَ حتى بعدَ هجرةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وصحابتِهِ الكرامِ رضي الله عنهم إلى المدينةِ المنورةِ، فقدْ حاولوا القضاءَ عليهِمْ في يومِ بدرٍ، إلّا أنَّهُمْ فشلوا فشلًا ذريعًا، ثمَّ أعادوا الكَرَّةَ في يومِ أُحُدٍ، لكنَّهُمْ لمْ ينجحوا أيضًا في القضاءِ على المسلمينَ، ثمَّ شكّلَتْ قريشٌ تحالفًا يضمُّ عددًا منَ القبائلِ العربيةِ واليهودِ لتحقيقِ غايتِهِمْ.

إِضاءَةٌ

لمْ يكنْ بينَ المسلمينَ والمشركينَ قتالٌ قبلَ الهجرةِ النبويةِ، ثمَّ أَذِنَ اللهُ تعالى للمسلمينَ بالقتالِ بعدَ الهجرةِ إلى المدينةِ المنورةِ.

أَسْتَذْكِرُ وَأُدَوِّنُ

أستذكرُ أحداثَ يومَيْ بدرٍ وأُحُدٍ، وأدوّنُها بحسبِ أوجُهِ المقارنةِ في الجدولِ الآتي:

أوجُهُ المقارنةِ	يومُ بدرٍ		يومُ أُحُدٍ	
	جيشُ المسلمينَ	جيشُ المشركينَ	جيشُ المسلمينَ	جيشُ المشركينَ
قائدُ الجيشِ				
عددُ أفرادِ الجيشِ				
سنةُ حدوثِها				
النتيجةُ				

أَسْتَنِيرُ

يُعَدُّ يومُ الخندقِ آخرَ محاولاتِ المشركينَ لمهاجمةِ المدينةِ المنورةِ، فقدْ قالَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ نهايتِهِ: «الآنَ نغزوهُمْ ولا يغزونَنا، نحنُ نسيرُ إليهِمْ» [رواهُ البخاريُّ].

أولًا أسبابُ يومِ الخندقِ

استغلَّ زعماءُ يهودِ بني النضيرِ حالةَ الحربِ القائمةَ بينَ المسلمينَ والمشركينَ؛ لإقناعِ مشركي قريشٍ بأنْ يغزوا المدينةَ المنورةَ ويقضوا على المسلمينَ ودعوةِ الإسلامِ، فاستجابَتْ قريشٌ لهمْ، وشكَّلوا معًا تحالفًا ضمَّ عددًا منْ قبائلِ المشركينَ واليهودِ، ولذلكَ أُطلِقَ عليها غزوةُ الأحزابِ، وكوّنوا جيشًا عظيمًا تَعدادُهُ عشرةُ آلافِ مقاتلٍ بقيادةِ زعيمِ قريشٍ آنذاكَ أبي سفيانَ.

أَتَعَلَّمُ

أخرجَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يهودَ بني النضيرِ منَ المدينةِ المنورةِ في السنةِ الرابعةِ منَ الهجرةِ؛ بسببِ تآمرِهِمْ على قتلِهِ ﷺ وتعاونِهِمْ معَ المشركينَ.

أُفَكِّرُ

أفكّرُ في أسبابِ سعيِ اليهودِ للقضاءِ على المسلمينَ.

.....

ثانيًا استعدادُ المسلمينَ ليومِ الخندقِ

لمّا وصلَ خبرُ تحالفِ الأحزابِ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، جمعَ الصحابةَ الكرامَ رضي الله عنهم واستشارَهُمْ في كيفيةِ صدِّ هجومِ المشركينَ على المدينةِ المنورةِ؛ فأشارَ سيدُنا سلمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه بحَفْرِ خندقٍ حولَ المدينةِ المنورةِ؛ لكيْلا يتمكّنَ المشركونَ من دخولِها، فأُعجِبَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بفكرتِهِ، وأمرَ المسلمينَ بمباشرةِ التنفيذِ، لكنَّ يهودَ بني قريظةَ طلبوا إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ ألّا يحفرَ الخندقَ منْ جهتِهِمْ، وتعهّدوا لهُ أن يمنعوا الأحزابَ منْ دخولِ المدينةِ عنْ طريقِ قلاعِهِمُ الحصينةِ، وأن يدافعوا عنِ المدينةِ إلى جانبِ المسلمينَ؛ التزامًا بالمعاهدةِ التي بينَهُمْ وبينَ المسلمينَ، فوافقَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ على طلبِهِمْ.

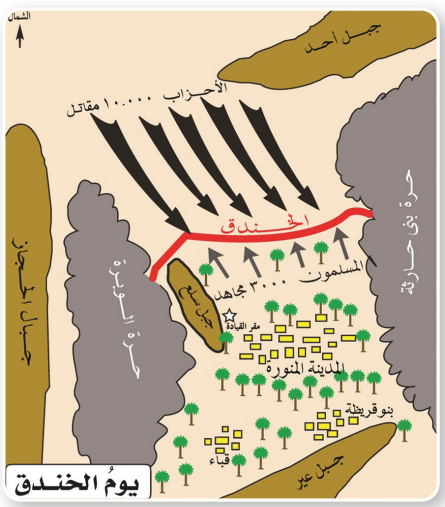

أُفكِّرُ

1 **ما دلالةُ** قَبولِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ بتطبيقِ فكرةِ حفرِ الخندقِ؟

.....

2 **ما سببُ** حفرِ الخندقِ منْ جهةٍ واحدةٍ منَ المدينةِ المنورةِ؟

.....

وقدْ شاركَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ المسلمينَ في حفرِ الخندقِ، وكانَ يردّدُ قائلًا: «اللّهمَّ لا عيشَ إلّا عيشُ الآخرةِ، فاغفرْ للمهاجرينَ والأنصارِ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]، فيفرحُ المسلمونَ بدعائِهِ ﷺ، ويجيبونَهُ:

نحنُ الّذينَ بايعـوا محمدًا ... على الإسلامِ ما بقينا أبدًا

وكانَ ﷺ يردّدُ أبياتًا قالَها عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ رضي الله عنه لرفعِ حماسةِ المسلمينَ، فيقولُ:

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتدَيْنا ... ولا تصدَّقْنـا ولا صلّيْنا

فأنزِلَـنْ سكـينةً علـيْنـا ... وثبِّتِ الأقـدامَ إنْ لاقَيْنـا

وبعدَ انتهاءِ أعمالِ الحفرِ، حشدَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ قرابةَ ثلاثةِ آلافِ مقاتلٍ قربَ الخندقِ؛ للتصدي لمحاولاتِ جيشِ الأحزابِ اختراقَ تحصيناتِ المسلمينَ.

ثالثًا أحداثُ يومِ الخندقِ

لمّا وصلَ الأحزابُ إلى أطرافِ المدينةِ المنورةِ، فوجئوا بخندقٍ عظيمٍ لمْ يعهدوا مثلَهُ منْ قبلُ، حالَ بينَهُمْ وبينَ تحقيقِ مبتغاهُمْ، فتلاشتْ آمالُهُمْ في القضاءِ على المسلمينَ، ومعَ ذلكَ ضربوا حصارًا على المدينةِ المنورةِ، وبدؤوا محاولاتٍ يائسةً لاختراقِ تحصيناتِ المسلمينَ، منها:

أ . حاولَ فرسانُ جيشِ الأحزابِ العبورَ بخَيْلِهِمْ منَ الأماكنِ الضيقةِ منَ الخندقِ، فتصدّى لَهُمُ المسلمونَ بالنِّبالِ والرماحِ ومنعوهُمْ منَ العبورِ، لكنَّ عددًا قليلًا جدًّا منهُمْ نجحَ في عبورِ الخندقِ، إلّا أنَّ المسلمينَ تمكّنوا منَ التصدّي لهمْ وقتلِهِمْ.

ب. أقنعَ زعيمُ يهودِ بني النضيرِ حُيَيُّ بنُ أخطبَ زعيمَ يهودِ بني قريظةَ كعبَ بنَ أسدٍ بأنْ ينقُضوا معاهدتَهُمْ معَ المسلمينَ، ويسمحوا للمشركينَ بدخولِ المدينةِ المنورةِ منْ جهتِهِمْ، فنقضَ بنو قريظةَ اتفاقَهُمْ معَ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وأعلنوا انضمامَهُمْ إلى جيشِ الأحزابِ.

أَتَعَلَّمُ

سُمِّيَتْ سورةُ الأحزابِ بهذا الاسمِ؛ لأنَّها تناولَتْ أحداثًا من يومِ الخندقِ، وتحزُّبَ المشركينَ واليهودِ للقضاءِ على المسلمينَ في المدينةِ المنورةِ.

جـ. حاولَ المنافقونَ بثَّ الرعبِ في صدورِ المسلمينَ في المدينةِ المنورةِ، وتخلَّفوا عنْ جيشِ المسلمينَ، واعتذروا عنْ ذلكَ بأعذارٍ واهيةٍ، فنزلَ قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾﴾ [الأحزابُ: ١٢-١٣]، (غُرُورًا: كذبًا، يَثْرِبَ: المدينةَ المنورةَ، مُقَامَ: إقامةَ، عَوْرَةٌ: مكشوفةٌ للأعداءِ).

أَتَدَبَّرُ وَأَصِفُ

أتدبرُ الآيتينِ الكريمتينِ (١٠-١١) من سورةِ الأحزابِ، وأصفُ حالةَ المسلمينَ النفسيةَ في ظلِّ محاولاتِ الأحزابِ القضاءَ عليهِمْ.

.....

رابعًا نتيجةُ يومِ الخندقِ

استمرَّ حصارُ الأحزابِ للمدينةِ المنورةِ أكثرَ منْ ثلاثةِ أسابيعَ، بعدَ ذلكَ أرسلَ اللهُ تعالى ريحًا شديدةً عليهِمْ، فاقتلعَتْ خيامَهُمْ، وفرَّقَتْ جَمْعَهُمْ، ففرّوا مخذولينَ مهزومينَ، وأمرَ أبو سفيانَ الأحزابَ بالانسحابِ، فنزلَ قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزابُ: ٩]

أُشاهِدُ وَأُلَخِّصُ

أُشاهِدُ معَ زملائي/ زميلاتي محتوًى مرئيًّا عنْ أهمِّ أحداثِ يومِ الخندقِ، عنْ طريقِ الرمزِ (QR Code)، ثمَّ أُلَخِّصُ نتائجَهُ.

صُوَرٌ مشرقةٌ

- حرصَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ على بَثِّ الأملِ رغمَ الظروفِ الصعبةِ، ومنْ ذلكَ حينَ عرضَتْ للمسلمينَ أثناءَ حفرِ الخندقِ حولَ المدينةِ المنورةِ صخرةٌ كبيرةٌ، فأخذَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ فأسًا، وقالَ: «بسمِ اللهِ»، فضربَ ضربةً، فكُسرَ ثُلُثُ الصخرةِ، فقالَ: «اللهُ أكبرُ، أُعطيتُ مَفاتيحَ الشامِ، واللهِ إني لَأُبْصِرُ قصورَها الحُمْرَ الساعةَ»، ثمَّ ضربَ الثانيةَ فقطعَ الثُّلُثَ الآخَرَ، فقالَ: «اللهُ أكبرُ، أُعطيتُ مفاتيحَ فارسَ، واللهِ إني لَأُبْصِرُ قصرَ المدائنِ أبيضَ»، ثمَّ ضربَ الثالثةَ وقالَ: «بسمِ اللهِ»، فقطعَ بقيّةَ الحَجرِ، فقالَ: «اللهُ أكبرُ، أُعطيتُ مفاتيحَ اليمنِ، واللهِ إني لَأُبْصِرُ أبوابَ صنعاءَ منْ مكاني هذا الساعةَ» [رواهُ النسائيُّ].

- مِمّا يدلُّ على أهميةِ الدورِ الذي يمكنُ أن يقومَ بِهِ الفردُ الواحدُ، ما فعلَهُ الصحابيُّ نُعيمُ بنُ مسعودٍ ﷺ حينَ عرضَ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ أنْ يستفيدَ منْ عدمِ معرفةِ الأحزابِ بإسلامِهِ في الإيقاعِ بينَهُمْ وتفريقِ صفوفِهِمْ، فقالَ لهُ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ : «إنَّما أنتَ فينا رجلٌ واحدٌ، فَخَذِّلْ عنّا إنِ استطعْتَ، فإنَّ الحربَ خدعةٌ» [رواهُ ابنُ إسحاقَ] (خَذِّلْ: احملِ الأعداءَ على تركِ القتالِ). فذهبَ نُعيمٌ ﷺ إلى بني قريظةَ ونصحَهُمْ بأنْ يطلُبوا إلى الأحزابِ رهائنَ؛ ليضمنوا عدمَ غدرِهِمْ، ثمَّ ذهبَ إلى الأحزابِ وحذَّرَهُمْ منْ تآمُرِ يهودِ بني قريظةَ معَ المسلمينَ، وطلبِهِمُ الرهائنَ منْ أجلِ تسليمِهِمْ للمسلمينَ، فنجحَ ﷺ في بثِّ الخلافِ بينَهُمْ.

أَسْتَزيدُ

يزخرُ يومُ الخندقِ بالعِبَرِ والدروسِ المستفادةِ، منها:

أ . **وجوبُ الأخذِ بالأسبابِ والتوكّلِ على اللهِ تعالى**، فقدْ أمرَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ أصحابَهُ الكرامَ ﷺ بحفرِ الخندقِ؛ استعدادًا للمعركةِ.

ب. **وجودُ القائدِ بينَ جنودِهِ ومشاركتُهُمْ في العملِ يرفعُ معنوياتِهِمْ**، فقدْ كانَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ حاضرًا بينَ جنودِهِ، مشاركًا إيّاهُمْ في أعمالِ حفرِ الخندقِ.

جـ. **ضرورةُ بثِّ الأملِ بينَ الناسِ**، وتأكيدِ أنَّ الفرجَ يأتي بعدَ الشّدةِ، فقدْ بشّرَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ الصحابةَ الكرامَ ﷺ باقترابِ النصرِ، وانتشارِ الإسلامِ في العالمِ وهوَ يكسرُ الصخرةَ التي اعترضَتِ المسلمينَ أثناءَ حفرِ الخندقِ.

د . **الغدرُ ونقضُ العهودِ منْ صفاتِ اليهودِ وطباعِهِمْ**، وهذا ما فعلَهُ يهودُ بني قريظةَ حينَ نقضوا عهدَهُمْ معَ المسلمينَ، وكادوا يتسبّبونَ في خسارتِهِمْ للمعركةِ.

هـ. **معاقبةُ مَنْ يخونونَ أوطانَهُمْ ويتآمرونَ معَ الأعداءِ عليها**، فقدْ عاقبَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بني قريظةَ لتآمُرِهِمْ معَ المشركينَ ضدَّ المسلمينَ.

أَرْبِطُ مَعَ التاريخِ

كانَ حفرُ الخنادقِ حولَ المدنِ منَ الوسائلِ الدفاعيةِ التي يلجأُ إليها ملوكُ الفرسِ؛ لحمايةِ مُدُنِهِمْ منَ الأعداءِ، قالَ سيدُنا سلمانُ الفارسيُّ ﷺ: «يا رسولَ اللهِ، كنّا بأرضِ فارسَ إذا تخوَّفْنا الخيلَ، خَنْدَقْنا علينا» [رواهُ ابنُ حَجَرٍ العسقلانيُّ]. ومعَ أنَّ فكرةَ حفرِ الخندقِ لم تكنْ معروفةً في جزيرةِ العربِ، إلّا أنَّ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ أخذَ بها؛ لأنَّ الحكمةَ ضالّةُ المؤمنِ، وهوَ يستفيدُ منْ تجاربِ الآخرينَ وخبراتِهِمْ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

يومُ الخندقِ (5هـ)

أسبابُهُ:

.....

استعداداتُ المسلمينَ لَهُ:

.....

أحداثُهُ:

.....

نتيجتُهُ:

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أدافعُ عنْ وطني، وأحفظُهُ منْ كُلِّ ما يُؤذيهِ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1. **أستنتجُ** أسبابَ يومِ الخندقِ.
2. **أعلّلُ** تسميةَ يومِ الخندقِ بهذا الاسمِ.
3. **أقارنُ** بينَ جيشِ المسلمينَ وجيشِ الأحزابِ منْ حيثُ: القيادةُ، وعددُ الأفرادِ.
4. **أبيّنُ** موقفَ يهودِ بني قريظةَ تُجاهَ كلٍّ ممّا يأتي:

   أ . حفرُ الخندقِ منْ جهتِهِمْ.

   ب. مرورُ الأحزابِ منْ قلاعِهِمُ الحصينةِ إلى المدينةِ المنورةِ.
5. **أوضّحُ** دورَ الصحابيِّ نُعيمِ بنِ مسعودٍ ﷺ في يومِ الخندقِ.
6. **ما نتيجةُ** يومِ الخندقِ؟
7. **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) زعيمُ اليهودِ الذي حرّضَ يهودَ بني قريظةَ على نقضِ العهدِ مع سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ هوَ كعبُ بنُ أسدٍ.

ب. ( ) الصحابيُّ الذي أشارَ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ بحفرِ الخندقِ هو سيدُنا سلمانُ الفارسيُّ ﷺ.

جـ. ( ) يؤكّدُ يومُ الخندقِ أنَّ نقضَ العهودِ منْ صفاتِ اليهودِ وطباعِهِمْ.

د . ( ) ترشدُ قصةُ كسرِ الصخرةِ أثناءَ حفرِ الخندقِ إلى أهميةِ بثِّ الأملِ بينَ الناسِ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أعدّدُ أسبابَ يومِ الخندقِ.			
أقارنُ بينَ جيشِ المسلمينَ وجيشِ الأحزابِ منْ حيثُ: القيادةُ، وعددُ الأفرادِ.			
أُبيّنُ دورَ اليهودِ في يومِ الخندقِ.			
أُلخّصُ نتائجَ يومِ الخندقِ.			
أستنتجُ الدروسَ والعبرَ المستفادةَ منْ يومِ الخندقِ.			

أَلْفِظُ جَيِّدًا

رُسُلُنَآ سَلَمًا أَيْدِيَهُمْ نَكِرَهُمْ وَٱمْرَأَتُهُۥ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ

ٱلرَّوْعُ أَوَّٰهٌ سِيٓءَ يُهْرَعُونَ فَأَسْرِ بِقِطْعٍ عَلَيْهَا مُّسَوَّمَةً تَنقُصُوا۟ تَعْثَوْا

المفرداتُ والتراكيبُ

حَنِيذٍ: مَشْوِيٍّ.
نَكِرَهُمْ: نَفَرَ مِنْهُمْ.
أَوْجَسَ: شَعَرَ.
يَٰوَيْلَتَىٰٓ: كلمةٌ تقالُ للتحسّرِ.
بَعْلِي: زوجي.
ٱلرَّوْعُ: الخوفُ.
أَوَّٰهٌ: كثيرُ التوبةِ.
مُّنِيبٌ: راجعٌ إلى اللهِ تعالى.
أَمْرُ رَبِّكَ: كنايةٌ عنِ العذابِ.
مَرْدُودٍ: مصروفٍ.
سِيٓءَ بِهِمْ: غُمَّ بمجيئِهِمْ.
ذَرْعًا: طاقةً وقدرةً.
عَصِيبٌ: شديدٌ.
يُهْرَعُونَ: يسرعونَ.
ءَاوِيٓ: ألجأُ.
رُكْنٍ: جهةٍ.
فَأَسْرِ: فسرْ ليلًا.
بِقِطْعٍ: بوقتٍ.
سِجِّيلٍ: طينٍ.
مَّنضُودٍ: متتابعٍ.
مُّسَوَّمَةً: معلَّمةً.

أَتْلو وأُطَبِّقُ — سورةُ هودٍ (٦٩-٨٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن
جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ
مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ
فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ
ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟
أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ
مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ
رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ
بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ
إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ
لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟
لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى
بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ
لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ
بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾

ٱلۡمِكۡيَالَ : الآلةَ التي يُحَدَّدُ بها مقدارُ الشيءِ.

بِٱلۡقِسۡطِ : بالعدلِ.

تَبۡخَسُواْ: تُنْقِصوا.

تَعۡثَوۡاْ: تَسعَوا.

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ : ما أبقاهُ اللهُ لكمْ منَ الحلالِ.

أَتْلو وَأُقَيِّمُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي، **أتلو** الآياتِ الكريمةَ (٦٩-٨٦) منْ سورةِ هودٍ، معَ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ، و**أطلبُ** إلى أحدِ أفرادِ المجموعةِ تقييمَ تلاوتي ومدى التزامي أحكامَ التفخيمِ والترقيقِ، ثمَّ **أدوّنُ** عددَ الأخطاءِ، ونتعاونُ على تصويبِها.

عددُ الأخطاءِ:
.....

أَسْمو بِقِيَمي

1. أحرصُ على التزامِ أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتِيَ القرآنَ الكريمَ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أستخرجُ** منَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ مثالًا واحدًا على كلِّ حالةٍ منْ حالاتِ التفخيمِ، حسبَ الجدولِ أدناهُ:

قالَ تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾﴾ [هودٌ:٧٧-٧٨].

	حالةُ التفخيمِ	المثالُ الدالُّ عليها
1	الراءُ ساكنةٌ وما قبلَها مفتوحٌ.	
2	الراءُ مفتوحةٌ.	
3	الراءُ ساكنةٌ سكونًا عارضًا في نهايةِ الكلمةِ.	

2 **أذكرُ** حُكمَ الراءِ التي تحتَها خطٌّ في كلٍّ منَ الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

أ . قالَ تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾.

ب. قالَ تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾.

جـ. قالَ تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾.

أُقيِّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أتلو الآياتِ الكريمةَ (٦٩-٨٦) منْ سورةِ هودٍ تلاوةً سليمةً، معَ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ فيها.			
أبيِّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ المقرَّرةِ.			
أُطبِّقُ أحكامَ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتِيَ الآياتِ الكريمةَ.			

التلاوةُ البيتيةُ

- **أستخدمُ** الرمزَ المجاورَ (QR Code)، وَ**أَرْجِعُ** إلى المصحفِ الشريفِ، و**أَسْتَمِعُ** للآياتِ الكريمةِ (٣٠-٥٣) منْ سورةِ يوسفَ، ثمَّ **أتلوها** تلاوةً سليمةً، معَ مراعاةِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

- **أستخرجُ** منَ الآياتِ الكريمةِ أربعةَ أمثلةٍ على الراءِ المرقَّقةِ.

أمثلةٌ على الراءِ المرقَّقةِ				

الدرسُ (4)

الحجُّ: فضلُهُ، وشروطُهُ، ومواقيتُهُ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

الحجُّ هوَ الركنُ الخامسُ منْ أركانِ الإسلامِ، ولهُ فضائلُ ومواقيتُ وأحكامٌ وشروطٌ متعددةٌ.

أَتَهيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَقْرَأُ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهما:

قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [الحجُّ: ٢٦-٢٧] (رِجَالًا: مُشاةً على أرجلِهِمْ، ضَامِرٍ: ناقةٍ، فَجٍّ عَمِيقٍ: بلدٍ بعيدٍ).

إِضاءَةٌ

الحجُّ في اللغةِ (بفتحِ الحاءِ أو كسرِها): قَصْدُ الشيءِ المُعظَّمِ، وحجَّ البيتَ الحرامَ: قَصَدَ البيتَ الحرامَ للقيامِ بمناسكِ الحَجِّ.

1. **ما المقصودُ** بالبيتِ؟

.....

2. **مَنِ الذي** أمرَهُ اللهُ تعالى أن يبلِّغَ الناسَ بالحجِّ؟

.....

3. **هلْ** فُرِضَ الحجُّ على الأُمَمِ السابقةِ؟

.....

أَسْتَنيرُ

الحجُّ عبادةٌ عظيمةٌ، وقد بَيَّنَ القرآنُ الكريمُ والسُّنَّةُ النبويةُ الشريفةُ فضائلَهُ وشروطَهُ.

أولًا مفهومُ الحجِّ وحُكمُهُ

الحجُّ: هوَ أداءُ مناسكَ معيّنةٍ في بيتِ اللهِ الحرامِ والمشاعرِ في مكةَ المكرمةِ في وقتٍ محدَّدٍ؛ طاعةً للهِ تعالى.

والحجُّ **فرضٌ** على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ توافرَتْ فيهِ/ فيها شروطُ وجوبِهِ، مرّةً في العمرِ، قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آلُ عمرانَ: ٩٧]، أمّا حُكمُ ما زادَ على المرّةِ الأولى فهوَ **مستحَبٌّ**.

أَتَعَلَّمُ

مناسكُ الحجِّ: هيَ أعمالُ الحجِّ، مثلُ: الطوافِ حولَ الكعبةِ المشرفةِ، والوقوفِ بعرفةَ، **والمشاعرُ**: هيَ الأماكنُ التي تُؤدّى فيها مناسكُ الحجِّ في مكةَ المكرمةِ، وهيَ: المسجدُ الحرامُ، وعرفاتٌ، ومِنى، ومزدلفةُ.

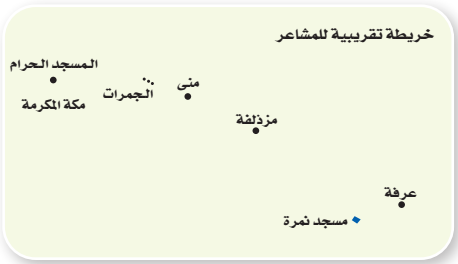

ماذا لو؟

ماذا لو كانَ فرضُ الحجِّ مثلَ فرضِ صيامِ شهرِ رمضانَ المباركِ يؤدّى كلَّ عامٍ؟

.....

ثانيًا شروطُ وجوبِ الحجِّ

يُشترَطُ لوجوبِ الحجِّ على المسلمِ شروطٌ عدّةٌ، منها:

1. **التكليفُ**: بأنْ يكونَ المسلمُ بالغًا وعاقلًا، فلا يجبُ الحجُّ على الصغيرِ ولا على المجنونِ.
2. **الاستطاعةُ**: لا يجبُ الحجُّ إلّا على مَنْ يستطيعُهُ، قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمرانَ: ٩٧]. والاستطاعةُ نوعانِ:

أ. **الاستطاعةُ الماليةُ**، وتكونُ بأنْ يؤمِّنَ الحاجُّ تكاليفَ الحجِّ لهُ، والنفقةَ على نفسِهِ وعلى أهلِهِ إلى حينِ عودتِهِ منَ الحجِّ.

ب. **الاستطاعةُ البدنيةُ والقدرةُ على القيامِ بأعمالِ الحجِّ**، بأنْ يكونَ الحاجُّ صحيحَ البدنِ، وقادرًا على السيرِ والركوبِ، فإنْ كانَ غيرَ قادرٍ بدنيًّا ولكنَّهُ قادرٌ ماليًّا، **وجبَ عليهِ** أنْ يُنيبَ غيرَهُ في الحجِّ عنهُ، فقدْ سألَتِ امرأةٌ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ: إنَّ فريضةَ اللهِ على عبادِهِ في الحجِّ أدركَتْ أبي شيخًا كبيرًا لا يستطيعُ أنْ يثبتَ على **الراحلةِ**، أفأحُجُّ عنهُ؟ قالَ: «نعمْ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ] (**الراحلةُ**: الإبلُ الصالحةُ للسفرِ).

أُقارِنُ

أقارنُ بينَ العمرةِ والحجِّ منْ حيثُ مكانُ أداءِ أعمالِ كلٍّ منهما، بوضعِ إشارةِ (✓) في المكانِ المناسبِ في الجدولِ الآتي:

	المسجدُ الحرامُ	عرفاتٌ	منى	مزدلفةُ
الحجُّ				
العمرةُ				

ثالثًا فضلُ الحجِّ

الحجُّ عبادةٌ عظيمةٌ، ولأدائها فضائلُ كثيرةٌ، منها:

أ . الحجُّ منْ أفضلِ الأعمالِ التي يتقربُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى، فقدْ سُئِلَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ فقالَ: «إيمانٌ باللهِ ورسولِهِ». قيلَ: ثمَّ ماذا؟ قالَ: «الجهادُ في سبيلِ اللهِ»، قيلَ: ثمَّ ماذا؟ قالَ: «حجٌّ مبرورٌ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ب. أداءُ فريضةِ الحجِّ فيهِ تكفيرٌ للذنوبِ وتطهيرٌ للنفسِ منَ المعاصي وآثارِها في العبدِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ «مَنْ حجَّ لِلّهِ فلمْ يَرْفُثْ، ولمْ يفسقْ، رجعَ كَيَومِ ولدَتْهُ أُمُّهُ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

جـ. الحجُّ سببٌ لدخولِ الجنةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الحجُّ المبرورُ ليسَ لهُ جزاءٌ إلّا الجنةُ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ

أتأملُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أستنتجُ** منها الحكمةَ الاقتصاديةَ لأداءِ الحجِّ.

قالَ تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحجُّ: ٢٨].

.....

رابعًا مواقيتُ الحجِّ

مواقيتُ الحجِّ قسمانِ، هما: المواقيتُ الزمانيةُ، والمواقيتُ المكانيةُ، وفي ما يأتي بيانُها:

أ . **المواقيتُ الزمانيةُ**: هيَ الأوقاتُ التي يجبُ أنْ تُؤدّى فيها أعمالُ الحجِّ، وهيَ أَشْهُرُ الحجِّ، قالَ تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرةُ:١٩٧]، وأولُ أعمالِ الحجِّ: هوَ الإحرامُ (أيْ: نيّةُ الحجِّ)، ولا يصحُّ أنْ تقعَ إلّا في شهرِ شوّالَ، وذي القِعدةِ، والعشرِ الأُوَلِ منْ ذي الحجّةِ، فلا تصحُّ النيّةُ قبلَها ولا بعدَها، ومَنْ لمْ يُحرِمْ فيها فقدْ فاتَهُ

الحجُّ ذلكَ العامَ. وبعضُ مناسكِ الحجِّ لها أوقاتٌ محدَّدةٌ؛ مثلُ: الوقوفِ بعرفةَ في اليومِ التاسعِ منْ ذي الحجةِ، والمبيتِ بمزدلفةَ ليلةَ العاشرِ من ذي الحجةِ.

أُعَدِّدُ وَأُمَيِّزُ

أعدّدُ أَشْهُرَ الحجِّ بالترتيبِ، وأميّزُها على الشكلِ المجاورِ.

.....

.....

ب. المواقيتُ المكانيةُ: هيَ الأماكنُ التي لا يجوزُ للحاجِّ تجاوزُها إلّا مُحرِمًا، وهيَ خمسةُ أماكنَ حدّدَها سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ للقادمينَ لأداءِ فريضةِ الحجِّ حسبَ الجهةِ التي يأتونَ منها.

أَتَأَمَّلُ وَأُحَدِّدُ

أتأمّلُ الخريطةَ المجاورةَ، ثمَّ أحدّدُ ميقاتَ مَنْ يأتي إلى الحجِّ منْ أهلِ الأردنِّ عنْ طريقِ المدينةِ المنورةِ.

.....

.....

أَسْتَزِيدُ

يُستحَبُّ الحجُّ والعمرةُ عنِ الميتِ إذا لمْ يحجَّ أوْ يعتمرْ حالَ حياتِهِ، فقدْ جاءَتِ امرأةٌ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَتْ: إنَّ أُمّي نذرَتْ أنْ تَحُجَّ، فلمْ تَحُجَّ حتّى ماتَتْ؛ أَفَأَحُجُّ عَنْها؟ قالَ: «نعمْ، حُجّي عَنْها» [رواهُ البخاريُّ]. ويُشترَطُ لمَنْ أرادَ الحجَّ عنِ الميتِ أنْ يكونَ قدْ أدّى فريضةَ الحجِّ عنْ نفسِهِ، فقدْ سمعَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ رجلًا يقولُ: لبّيكَ عنْ شُبْرُمَةَ، قالَ ﷺ: «مَنْ شُبْرُمَةُ؟» قالَ: أَخٌ لي، قالَ: «هل حججْتَ قَطُّ؟» قالَ: لا، قالَ: «فاجعلْ هذهِ عنْ نفسِكَ، ثمَّ حُجَّ عنْ شُبْرُمَةَ» [رواهُ أبو داودَ]. ويُستحَبُّ كذلكَ للمسلمِ أنْ يحُجَّ عنْ والديهِ إذا لم يتمكّنا منَ الحجِّ؛ لِما في ذلكَ منَ البرِّ بهما، فقدْ جاءَ أحدُ الصحابةِ إلى النبيِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبي شيخٌ كبيرٌ لا يستطيعُ الحجَّ والعمرةَ، ولا الظَّعْنَ. قالَ: «حُجَّ عنْ أبيكَ واعتمرْ» [رواهُ الترمذيُّ] (ولا الظَّعْنَ: ولا يقوى على السّيرِ ولا على الرّكوبِ مِنْ كِبَرِ السّنِّ).

أَرْبِطُ مَعَ السّيرَةِ

فُرِضَ الحجُّ في السنةِ السادسةِ منَ الهجرةِ، وقدْ حجَّ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ مرّةً واحدةً في العامِ العاشرِ منَ الهجرةِ، وتُسمّى حَجَّةَ الوداعِ، وحجَّ معهُ ما يقاربُ مئةَ ألفِ حاجٍّ، وخطبَ فيهِمْ ﷺ خطبةً بَيَّنَ فيها بعضَ أحكامِ الإسلامِ ومقاصدِهِ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

الحجُّ: فضلُهُ، وشروطُهُ، ومواقيتُهُ

مفهومُ الحجِّ وحُكمُهُ:

.....

شروطُ وجوبِهِ:

.....

فضلُهُ:

.....

مواقيتُهُ:

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أحرصُ على أداءِ فريضةِ الحجِّ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي:
الحجُّ، مناسكُ الحجِّ، مواقيتُ الحجِّ الزمانيةُ.

2 **أوضّحُ** شرطَ وجوبِ الحجِّ الذي يشيرُ إليهِ قولُهُ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

3 **أستنتجُ** فضلَ أداءِ الحجِّ منْ قولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «مَنْ حجَّ لِلهِ فلمْ يَرفُثْ، ولمْ يفسقْ، رجعَ كيومِ ولدَتْهُ أُمُّهُ».

4 **أذكرُ** حُكمَ الحجِّ عنِ الميتِ.

5 **أَضَعُ** دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1. حُكمُ الحجِّ الذي يزيدُ على المرّةِ الأولى، هوَ:
   أ . فرضٌ. ب. واجبٌ. جـ. مُستحَبٌّ. د . مباحٌ.
2. حُكمُ الحجِّ على مَنْ كانَ غيرَ قادرٍ بدنيًّا ولكنّهُ قادرٌ ماليًّا، هوَ:
   أ . لا يجبُ عليهِ الحجُّ. ب. يجبُ أنْ يُنيبَ غيرَهُ ليَحُجَّ عنهُ.
   جـ. يُخرِجُ كفّارةً. د. يؤدّي العمرةَ بدلَ الحجِّ.
3. أولُ أعمالِ الحجِّ، هوَ:
   أ . الإحرامُ. ب. الطوافُ. جـ. الوقوفُ بعرفةَ. د . المبيتُ بمِنى.
4. ميقاتُ مَنْ يأتي إلى الحجِّ منْ أهلِ الأردنِّ عنْ طريقِ المدينةِ المنورةِ، هوَ:
   أ . ذو الحُليفةِ. ب. ذاتُ عرقٍ. جـ. قرنُ المنازلِ. د. الجُحفةُ.
5. حجَّ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ في السنةِ الهجريةِ:
   أ . السادسةِ. ب. التاسعةِ. جـ. العاشرةِ. د . الحاديةَ عشرةَ.
6. حُكمُ حجِّ المسلمِ عنْ والديهِ المُتَوَفَّيَينِ اللّذينِ لمْ يَحُجّا في حياتِهما:
   أ . واجبٌ. ب. مُستحَبٌّ. جـ. مباحٌ. د . مكروهٌ.

أُقيّمُ تعلّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أبيّنُ مفهومَ الحجِّ.			
أستنتجُ فضلَ الحجِّ.			
أوضّحُ شروطَ وجوبِ الحجِّ.			
أبيّنُ مواقيتَ الحجِّ.			
أستشعرُ عَظَمَةَ الحجِّ وأثرَهُ في حياةِ المسلمِ.			

الدرسُ (5)

مناسكُ الحجِّ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

تتنوّعُ أعمالُ الحجِّ بينَ الركنِ، والواجبِ، والسُّنّةِ، وكلٌّ منها يُؤدّى بكيفيةٍ محدَّدةٍ، وفي أوقاتٍ وأماكنَ معيّنةٍ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أصنّفُ ما يأتي إلى مناسكِ الحجِّ أو أماكنِ أداءِ المناسكِ كما في الجدولِ الآتي:

	الطوافُ	الوقوفُ بعرفةَ	السعيُ	المبيتُ بِمِنى	مزدلفةُ	الحرمُ	عرفاتٌ	رميُ الجمراتِ	مِنى
مناسكُ الحجِّ			✓						
أماكنُ أداءِ المناسكِ					✓				

أَسْتَنيرُ

بعدَ أنْ رجعَ أبو ياسرٍ وزوجتُهُ منَ الحجِّ، حضرَ الأقاربُ والأصدقاءُ لتهنئتِهما بأداءِ هذهِ الفريضةِ العظيمةِ. ولمّا غادرَ الناسُ، بدأَ أبو ياسرٍ يحدّثُ أسرتَهُ عنْ رحلةِ الحجِّ.

الأبُ: الحمدُ للهِ الذي أعانَنا على أداءِ فريضةِ الحجِّ، لقدْ كانَتْ رحلةً عظيمةً، اللهمَّ تقبّلْ منّا حجَّنا وصالحَ أعمالِنا.

الأمُّ: اللهمَّ آمينَ، اللهمَّ آمينَ. نعمْ، لقدْ كانَتْ رحلةً رائعةً، أدَّيْنا خلالَها مناسكَ الحجِّ، ونسألُ اللهَ تعالى أنْ يتقبَّلَها منّا.

إضاءةٌ

أسماءُ الأيامِ التي تؤدّى فيها مناسكُ الحجِّ، هيَ:

يومُ عرفةَ: وهوَ اليومُ التاسعُ منْ شهرِ ذي الحجةِ.

يومُ النَّحرِ: ويسمّى أيضًا يومَ الحجِّ الأكبرِ، ويومَ عيدِ الأضحى المباركِ، وهوَ اليومُ العاشرُ منْ شهرِ ذي الحجةِ.

أيامُ التشريقِ: وهيَ الأيامُ الحاديَ عشرَ، والثانيَ عشرَ، والثالثَ عشرَ، منْ شهرِ ذي الحجةِ، وسُمِّيَتْ بذلكَ؛ لأنَّ الناسَ كانوا يشرّقونَ فيها لحومَ الأضاحي؛ أيْ: يجفّفونَها في الشمسِ؛ لحفظِها منَ التلفِ.

ياسِرٌ: حدِّثْني يا أبي، كيفَ بدأْتُمْ في أداءِ فريضةِ الحجِّ؟

الأبُ: بدأْنا أعمالَ الحجِّ عندَما خرجْنا منَ المدينةِ المنورةِ إلى ميقاتِ ذي الحُليفةِ (آبارِ عليٍّ)، فأحرَمْنا للعمرةِ ولبسْنا ملابسَ الإحرامِ، **ونَوَيْنا بقولِ: (لبّيكَ اللهمَّ عمرةً مُتَمَتِّعًا بِها إلى الحجِّ)**، وبعدَ أنْ وصلْنا إلى مكةَ المكرمةِ أدَّيْنا العمرةَ، ثمَّ تحلَّلْنا منَ الإحرامِ، وبقينا في مكةَ المكرمةِ، وكنّا نحرصُ على أداءِ الصلواتِ الخمسِ في المسجدِ الحرامِ حتى اليومِ الثامنِ منْ ذي الحجةِ.

أَسْتَذْكِرُ

أَسْتَذْكِرُ أعمالَ العمرةِ بالترتيبِ.

.....

الأمُّ: وفي اليومِ الثامنِ من ذي الحجةِ أحرمْنا للحجِّ منْ مكانِ سكنِنا في مكةَ المكرمةِ، ثمَّ اتجهْنا إلى مِنى، وبِتْنا فيها تلكَ الليلةَ إلى صباحِ يومِ عرفةَ.

جبلُ عَرَفَةَ

هدى: وماذا فعلْتُمْ في يومِ عرفةَ؟

الأبُ: يومُ عرفةَ هوَ اليومُ التاسعُ منْ شهرِ ذي الحجةِ، وفيهِ توجّهْنا إلى عرفاتٍ بعدَ شروقِ الشمسِ، وبقينا فيهِ إلى ما بعدَ غروبِها بقليلٍ، وأشغلْنا وقتَنا بالدعاءِ والذكرِ، وقراءةِ القرآنِ الكريمِ، والصلاةِ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وصلَّيْنا الظهرَ والعصرَ جمعًا وقصرًا.

ياسِرٌ: وبعدَ غروبِ شمسِ يومِ عرفةَ، ماذا فعلْتُمْ؟

الأمُّ: بعدَ غروبِ الشمسِ غادرْنا عرفاتٍ إلى مزدلفةَ، وعندَما وصلْنا إليها صلَّيْنا المغربَ والعشاءَ جمعًا وقصرًا، ومكثْنا فيها إلى فجرِ يومِ عيدِ الأضحى المباركِ، وهوَ اليومُ العاشرُ منْ شهرِ ذي الحجةِ.

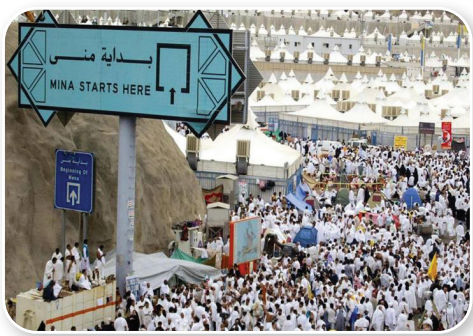

مِنى

هدى: وماذا فعلْتُمْ في يومِ عيدِ الأضحى المباركِ؟

الأبُ: بعدَ أنْ صلَّيْنا الفجرَ في مزدلفةَ توجَّهْنا إلى مِنى، ووصلْنا إليها بعدَ طلوعِ الشمسِ، ورَمَيْنا جمرةَ العقبةِ الكبرى بسبعِ

حصياتٍ، ثمَّ وكَّلْنا إحدى الجهاتِ المختصةِ بذَبْحِ الهَدْيِ عنّا، ثمَّ حلقْتُ شعرَ رأسي، ولبسْتُ ملابسيَ العاديةَ، أمّا أُمُّكما فقدْ قصَّتْ أطرافَ شعرِ رأسِها.

الأمُّ: وبعدَ ذلكَ توجَّهْنا إلى المسجدِ الحرامِ؛ لأداءِ طوافِ الإفاضةِ، فطُفْنا سبعةَ أشواطٍ حولَ الكعبةِ المشرفةِ، وسعَيْنا بينَ الصفا والمروةِ سبعةَ أشواطٍ، ثمَّ عُدْنا إلى مِنى لنبيتَ فيها.

هدى: وما سببُ تسميةِ طوافِ الإفاضةِ بذلكَ؟

الأمُّ: لأنَّ هذا الطوافَ يكونُ بعدَ توجّهِ الحجاجِ منْ مِنى إلى المسجدِ الحرامِ، فَهُمْ كالسيلِ الفائضِ بالماءِ.

ياسرٌ: وماذا فعلْتُمْ بعدَ ذلكَ؟

الأبُ: في اليومِ الحاديَ عشرَ منْ شهرِ ذي الحجةِ، وهوَ أولُ أيامِ التشريقِ، رَمَيْنا جمرةَ العقبةِ الصغرى، ثمَّ الجمرةَ الوسطى، ثمَّ الكبرى، كلَّ جمرةٍ بسبعِ حصياتٍ، ثمَّ بِتْنا في مِنى تلكَ الليلةَ.

الأمُّ: وفي اليومِ الثاني عشرَ منْ شهرِ ذي الحجةِ، وهوَ ثاني أيامِ التشريقِ، رمَيْنا الجمراتِ الثلاثَ مثلما فعلْنا في اليومِ السابقِ، وغادَرْنا مِنى إلى المسجدِ الحرامِ؛ لأداءِ طوافِ الوداعِ قبلَ أنْ نعودَ إلى بلدِنا.

ياسرٌ: أسألُ اللهَ تعالى أنْ أتمكّنَ منْ أداءِ الحجِّ في المستقبلِ.

هدى: وأنا أيضًا متحمّسةٌ لأداءِ الحجِّ في يومٍ منَ الأيامِ.

رميُ الجمراتِ في مِنى

أَتَعَلَّمُ

الهَدْيُ: ما يذبحُهُ الحاجُّ منَ الأنعامِ (الإبلِ، والبقرِ، والغنمِ) في الحرمِ، ويجوزُ لهُ أنْ يأكلَ منهُ.

أُفَكِّرُ وَأُشاهِدُ

1. **ما سببُ** تسميةِ طوافِ الوداعِ بهذا الاسمِ؟

.....

2. **أُشاهِدُ** وزملائي/ زميلاتي مقطعًا مرئيًّا تعليميًّا عَنْ أعمالِ الحجِّ، عنْ طريقِ الرمزِ (QR Code)، ثمَّ **أُلَخِّصُها**.

أَسْتَزيدُ

تنقسمُ مناسكُ الحجِّ إلى عدّةِ أقسامٍ، هيَ:

1) **أركانُ الحجِّ**: هيَ الأعمالُ الأساسيةُ التي يجبُ على الحاجِّ القيامُ بها، ولا يصحُّ حجُّهُ إنْ لمْ يَقُمْ بها. وهذهِ الأركانُ أربعةٌ، هيَ: الإحرامُ للحجِّ، والوقوفُ بعرفةَ، وطوافُ الإفاضةِ، والسعيُ بينَ الصفا والمروةِ.

2) **واجباتُ الحجِّ**: هيَ الأعمالُ التي يجبُ أنْ يقومَ بها الحاجُّ، وإذا تركَ واجبًا منها فإنَّ حجَّهُ صحيحٌ، ولكنْ تلزمُهُ **فِدْيَةٌ** ذبحُ شاةٍ، فإنْ لمْ يستطعْ فعليهِ أنْ يصومَ ثلاثةَ أيامٍ في الحجِّ وسبعةً إذا رجعَ إلى أهلِهِ. ومنْ هذهِ الواجباتِ: الإحرامُ منَ الميقاتِ، والتجردُ منَ الثيابِ المَخيطةِ ولبسُ الإزارِ والرداءِ للرجالِ فقطْ، والمبيتُ بمزدلفةَ ليلةَ عيدِ الأضحى المباركِ، ورميُ جمرةِ العقبةِ الكبرى يومَ النَّحرِ، وحلْقُ الشعرِ أو تقصيرُهُ، وذبحُ الهَدْيِ، والمبيتُ بِمِنى ليالِيَ أيامِ التشريقِ، ورميُ الجمراتِ أيامَ التشريقِ، وطوافُ الوداعِ.

3) **سُنَنُ الحجِّ**: هيَ أعمالٌ فعلَها سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ في الحجِّ، ويُستحَبُّ للحاجِّ أداؤُها، ولكنَّها ليستْ مُلزِمَةً، فإنْ أدّاها فلَهُ أجرٌ، وإذا لمْ يَقُمْ بها فحجُّهُ صحيحٌ ولا يجبُ عليهِ شيءٌ. ومنها: صلاةُ ركعتينِ بعدَ الطوافِ، والمبيتُ بِمِنى ليلةَ التاسعِ منْ ذي الحجةِ، وجمعُ صلاتَيِ الظهرِ والعصرِ وقصرُهُما في عرفةَ، وجمعُ صلاتَيِ المغربِ والعشاءِ، وقصرُ صلاةِ العشاءِ في مزدلفةَ.

أَتَعَلَّمُ

الفِدْيَةُ: ما يذبحُهُ الحاجُّ منَ الأنعامِ بسببِ تركِهِ واجبًا منْ واجباتِ الحجِّ، أو لفعلِهِ محظورًا منْ محظوراتِ الإحرامِ، مثلِ: لَبْسِ المَخيطِ للرجلِ، أوِ التطيّبِ للرجالِ والنساءِ، ولا يجوزُ للحاجِّ الأكلُ منَ الفِدْيَةِ.

أَرْبِطُ مَعَ السّيرَةِ

يحرصُ الحجاجُ على زيارةِ أماكنَ عديدةٍ منْ سيرةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ في مكةَ المكرمةِ والمدينةِ المنورةِ، وهيَ مواقعُ تحملُ قيمةً دينيةً وتاريخيةً كبيرةً للمسلمينَ، وتجعلُ الحجاجَ يعيشونَ تجربةً مؤثرةً تعيدُهُمْ إلى الأحداثِ التاريخيةِ التي شهدَها سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُهُ الكرامُ رضي الله عنهم. ومنْ تلكَ المواقعِ في مكةَ المكرمةِ: غارُ حراءٍ، وغارُ ثورٍ، وفي المدينةِ المنورةِ: المسجدُ النبويُّ الشريفُ، ومسجدُ قُباءٍ، ومقبرةُ البقيعِ، ومقبرةُ شهداءِ أُحُدٍ، وغيرُها. ويتشرّفُ الحجاجُ بالسلامِ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وصاحبيْهِ أبي بكرٍ الصدّيقِ رضي الله عنه وعمرَ الفاروقِ رضي الله عنه.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

مناسِكُ الحجِّ

أركانُ الحجِّ

.....

واجباتُ الحجِّ

.....

سُنَنُ الحجِّ

.....

أَسْمو بقِيَمي

1 أُعظّمُ شعائرَ الحجِّ.

2 .....

3 .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي:

أركانُ الحجِّ، واجباتُ الحجِّ، سُنَنُ الحجِّ، الهَدْيُ، الْفِدْيَةُ.

2 **أذكرُ** أسماءَ الأيامِ التي تُؤدّى فيها أعمالُ الحجِّ وتواريخَها.

3 **أعلّلُ** تسميةَ أيامِ التشريقِ بذلكَ.

4 **أعدّدُ** ثلاثةَ أعمالٍ يقومُ بها الحجاجُ يومَ عيدِ الأضحى المباركِ.

5 **أذكرُ** أركانَ الحجِّ.

6 **أقارنُ** بينَ كلِّ ثنائيّتينِ في ما يأتي:

أ . طوافُ الإفاضةِ وطوافُ الوداعِ منْ حيثُ: الحُكمُ، والوقتُ.

ب. المبيتُ بِمِنى ليلةَ التاسعِ منْ ذي الحجةِ والمبيتُ بها ليالِيَ أيامِ التشريقِ منْ حيثُ الحُكمُ.

جـ. الهَدْيُ والفِدْيَةُ منْ حيثُ: المفهومُ، وحُكمُ أكلِ الحاجِّ منهما.

7 **أعدّدُ** ثلاثةَ أماكنَ شهدَتْ أحداثًا جليلةً منْ سيرةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ في مكةَ المكرمةِ، والمدينةِ المنورةِ.

8 **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) يصلّي الحجاجُّ في يومِ عرفةَ الظهرَ والعصرَ جمعًا وقصرًا.

ب. ( ) يَبيتُ الحجاجُ بمزدلفةَ ليلةَ عرفةَ.

جـ. ( ) الإحرامُ منَ الميقاتِ منْ واجباتِ الحجِّ.

د . ( ) صلاةُ ركعتينِ بعدَ الطوافِ منْ أركانِ الحجِّ.

هـ. ( ) يرمي الحاجُّ كلَّ جمرةٍ بسبعِ حصياتٍ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أحدّدُ الأيامَ التي تُؤدّى فيها مناسكُ الحجِّ.			
أبيّنُ أركانَ الحجِّ ، وواجباتِهِ، وسُنَنَهُ.			
أوضّحُ مناسكَ الحجِّ بالترتيبِ.			
أحرصُ على تعظيمِ شعائرِ الحجِّ.			

الدرسُ (6)

إدارةُ الوقتِ في الإسلامِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

يُسهمُ حسنُ إدارة الوقتِ في تنظيمِ أولوياتِ العملِ وأدائِهِ، والاستفادةِ منَ الوقتِ على أفضلِ وجهٍ.

أَتَهيَّأُ وَأَستَكْشِفُ

أقرأُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ أجيبُ عمّا يليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تزولُ قَدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتّى يُسأَلَ عنْ عُمرِهِ في ما أفناهُ، وعنْ علمِهِ فيمَ فعلَ، وعنْ مالِهِ منْ أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعنْ جسمِهِ فيمَ أبلاهُ» [رواهُ الترمذيُّ] (أفناهُ: عملَ فيهِ، أبلاهُ: أضعفَهُ).

1 أبيّنُ المقصودَ بِعُمرِ الإنسانِ.

.....

2 أستخرجُ الأمورَ التي يُسأَلُ عنها العبدُ يومَ القيامةِ كما وردَ في الحديثِ الشريفِ.

.....

أَستَنيرُ

أنعمَ اللهُ تعالى على الإنسانِ بنعمةِ الوقتِ، وجعلَهُ مسؤولًا عنهُ ومحاسَبًا عليهِ؛ لذا دعا الإسلامُ إلى حُسنِ إدارةِ الوقتِ واستثمارِهِ على أحسنِ وجهٍ.

إضاءَةٌ

وردَ في القرآنِ الكريمِ والسُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ عدّةُ تعبيراتٍ دالّةٍ على الوقتِ، منها: الضُّحى، والعصرُ، والساعةُ، والسنينَ، والدهرُ.

أولًا مفهومُ إدارةِ الوقتِ

إدارةُ الوقتِ: هيَ حُسنُ استثمارِ الوقتِ بما يضمنُ أداءَ الواجباتِ والحقوقِ، وتنظيمَ الأولوياتِ؛ بهدفِ تحقيقِ أقصى فائدةٍ منَ الوقتِ المتاحِ.

ثانيًا توجيهاتُ الإسلامِ في إدارةِ الوقتِ

وجّهَ الإسلامُ إلى حُسنِ إدارةِ الوقتِ واستثمارِهِ عنْ طريقِ توجيهاتٍ عدّةٍ، منْ أهمِّها:

أ . إدراكُ الإنسانِ أهميةَ الوقتِ وقيمتَهُ؛ فقد أقسمَ اللهُ تعالى بالوقتِ في مواضعَ كثيرةٍ منَ القرآنِ الكريمِ؛ دلالةً على أهميتِهِ، منها قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصرُ: ١]، وقولُهُ تعالى:﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ [الليلُ: ١-٢].

أَرْجِعُ وَأَسْتَخْرِجُ

أرجعُ إلى سورةَ الضحى، ثمَّ **أستخرجُ** منها ما يدلُّ على أهميةِ الوقتِ.

.....

ب. تحذيرُ الإنسانِ منْ إضاعةِ وقتِهِ وعدمِ استثمارِهِ في الأعمالِ الصالحةِ، فقدْ عدَّ اللهُ تعالى تفريطَ الإنسانِ بالوقتِ وجهًا منْ أوجُهِ الخسرانِ المبينِ، فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾ [العصرُ: ١-٣]؛ لأنَّ ضياعَ الوقتِ منْ دونِ فائدةٍ خسارةٌ كبيرةٌ، يُسألُ عنها الإنسانُ يومَ القيامةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ منَ الناسِ: الصحةُ، والفراغُ» [رواهُ البخاريُّ] (مغبونٌ: خاسرٌ).

جـ. ضرورةُ إنجازِ الإنسانِ الأعمالَ المطلوبةَ في وقتِها المحدَّدِ، سواءٌ أكانَتْ في علاقتِهِ معَ ربِّهِ سبحانَهُ مثلَ: **العباداتِ**، أمْ في علاقتِهِ معَ الناسِ مثلَ: **الأعمالِ الدنيويةِ**، وحينَ سُئِلَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ عنْ أحبِّ الأعمالِ إلى اللهِ تعالى قالَ: «الصلاةُ على وقتِها» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

د . أهميةُ ترتيبِ المسلمِ لأولويّاتِهِ، فيقدّمُ الأعمالَ الضروريةَ على غيرِ الضروريةِ، والواجبةَ على غيرِ الواجبةِ، والمهمّةَ على الأقلِّ أهميةً، ما يمكّنُهُ منَ الإفادةِ منْ وقتِهِ في أفضلِ صورةٍ.

هـ. دعوةُ الإنسانِ للمسارعةِ إلى فعلِ الخيراتِ، فقدْ أثنى اللهُ تعالى على المؤمنينَ الذينَ يسارعونَ إلى عملِ الخيرِ، قالَ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنونَ: ٦١].

أَذْكُرُ وَأُدَوِّنُ

أذكرُ مثالينِ على أعمالٍ صالحةٍ أستثمرُ بهما وقتي في كلِّ مجالٍ منَ المجالينِ الآتيينِ:

المجالُ	المثالُ الأولُ	المثالُ الثاني
العلاقةُ معَ اللهِ تعالى		
العلاقةُ معَ الناسِ		

أُشاهِدُ وَأُلَخِّصُ

أُشاهِدُ مع زملائي/ زميلاتي مقطعًا مرئيًّا عَنْ أهميةِ الوقتِ في الحياةِ، عنْ طريقِ الرمزِ (QR Code)، ثمَّ أُلَخِّصُ ما أشاهدُهُ، وأُناقِشُ زملائي/ زميلاتي فيهِ.

صورةٌ مشرقةٌ

حرصَ الصحابةُ الكرامُ ﷺ على تنظيمِ أوقاتِهِمْ وترتيبِ أولويّاتِهِمْ، وكانوا يوفِّقونَ بينَ أعمالِهِمُ الدنيويةِ وواجباتِهِمُ الشرعيةِ، ومن ذلكَ أنَّ سيدَنا عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ كانَ يعملُ في مكانٍ بعيدٍ عنِ المدينةِ المنورةِ، وفي الوقتِ نفسِهِ يحرصُ على تلقّي العلمِ عنْ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ والسماعِ منهُ، فاتفقَ معَ أحدِ أصحابِهِ أنْ يتناوَبا حضورَ مجالسِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ يومًا بعدَ يومٍ، ثمَّ يُخبرُ الحاضرُ منهما الغائبَ بما سمعَهُ منْهُ ﷺ.

أَتَوَقَّعُ

كيفَ ستكونُ حياةُ الإنسانِ الذي لا يُحسنُ إدارةَ وقتِهِ؟

.....

أَسْتَزِيدُ

إدارةُ الوقتِ مهارةٌ يحتاجُ إليها كلُّ إنسانٍ، إلّا أنَّ هناكَ معيقاتٍ كثيرةً تَحولُ دونَ تنظيمِ الإنسانِ وقتَهُ، منها:

أ . **التسويفُ**: ويكونُ بتأجيلِ الواجباتِ الدينيةِ والدنيويةِ عنْ وقتِها المطلوبِ.

ب. **الغفلةُ**: ويكونُ ذلكَ حينَ لا يبالي الإنسانُ بما يفوتُهُ منْ أوقاتٍ.

جـ. **الكسلُ**: وذلكَ بضَعفِ الهمّةِ عنِ القيامِ بالأعمالِ المطلوبةِ، وقدْ ذكرَ اللهُ تعالى أنَّ منْ صفاتِ المنافقينَ قيامَهُمْ إلى الصلاةِ وهُمْ كُسالى، فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾ [التوبةُ: ٥٤].

د . **التواكلُ**: فتركُ الأسبابِ يمنعُ إنجازَ العملِ، ويستهلكُ الوقتَ بلا فائدةٍ، فمَنْ ينتظرُ النجاحَ منْ دونِ أنْ يدرسَ يضيّعُ وقتَهُ بلا فائدةٍ؛ لأنَّهُ لمْ يأخذْ بأسبابِ النجاحِ، والإنسانُ حينَ يطلبُ في دعائِهِ الرزقَ منْ دونِ أنْ يعملَ، يضيّعُ وقتَهُ بلا فائدةٍ؛ لأنَّ اللهَ تعالى جعلَ العملَ وسيلةً لتحصيلِ الرزقِ.

أَرْبِطُ مَعَ التِّكْنولوجْيا

أسهمَتِ التكنولوجيا الحديثةُ، مثلُ: **شبكةِ الإنترنتْ، ووسائلِ الاتصالِ الحديثةِ**، في توفيرِ الوقتِ والجهدِ على الإنسانِ، إذْ ساعدَتْهُ على سرعةِ اتخاذِ القراراتِ، والحصولِ على المعلوماتِ وتبادلِها، والوصولِ إلى أكبرِ عددٍ منَ المستفيدينَ والمستفيداتِ خلالَ وقتٍ قصيرٍ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

إدارةُ الوقتِ في الإسلامِ

مفهومُهُ:

.....

توجيهاتُ الإسلامِ في إدارةِ الوقتِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

معيقاتُ إدارةِ الوقتِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أَسْمو بقِيَمي

1. أحرصُ على استثمارِ وقتي في الأعمالِ الصالحةِ.
2. .....
3. .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي:

إدارةُ الوقتِ، التسويفُ، التواكلُ.

2 **أوضّحُ** التوجيهَ المستفادَ منَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ:

أ . قالَ تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾.

ب. قالَ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾.

3 **أعلّلُ** تحذيرَ الإسلامِ الإنسانَ منْ إضاعةِ الوقتِ.

4 **أذكرُ** اثنينِ منْ معيقاتِ استثمارِ الوقتِ وأثرَهُما في الفردِ.

5 **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) يُعَدُّ تقديمُ الأعمالِ الواجبةِ على غيرِ الواجبةِ منْ ترتيبِ الأولوياتِ.

ب. ( ) نزلَ قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ﴾ في مشركي قريشٍ.

جـ. ( ) تكونُ الغفلةُ حينَ لا يبالي الإنسانُ بما يفوتُهُ منْ أوقاتٍ.

د . ( ) منَ التوجيهاتِ الإسلاميةِ لإدارةِ الوقتِ ضرورةُ إنجازِ المسلمِ للأعمالِ الدينيةِ والدنيويةِ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أبيّنُ مفهومَ إدارةِ الوقتِ.			
أوضّحُ توجيهاتِ الإسلامِ في إدارةِ الوقتِ.			
أذكرُ معيقاتِ إدارةِ الوقتِ.			
أحرصُ على حسنِ إدارةِ الوقتِ.			

الوَحدةُ الثالثةُ

قالَ تعالى:

﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾

[البقرةُ:: ١٢٦]

دروسُ الوَحدةِ الثالثةِ

1. سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (٣٤-٣٩)
2. المسجدُ النبويُّ الشريفُ
3. التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها
4. أحكامُ الأضحيةِ والعقيقةِ في الإسلامِ
5. حقُّ الأمنِ في الإسلامِ

الدرسُ (1)

سورةُ الإسراءِ
الآياتُ الكريمةُ (٣٤-٣٩)

الْفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

تؤكّدُ الآياتُ الكريمةُ حُرْمَةَ التعدّي على مالِ اليتيمِ، ووجوبَ الوفاءِ بالعهدِ، وإيفاءِ الكيلِ والميزانِ، واجتنابِ الكِبرِ والظنونِ التي لا دليلَ عليها.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أتأملُ النصَّ الآتيَ، ثمَّ **أجيبُ** عمّا يليهِ:

قالَ قتادةُ بنُ دعامةَ ﵀: لا تقلْ: «رأيْتُ» ولمْ ترَ، و«سمعْتُ» ولمْ تسمعْ، و«علمْتُ» ولمْ تعلمْ، فإنَّ اللهَ سائلُكَ عنْ ذلكَ كلِّهِ.

[تفسيرُ الطبريِّ].

1. **إلامَ** يدعو قتادةُ ﵀ في مقولتِهِ؟

.....

2. **أقدّمُ** نصيحةً لشخصٍ شَهِدَ شهادةً على شخصٍ آخَرَ منْ دونِ أنْ يعلمَ حقيقةَ ما شَهِدَ عليهِ.

.....

إضاءَةٌ

مِنْ أنواعِ المسؤوليةِ في الإسلامِ: مسؤوليةُ الإنسانِ عنْ حواسِّهِ، مِنْ سمعٍ وبصرٍ وفؤادٍ، فعليهِ أنْ يحذرَ منَ الشهادةِ على شيءٍ أو قولِ شيءٍ منْ غيرِ علمٍ ويقينٍ.

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

المفرداتُ والتراكيبُ

ٱلْيَتِيمِ: الذي ماتَ أبوهُ وهوَ صغيرٌ.

أَشُدَّهُۥ: قوّتَهُ.

ٱلْعَهْدَ: الوعدَ المقرونَ بشرطٍ وميثاقٍ يجبُ أنْ يوفى بِهِ.

بِٱلْقِسْطَاسِ: بالميزانِ.

أَحْسَنُ تَأْوِيلًا: أفضلُ عاقبةً.

تَقْفُ: تتبعْ.

ٱلْفُؤَادَ: القلبَ.

مَرَحًا: تكبرًا.

تَخْرِقَ: تَشُقَّ.

سَيِّئُهُۥ: قبيحُهُ.

مَّدْحُورًا: مطرودًا منْ رحمةِ اللهِ تعالى.

سورةُ الإسراءِ (٣٤-٣٩)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴾

أَسْتَنِيرُ

موضوعاتُ الآياتِ الكريمةِ

- الآيةُ الكريمةُ (٣٤): المحافظةُ على مالِ اليتيمِ
- الآيةُ الكريمةُ (٣٥): الأمرُ بإيفاءِ الكيلِ والميزانِ
- الآياتُ الكريمةُ (٣٦- ٣٨): النهيُ عنِ اتباعِ الظنِّ والتكبرِ
- الآيةُ الكريمةُ (٣٩): الأمرُ بتوحيدِ اللهِ تعالى والنهيُ عنِ الشركِ

أولًا المحافظةُ على مالِ اليتيمِ

تحذّرُ الآيةُ الكريمةُ منَ الاقترابِ منْ مالِ اليتيمِ، بالتعدّي عليهِ والتصرفِ فيهِ بما لا يعودُ عليهِ بالنفعِ؛ لأنَّ هذا المالَ أمانةٌ في يَدِ وليِّ اليتيمِ، ويجبُ عليهِ حفظُهُ، واستثمارُهُ بالوسائلِ الصحيحةِ التي فيها مصلحةٌ لهذا اليتيمِ، وهوَ ما أفادَهُ الاستثناءُ في قولِهِ تعالى: ﴿إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾؛ كأنْ يُنفِقَ عليهِ لتعليمِهِ، أوْ لِسَدِّ حاجاتِهِ منْ مأكلٍ ومشربٍ، أو يُتاجِرَ لهُ فيهِ، معَ الحرصِ على عدمِ تعريضِ المالِ لخطرِ الضياعِ، حتى يصلَ اليتيمُ إلى سنِّ الرُّشدِ الذي فيهِ يُحسِنُ التصرفَ في أموالِهِ، ويستطيعُ حفظَ مالِهِ بنفسِهِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾، وقدْ جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ﴾؛ لمزيدٍ منَ الانتباهِ والحذرِ منَ التصرفِ في مالِ اليتيمِ بغيرِ وجهِ حقٍّ.

أَتَعَلَّمُ

سِنُّ الرُّشدِ في القانونِ: هوَ سنُّ الثامنةَ عشرةَ.

وترشدُ الآيةُ الكريمةُ إلى مبدأٍ خُلُقِيٍّ عظيمٍ، وهوَ وجوبُ الوفاءِ بالعهدِ، سواءٌ أكانَ **العهدُ معَ اللهِ تعالى**، مثلُ: **التزامِ أوامرِهِ واجتنابِ نواهيهِ، وأداءِ العباداتِ على أتمِّ وجهٍ**، أمِ **العهدُ معَ الآخرينَ**، مثلُ: **حفظِ أسرارِهِمْ، وعدمِ التخلّفِ عنِ المواعيدِ، وأداءِ الحقوقِ**، قالَ تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِ﴾، فالإنسانُ محاسَبٌ يومَ القيامةِ على عدمِ الوفاءِ بالعهدِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾.

أُفَكِّرُ

ما وجهُ الربطِ بينَ الوفاءِ بالعهدِ ومحافظةِ الوليِّ على مالِ اليتيمِ؟

.....

ثانيًا الأمرُ بإيفاءِ الكيلِ والميزانِ

تدعو الآياتُ الكريمةُ إلى إيفاءِ المكاييلِ والموازينِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ﴾ سواءٌ أباعَ الإنسانُ أمِ اشترى، فيجبُ إيفاءُ الكيلِ وإعطاءُ الحقِّ وافيًا بالعدلِ منْ غيرِ نقصانٍ، قالَ تعالى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾، وفي هذا خيرٌ للفردِ والمجتمعِ في الدنيا، إذْ بِهِ تتمُّ البركةُ، وتَحْسُنُ العاقبةُ والمنقلَبُ عندَ اللهِ تعالى في الآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾.

أَرْجِعُ وَأُحَدِّدُ

أرجعُ إلى سورةِ المطفّفينَ، وأحدّدُ معَ مجموعتي الآياتِ الكريمةَ التي تتحدثُ عن جزاءِ المطفّفينَ في الميزانِ يومَ القيامةِ.

.....

ثالثًا النهيُ عنِ اتباعِ الظنِّ والتكبرِ

أَتَعَلَّمُ

منْ مصادرِ المعرفةِ في الإسلامِ: الوحيُ، والعقلُ، والحواسُّ.

تحذّرُ الآيةُ الكريمةُ منْ أنْ يتبعَ الإنسانُ ما لا عِلْمَ لهُ بِهِ منْ قولٍ أو فعلٍ، بلْ أَمَرَهُ سبحانَهُ بالتثبّتِ منَ المعلومةِ والخبرِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾، وفي هذا إرشادٌ إلى الحذرِ منِ اتباعِ الظنِّ الذي لا دليلَ عليهِ، فلا يتبعُ الإنسانُ ما لا يعلمُ منَ المعلوماتِ التي تصلُهُ، بل يجبُ عليهِ التثبّتُ منْ كلِّ خبرٍ، فهوَ محاسَبٌ يومَ القيامةِ عنْ حواسِّه مِنْ سمعٍ وبصرٍ وعنْ قلبِهِ، وما اكتسبَتْهُ جوارحُهُ، فيُسأَلُ عنِ استخدامِهِ نعمتَي السمعِ والبصرِ إنْ كانَ في حلالٍ أمْ حرامٍ، وعنْ قلبِهِ عمّا اعتقدَ وعزمَ عليهِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾.

أَتَدَبَّرُ وَأَرْبِطُ

أتدبّرُ قولَهُ تعالى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ [المُدَّثِّر: ٤٥] وأبيّنُ علاقةَ هذهِ الصفةِ التي نهى عنها القرآنُ الكريمُ بِما يُنْشَرُ على وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ اليومَ.

.....

واختتمَتِ الآياتُ الكريمةُ الأوامرَ والنواهيَ بالنهيِ عنِ التكبّرِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾، فلا يمشي الإنسانُ مِشيةَ المتكبرِ المعجَبِ بنفسِهِ، فخطواتُهُ لنْ تَخرقَ الأرضَ مهما بلغَ منْ قوّةٍ في الجسمِ أو مالٍ أو جاهٍ أو منصبٍ، وطولُهُ لنْ يبلغَ طولَ الجبالِ الشاهقةِ التي خلقَها اللهُ تعالى، فعليهِ أنْ يعرفَ قَدْرَ نفسِهِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾، فالكِبْرُ يولّدُ العداوةَ بينَ الناسِ ويَصْرِفُهُمْ عنِ الحقِّ، ومنْ هنا جاءَ النهيُ عنْ هذا الخُلُقِ الذميمِ؛ لأنَّ المتكبرَ يرى نفسَهُ أعظمَ منَ الناسِ، وقدْ بيّنَ سبحانَهُ أنَّ هذا الأمرَ منَ الأفعالِ القبيحةِ المكروهةِ، قالَ تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾.

رابعًا الأمرُ بتوحيدِ اللهِ تعالى والنهيُ عنِ الشركِ

تُبيّنُ الآيةُ الكريمةُ أنَّ الأمرَ بمحاسنِ الأعمالِ ومكارمِ الأخلاقِ والنهيَ عَنْ سيّئِها هيَ الحكمةُ التي أوحى اللهُ تعالى بها لسيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ؛ لتتحقّقَ لهُ السعادةُ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِ﴾، وقدْ حذّرَتِ الآياتُ الكريمةُ مِنَ الإشراكِ باللهِ تعالى، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾؛ وبيَّنَتْ أنَّ مَنْ يشركُ بِهِ مصيرُهُ النارُ نادمًا متحسِّرًا مطرودًا منْ رحمتِهِ سبحانَهُ، قالَ تعالى: ﴿فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا﴾.

أَسْتَزيدُ

لَمْ يكنْ في مكةَ المكرمةِ قبلَ الهجرةِ النبويةِ مؤسساتٌ مجتمعيةٌ تكفلُ الأيتامَ، بلْ كانَتِ الرعايةُ لهمْ فرديةً؛ لذا جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ (يتيمٌ) مفردًا في الآياتِ المكّيّةِ. أمّا في المدينةِ المنورةِ فقدِ اتسعَ المجتمعُ الإسلاميُّ وزادَ عددُ أفرادِهِ، وأصبحَ ازديادُ عددِ اليتامى طبيعيًّا، وصارَ وجودُهُمْ ظاهرةً اجتماعيةً تحتاجُ إلى رعايةٍ مجتمعيةٍ واسعةٍ؛ لذا جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ (اليتامى) جمعًا في الآياتِ المدنيةِ.

أَرْبِطُ مَعَ القانونِ

نَصَّ قانونُ الأحوالِ الشخصيةِ الأردنيُّ على أنَّ الأبَ هوَ الوليُّ الشرعيُّ للطفلِ القاصرِ (مَنْ هوَ دونَ سِنِّ الثامنةَ عشرةَ)، ثمَّ يتبعُهُ في حالِ غيابِهِ أو وفاتِهِ «وصيُّهُ»؛ أي الشخصُ الذي يختارُهُ قبلَ الوفاةِ، فقد تكونُ زوجتَهُ، أو أيَّ شخصٍ آخرَ يرى أنَّهُ أهلٌ لتحمّلِ مسؤوليةِ أطفالِهِ. والولايةُ أو الوصايةُ تُعطي الصلاحيةَ لحاملِها أنْ يتولّى إدارةَ شؤونِ القاصرِ، ابتداءً منْ إجراءِ معاملاتِهِ الحكوميةِ، وتسجيلِهِ في المدارسِ، إلى فتحِ حسابٍ لهُ في البنكِ وغيرِ ذلكَ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

سورةُ الإسراءِ: الآياتُ الكريمةُ (٣٤- ٣٩)

تتحدثُ الآيةُ الكريمةُ (٣٤) عنْ:

.....

تتحدثُ الآيةُ الكريمةُ (٣٥) عنْ:

.....

تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ (٣٦- ٣٨) عنْ:

.....

تتحدثُ الآيةُ الكريمةُ (٣٩) عنْ:

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أحرصُ على فعلِ ما أمرَنِيَ اللهُ تعالى بِهِ، واجتنابِ ما نهاني عنهُ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1. أقترحُ عنوانًا مناسبًا لموضوعِ الآياتِ الكريمةِ (٣٤- ٣٩) منْ سورةِ الإسراءِ.
2. أبيّنُ معانيَ المفرداتِ القرآنيةِ الآتيةِ:

   أ . ﴿ٱلۡعَهۡدَ﴾. ب. ﴿مَرَحٗا﴾. جـ. ﴿تَخۡرِقَ﴾. د . ﴿مَّدۡحُورٗا﴾.
3. أوضّحُ دلالةَ الاستثناءِ الواردِ في قولِهِ تعالى: ﴿إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾.
4. أحدّدُ التوجيهَ المستفادَ مِنْ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا﴾.
5. أَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

   أ . ( ) سِنُّ الرُّشدِ في القانونِ هوَ سِنُّ الثانيةَ عشرةَ.

   ب. ( ) يتمثلُ العهدُ معَ الآخرينَ بحفظِ أسرارِهِمْ، وعدمِ التخلّفِ عنِ المواعيدِ.

   جـ. ( ) جاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ﴾ لمزيدِ التشديدِ على التصرّفِ في مالِ اليتيمِ بغيرِ وجهِ حقٍّ.

   د . ( ) التكبرُ منَ الأخلاقِ المذمومةِ التي نهى الإسلامُ عنها.
6. أعدّدُ مصدرينِ منْ مصادرَ المعرفةِ في الإسلامِ.
7. أستنتجُ معنى كلمةِ ﴿ٱلۡحِكۡمَةِ﴾ الواردةِ في قولِهِ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِ﴾.
8. أتلو الآياتِ الكريمةَ (٣٤- ٣٩) منْ سورةِ الإسراءِ غيبًا.

أُقيّمُ تعلّمي

نتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أتلو الآياتِ الكريمةَ (٣٤ – ٣٩) منْ سورةِ الإسراءِ تلاوةً سليمةً.			
أبيّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ المقرّرةِ.			
أُفسّرُ الآياتِ الكريمةَ (٣٤ – ٣٩) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أتمثلُ القيمَ والاتجاهاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ (٣٤ – ٣٩) منْ سورةِ الإسراءِ.			
أحفظُ الآياتِ الكريمةَ (٣٤ – ٣٩) منْ سورةِ الإسراءِ غيبًا.			

الدرسُ (2)

المسجدُ النبويُّ الشريفُ

المسجدُ النبويُّ الشريفُ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

المسجدُ النبويُّ الشريفُ هوَ ثاني المساجدِ الإسلاميةِ في الفضلِ والمكانةِ بعدَ المسجدِ الحرامِ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَقْرَأُ النصَّ الآتيَ، ثمَّ **أُجيبُ** عمّا يليهِ:

بعدَ اشتدادِ أذى المشركينَ للمسلمينَ في مكةَ المكرمةِ، اتفقَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ معَ الأنصارِ رضي الله عنهم في بيعةِ العقبةِ الثانيةِ على أنْ تكونَ المدينةُ المنورةُ مأوًى آمنًا للمسلمينَ، ومُنطلَقًا للدعوةِ الإسلاميةِ، فهاجرَ ﷺ وأصحابُهُ الكرامُ رضي الله عنهم منْ مكةَ المكرمةِ إلى المدينةِ المنورةِ.

إضاءَةٌ

أطلقَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ على يثربَ اسمَ «**المدينةِ**» بعدَ هجرتِهِ إليها، ومنْ أسمائِها أيضًا: طيبةُ، وطابةُ.

1 **أستذكرُ** ثلاثةَ أعمالٍ قامَ بها سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ هجرتِهِ إلى المدينةِ المنورةِ.

.....

2 **أفكّرُ** في أسبابِ بناءِ مسجدِ قُباءٍ قبلَ المسجدِ النبويِّ.

.....

أَسْتَنيرُ

نالَ المسجدُ النبويُّ الشريفُ عنايةً كبيرةً منذُ بنائِهِ في عهدِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وعلى مرِّ العصورِ؛ لما لهُ منْ مكانةٍ عظيمةٍ عندَ المسلمينَ.

أولًا فضائلُ المسجدِ النبويِّ الشريفِ

تتعلّقُ قلوبُ المسلمينَ بالمسجدِ النبويِّ الشريفِ لما لهُ منْ فضائلَ كثيرةٍ، منها:

1. أنّهُ أحدُ المساجدِ الثلاثةِ التي تُشَدُّ الرحالُ إليها؛ لعظيمِ فضلِها عندَ اللهِ تعالى، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُشَدُّ الرّحالُ إلّا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الرسولِ، ومسجدِ الأقصى» [رواهُ البخاريُّ].

أَتَعَلَّمُ

شَدُّ الرّحالِ: السفرُ بقصدِ الذهابِ للعبادةِ والصلاةِ؛ لتحصيلِ الأجرِ والثوابِ.

2. أنَّ أجرَ الصلاةِ فيهِ تعدلُ أجرَ ألفِ صلاةٍ في غيرِهِ باستثناءِ المسجدِ الحرامِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ منْ ألفِ صلاةٍ في غيرِهِ منَ المساجدِ، إلّا المسجدَ الحرامَ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ثانيًا معالمُ المسجدِ النبويِّ الشريفِ

يضمُّ المسجدُ النبويُّ معالمَ كثيرةً لها مكانةٌ عظيمةٌ عندَ المسلمينَ، منها:

1. **الحُجرةُ النبويةُ الشريفةُ:** وهي بيتُ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ الذي كانَ يقيمُ فيهِ معَ أمِّ المؤمنينَ السيدةِ عائشةَ رضي الله عنها، وفيها قبرُهُ ﷺ وقبْرا صاحبَيْهِ: أبي بكرٍ الصدّيقِ رضي الله عنه، وعمرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه. **ويُستحَبُّ** زيارةُ قبرِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ والسلامُ عليهِ، ثمَّ السلامُ على صاحبَيْهِ رضي الله عنهما، والترضّي عليهما.
2. **الروضةُ الشريفةُ:** وهيَ المكانُ الواقعُ بينَ الحُجرةِ النبويةِ الشريفةِ وبينَ منبرِهِ ﷺ، وسُمِّيَتْ بالروضةِ؛ لأنَّ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ قالَ عنها: «ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ منْ رياضِ الجنّةِ» [رواهُ البخاريُّ] (روضةٌ: حديقةٌ). **ويُستحَبُّ** لمَنْ يزورُ المسجدَ النبويَّ الشريفَ أنْ يصلّيَ فيها.
3. **المنبرُ:** ويقعُ على طرفِ الروضةِ الشريفةِ، وقدْ كانَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يخطبُ قائمًا مستندًا إلى جذعِ نخلةٍ منصوبٍ في المسجدِ، حتى صُنعَ لهُ منبرٌ منَ الخشبِ لهُ ثلاثُ درجاتٍ يصعدُ عليهِ ﷺ ليخطبَ بالمسلمينَ، فيراهُ كلُّ مَنْ حولَهُ. وبقيَ المنبرُ على حالِهِ حتى نهايةِ عصرِ الخلفاءِ الراشدينَ، وهوَ غيرُ المنبرِ الموجودِ اليومَ.

أتعلَّمُ

تُوُفِّيَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ في الحُجرةِ النبويةِ الشريفةِ، وَدُفِنَ جثمانُهُ الشريفُ فيها، قال ﷺ: «ما قبضَ اللهُ تعالى نبيًّا إلّا في الموضعِ الذي يحبُّ أنْ يُدْفَنَ فيه» [رواهُ الترمذيُّ].

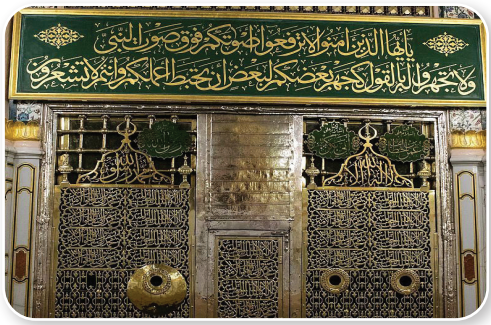

الحُجرةُ النبويةُ الشريفةُ

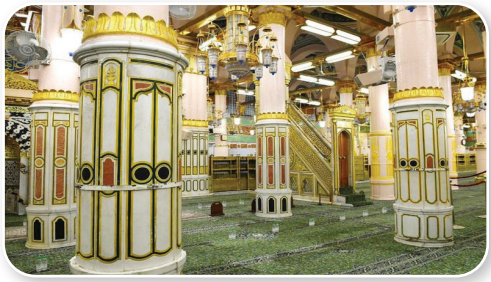

الروضةُ الشريفةُ

منبرُ المسجدِ النبويِّ الشريفِ

أُشاهِدُ وَأُدَوِّنُ

أُشاهِدُ مَعَ زملائي/ زميلاتي مقطعًا مرئيًّا عنْ معالمِ المسجدِ النبويِّ الشريفِ، عنْ طريقِ الرمزِ (QR Code)، ثمَّ **أدوّنُ** اسمَيْ مَعْلَمَيْنِ منها.

أَسْتَزيدُ

تَزْخَرُ المدينةُ المنورةُ بمعالمَ إسلاميةٍ كثيرةٍ، منها:

1) **مسجدُ قُباءٍ:** وهوَ أولُ مسجدٍ بُنِيَ في الإسلامِ. **ويُستحَبُّ** زيارتُهُ والصلاةُ فيهِ، لقولِهِ ﷺ: «الصلاةُ في مسجدِ قُباءٍ كَعُمرةٍ» [رواهُ الترمذيُّ].

مسجدُ قُباءٍ

2) **مسجدُ القِبلتينِ:** وهوَ المسجدُ الذي أمرَ اللهُ تعالى فيهِ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ بتغييرِ القِبلةِ أثناءَ صلاةِ العصرِ منَ المسجدِ الأقصى إلى المسجدِ الحرامِ، فاتّجهَ المسلمونَ إلى الكعبةِ أثناءَ الصلاةِ، قالَ تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤].

مسجدُ القِبلتينِ

3) **مقبرةُ البقيعِ:** وهيَ أولُ مقبرةٍ للمسلمينَ بعدَ الهجرةِ النبويةِ، وقدْ دُفِنَ فيها آلافُ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم والتابعينَ رحمهم الله، وتقعُ قربَ المسجدِ النبويِّ الشريفِ. وأولُ مَنْ دُفِنَ فيها منَ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم عثمانُ بنُ مظعونٍ رضي الله عنه، ودُفِنَ فيها أيضًا معظمُ أمّهاتِ المؤمنينَ رضي الله عنهن، ولا يزالُ يُدْفَنُ فيها إلى يومِنا الحاضرِ. **ويُستحَبُّ** زيارتُها والاستغفارُ لِمَنْ فيها، لقولِهِ ﷺ عنْ سيدِنا جبريلَ عليه السلام: «إنَّ رَبَّكَ يأمرُكَ أنْ تأتيَ أهلَ البقيعِ، فتستغفرَ لهُمْ» [رواهُ مسلمٌ].

مقبرةُ البقيعِ

4) **مقبرةُ شهداءِ أُحُدٍ:** وهيَ المقبرةُ التي دُفِنَ فيها سبعونَ شهيدًا منْ شهداءِ معركةِ أُحُدٍ رضي الله عنهم، ومِنْ بينِهِمْ: سيدُنا حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ رضي الله عنه، ومصعبُ بنُ عُميرٍ رضي الله عنه. **ويُستحَبُّ** لِمَنْ يذهبُ إلى المدينةِ المنورةِ زيارتُها، وقدْ كانَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يواظبُ على زيارتِها في كلِّ عامٍ، ويستغفرُ لِمَنْ فيها، ويدعو لهُمْ.

مقبرةُ شهداءِ أُحُدٍ

أَرْبِطُ مَعَ التاريخِ

كانَ المسجدُ النبويُّ الشريفُ في بدايةِ بنائِهِ مسجدًا صغيرًا مبنيًّا منَ الطوبِ، ومسقوفًا بجريدِ النخلِ، ثمَّ وسَّعَهُ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ غزوةِ خيبرَ، ثمَّ أمرَ الخليفةُ سيدُنا عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بالتوسعةِ الثانيةِ. واستمرَّ المسلمونَ في العنايةِ بالمسجدِ النبويِّ الشريفِ وتوسعتِهِ حتى وقتِنا الحاضرِ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

المسجدُ النبويُّ الشريفُ

فضلُهُ

1: .....

2: .....

معالمُهُ

1: .....

2: .....

3: .....

أَسْمو بقِيَمي

1 أُقَدِّرُ جهودَ العنايةِ بالمسجدِ النبويِّ الشريفِ.

2 .....

3 .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أبيّنُ** المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي: الحُجرةُ النبويةُ الشريفةُ، الروضةُ الشريفةُ.

2 **أذكرُ** اسمَ المسجدِ الواردَ في كُلٍّ منَ الحديثينَ الشريفينِ الآتيينِ، وأستنتجُ فضلَ كلٍّ منهُما:

الحديثُ الشريفُ	اسمُ المسجدِ	فضلُهُ
قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:«صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ منْ ألفِ صلاةٍ في غيرِهِ منَ المساجدِ».		
قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الصلاةُ في مسجدِ قُباءٍ كَعُمرةٍ».		

3 **أبيّنُ** حُكمَ زيارةِ الموقعينِ الآتيينِ: قبرُ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، مقبرةُ شهداءِ أُحُدٍ.

4 **أعلّلُ** تسميةَ مسجدِ القِبلتينِ بهذا الاسمِ.

5 **أَضَعُ** دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1. المكانُ الذي صَعِدَ عليهِ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ ليخطبَ في الناسِ، هوَ:
   أ . المحرابُ. ب. الروضةُ الشريفةُ. جـ. المنبرُ. د . الحُجرةُ النبويةُ الشريفةُ.
2. المقصودُ بـ«البيتِ» في قولِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ: «ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ منْ رياضِ الجنّةِ» هوَ:
   أ . الروضةُ الشريفةُ. ب. الحُجرةُ النبويةُ الشريفةُ. جـ. البقيعُ. د . المنبرُ.
3. المكانُ الذي دُفِنَ فيهِ سيدُنا حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ رضي الله عنه هوَ:
   أ . مقبرةُ البقيعِ. ب. مقبرةُ شهداءِ أُحُدٍ.
   جـ. الحُجرةُ النبويةُ الشريفةُ. د . الروضةُ الشريفةُ.
4. أولُ مسجدٍ بُنِيَ في الإسلامِ هوَ:
   أ . المسجدُ الحرامُ. ب. المسجدُ النبويُّ الشريفُ.
   جـ. المسجدُ الأقصى. د . مسجدُ قُباءٍ.
5. مرتبةُ المسجدِ النبويِّ الشريفِ في الفضلِ هيَ:
   أ . الأولى. ب. الثانيةُ. جـ. الثالثةُ. د . مثلُ بقيةِ المساجدِ.

أُقيِّمُ تَعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ: عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أبيّنُ المقصودَ بالمسجدِ النبويِّ الشريفِ.			
أوضّحُ فضلَ الصلاةِ في المسجدِ النبويِّ الشريفِ والروضةِ الشريفةِ.			
أعدّدُ أهمَّ معالمِ المسجدِ النبويِّ الشريفِ والمدينةِ المنورةِ.			
أحرصُ على زيارةِ المسجدِ النبويِّ الشريفِ.			

الدرسُ (3)

التلاوةُ والتجويدُ

تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها

ألْفِظُ جَيِّدًا

أَصَلَوٰتُكَ نَشَٰٓؤُاْ يَجْرِمَنَّكُمْ ظِهْرِيًّا يُخْزِيهِ يَغْنَوْاْ

بُعْدًا بَعِدَتْ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ يَقْدُمُ وَأُتْبِعُواْ

المفرداتُ والتراكيبُ

ٱلْحَلِيمُ: العاقلُ المتأنّي.

ٱلرَّشِيدُ: المُدركُ للأمورِ.

بَيِّنَةٍ: دليلٍ.

أُنِيبُ: أرجعُ.

يَجْرِمَنَّكُمْ: يحملنَّكُمْ.

شِقَاقِ: عداوتي.

رَهْطُكَ: جماعتُك.

ظِهْرِيًّا: وراءَ ظهورِكُمْ.

مَكَانَتِكُمْ: طريقتِكُمْ.

ٱرْتَقِبُوٓاْ: انتظروا.

جَٰثِمِينَ: ميّتينَ.

أتْلو وأُطَبِّقُ سورةُ هودٍ (٨٧-١٠١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ

أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾

فَأَوۡرَدَهُمُ : فأدخلَهُمْ.

ٱلۡوِرۡدُ: المدخلُ.

ٱلرِّفۡدُ: العطاءُ.

قَآئِمٞ: موجودٌ.

حَصِيدٞ: ليسَ لهُ أثرٌ.

أَغۡنَتۡ: أفادَتْ.

تَتۡبِيبٖ : خسرانٍ.

أَتْلو وَأُقَيِّمُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي، **أتلو** الآياتِ الكريمةَ (٨٧-١٠١) منْ سورةِ هودٍ، معَ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ، ثمَّ **أطلبُ** إلى أحدِ أفرادِ المجموعةِ تقييمَ تلاوتي ومدى التزامي أحكامَ التفخيمِ والترقيقِ، ثمَّ **أدوّنُ** عددَ الأخطاءِ، ونتعاونُ على تصويبِها.

عددُ الأخطاءِ:

.....

أَسْمو بِقِيَمي

1. أحرصُ على التزامِ أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتيَ القرآنَ الكريمَ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أتلو** الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أستخرجُ** منها مثالينِ على تفخيمِ الراءِ، ومثالينِ آخرينِ على ترقيقِها، و**أبيّنُ** السببَ في الجدولِ أدناهُ:

– قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾﴾.

حُكمُ الراءِ	المثالُ	السببُ
التفخيمُ		
الترقيقُ		

2 **أَضَعُ** دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1. منَ الحالاتِ التي تُرَقَّقُ فيها الراءُ، إذا كانَتْ:

أ . مضمومةً. ب. مفتوحةً.

جـ. ساكنةً وسُبِقَتْ بحرفٍ مفتوحٍ. د . مكسورةً كسرًا عارضًا.

2. الكلمةُ التي تُرَقَّقُ فيها الراءُ بسببِ الوقفِ عليها هيَ:

أ . ﴿غَيْرَ﴾ ب. ﴿ٱلنَّارَ﴾

جـ. ﴿عَشَرَ﴾ د . ﴿صَبَرَ﴾

3. الكلمةُ التي تُفَخَّمُ فيها الراءُ؛ لأنَّها ساكنةٌ وبعدَها أحدُ حروفِ الاستعلاءِ هيَ:

أ . ﴿مِصْرَ﴾ ب. ﴿قِرْطَاسٍ﴾

جـ. ﴿مَجْرِيهَا﴾ د . ﴿ٱرْكَبُواْ﴾

أُقيِّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُميِّزُ حالاتِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها.			
أَتلو الآياتِ الكريمةَ (٨٧–١٠١) منْ سورةِ هودٍ تلاوةً سليمةً.			
أُبيِّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ المقرَّرةِ.			
أُطبِّقُ أحكامَ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتيَ القرآنَ الكريمَ.			

التلاوةُ البيتيةُ

- **أستخدمُ** الرمزَ المجاورَ (QR Code)، وَ**أَرْجِعُ** إلى المصحفِ الشريفِ، و**أَسْتَمِعُ** للآياتِ الكريمةِ (٥٤ – ٧٧) منْ سورةِ يوسفَ، ثمَّ **أَتْلوها** تلاوةً سليمةً، معَ مراعاةِ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

- **أستخرجُ** منَ الآياتِ الكريمةِ مثالًا واحدًا على كلِّ حالةٍ منْ حالاتِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها الآتيةِ:

1. الراءُ ساكنةٌ وقبلَها حرفٌ مفتوحٌ: .....
2. الراءُ متحركةٌ وسُكِّنَتْ بسببِ الوقفِ عليها، وقبلَها ياءٌ ساكنةٌ: .....
3. الراءُ مكسورةٌ كسرًا أصليًّا: .....

الدرسُ (4)

أحكامُ الأضحيةِ والعقيقةِ في الإسلامِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

الأضحيةُ والعقيقةُ منَ العباداتِ التي يتقربُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى؛ لشكرِهِ على نعمِهِ، وقدْ بيّنَتِ الشريعةُ الإسلاميةُ أحكامَهُما.

كَبْشٌ

أَتَهيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

تتعدّدُ صورُ شكرِ اللهِ تعالى على نعمِهِ في مختلفِ المناسباتِ، ومنها: سجودُ الشكرِ، والصدقةُ، والأضحيةُ، والعقيقةُ. **أكتبُ** صورةَ شكرِ النعمةِ بما يلائمُ المناسبةَ في الجدولِ الآتي:

المناسبةُ	صورةُ شكرِ النعمةِ
النجاحُ في الامتحانِ.	
الشفاءُ منَ المرضِ.	
عيدُ الأضحى.	
قدومُ المولودِ.	

إضاءَةٌ

شرعَ الإسلامُ أحكامًا تُرشِدُ إلى شكرِ اللهِ تعالى على نعمِهِ، وتحقّقُ الصلةَ والمودةَ بينَ أفرادِ المجتمعِ، منها: أحكامُ الأضحيةِ والعقيقةِ.

أولًا الأضحيةُ

أ . مفهومُ الأضحيةِ وفضلُها

الأضحيةُ: هيَ ما يقدّمُهُ المسلمُ منَ الأنعامِ يومَ عيدِ الأضحى المباركِ وأيامَ التشريقِ الثلاثةَ التي تليهِ؛ طاعةً للهِ تعالى.

أَسْتَذْكِرُ وَأُحَدِّدُ

أستذكرُ في أيِّ شهرٍ هجريٍّ يكونُ عيدُ الأضحى المباركُ، **وأحدّدُ** أيَّ أيامِ عيدِ الأضحى والتشريقِ فيهِ.

.....

والأضحيةُ منْ أفضلِ الأعمالِ التي يتقربُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى يومَ عيدِ الأضحى المباركِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما عملَ آدميٌّ منْ عملٍ يومَ النَّحرِ أحبَّ إلى اللهِ منْ إهراقِ الدّمِ» [رواهُ الترمذيُّ] (إهراقِ الدّمِ: ذبحِ الأضحيةِ)؛ لأنَّ الأضحيةَ تُدخلُ الفرحَ والسرورَ على أهلِ البيتِ والأقاربِ والمحتاجينَ.

ب. حُكمُ الأضحيةِ ووقتُها

الأضحيةُ **سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ** لمَنْ كانَ قادرًا عليها، وقدْ ضحّى سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بكَبْشينِ (الكَبْشُ: ذَكَرُ الغَنَمِ)، قالَ تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر:٢].

ويبدأُ وقتُ ذبحِ الأضحيةِ منْ بعدِ صلاةِ عيدِ الأضحى المباركِ، ويستمرُّ إلى غروبِ شمسِ اليومِ الرابعِ منْ أيامِ العيدِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أولَ ما نبدأُ بهِ في يومِنا هذا أنْ نصلّيَ، ثمَّ نرجعَ، فنَنْحَرَ، فمَنْ فعلَ ذلكَ فقدْ أصابَ سُنَّتَنا، ومَنْ ذبحَ قبلَ أنْ يصلّيَ فإنّما هوَ لحمٌ عجّلَهُ لأهلِهِ، ليسَ منَ النُّسُكِ في شيءٍ» [رواهُ البخاريُّ] (ليسَ منَ النُّسُكِ في شيءٍ: ليسَ لهُ أجرُ الأضحيةِ). وتُجْزِئُ الشاةُ عنْ مسلمٍ وأهلِ بيتِهِ، وأمّا البقرةُ والناقةُ فتُجْزِئُ كلٌّ منهُما عنْ سبعةٍ ومَنْ يعولونَ.

أُحَدِّدُ وَأُناقِشُ

أحدّدُ ما أرغبُ في اختيارِهِ أضحيةً؛ الكبشَ أمِ النعجةَ ثمَّ **أناقشُ** زملائي/ زميلاتي سببَ اختياري.

.....

ثانيًا العقيقةُ

أ . مفهومُ العقيقةِ

العقيقةُ: هي ما يذبحُهُ المسلمُ منَ الأنعامِ عنِ المولودِ؛ شكرًا للهِ تعالى على نعمةِ الولدِ.

ب. حُكمُ العقيقةِ ووقتُ ذبحِها

العقيقةُ **سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ**، **وتُستحَبُّ** في اليومِ السابعِ منْ ولادةِ المولودِ، ولوْ عُقَّ عنهُ بعدَ ذلكَ جازَ، فإنْ لمْ يُفعَلْ حتى بلغَ المولودُ (أيْ: وصلَ سِنَّ البلوغِ) **استُحِبَّ** أنْ يعقَّ الولدُ عنْ نفسِهِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «كلُّ غلامٍ مُرتَهَنٌ بعقيقتِهِ، تُذبَحُ عنهُ يومَ السّابعِ» [رواهُ أبو داودَ]، (مُرتَهَنٌ بعقيقتِهِ: دلالةً على تأكيدِ العقيقةِ، وعدمِ إهمالِها).

ثالثًا شروطُ الأضحيةِ والعقيقةِ

تُشترَطُ في الأضحيةِ والعقيقةِ شروطٌ عدّةٌ، منها:

1. أنْ تكونَ منَ الأنعامِ.
2. ألّا تقلَّ عنْ سِنٍّ معيّنةٍ.
3. أنْ تكونَ سليمةً منَ العيوبِ الظاهرةِ، فلا تصحُّ الهزيلةُ (الضعيفةُ)، والمريضةُ، والعوراءُ، والعرجاءُ، وما شابَهَ ذلكَ منَ العيوبِ التي تُنقِصُ اللحمَ أوِ القيمةَ.

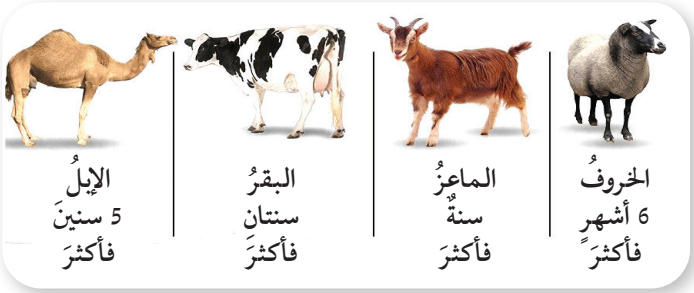

الأنعامُ التي يصحُّ فيها الأضحيةُ والعقيقةُ

ويُستحَبُّ لمَنْ يُضَحّي أو يذبحُ العقيقةَ أنْ يوزعَهُا أثلاثًا؛ ثُلُثًا لأهلِ بيتِهِ، وثُلُثًا يُهديهِ لأقاربِهِ وجيرانِهِ وأصدقائِهِ، وثُلُثًا يتصدّقُ بِهِ على الفقراءِ والمحتاجينَ.

أَسْتَخْرِجُ

أستخرجُ سببَ عدمِ عدِّ كلٍّ منَ الحالاتِ الآتيةِ أضحيةً أوْ عقيقةً، وإنْ كانَ لفاعلِها أجرٌ:

أ . شراءُ عشرينَ كيلوغرامٍ لحمَ ضأنٍ وتوزيعُها؛ شكرًا للهِ تعالى على المولودِ بدلًا منْ تقديمِ العقيقةِ.

.....

ب. ذبحُ الأضحيةِ في الليلةِ التي تسبقُ عيدَ الأضحى المباركَ.

.....

جـ. ذبحُ خمسِ دجاجاتٍ يومَ عيدِ الأضحى المباركِ بدلًا منَ الأضحيةِ.

.....

أَسْتَزِيدُ

تتعددُ حِكَمُ الأضحيةِ والعقيقةِ، ومنها:

1) **شكرُ اللهِ تعالى على نعمِهِ**، ومنها نعمةُ الولدِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١].

2) **إدخالُ الفرحِ والسرورِ إلى قلوبِ الأهلِ والأقاربِ والجيرانِ والأصدقاءِ**، وتعزيزُ التكافلِ والتراحمِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، ومشاركةُ الفقراءِ والمحتاجينَ فرحةَ العيدِ وتوفيرُ اللحومِ لهُمْ، قالَ تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحجّ: ٢٨].

فالأضحيةُ تكونُ في عيدِ الأضحى المباركِ، وهوَ يومُ فرحٍ وبهجةٍ وسرورٍ وتوسعةٍ وأكلٍ وشربٍ، وفي العقيقةِ إظهارُ الفرحِ والاستبشارِ بالمولودِ والاهتمامِ بِهِ، وحسنُ استقبالِهِ.

أَرْبِطُ مَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

مِنْ أسماءِ الأطعمةِ في اللغةِ العربيةِ:

الوليمةُ: طعامُ العُرسِ.

العقيقةُ: طعامُ المولودِ في اليومِ السابعِ.

الحِذاقةُ: طعامُ ختمِ حفظِ القرآنِ الكريمِ.

المأدُبةُ: طعامُ الدعوةِ.

القِرى: طعامُ الضيفِ.

الوكيرةُ: طعامُ الفراغِ منَ البناءِ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

أحكامُ الأضحيةِ والعقيقةِ في الإسلامِ

الأضحيةُ:

مفهومُها: .....

فضلُها: .....

حُكمُها: .....

وقتُها: .....

العقيقةُ:

مفهومُها: .....

حُكمُها: .....

وقتُها: .....

أحكامُ الأضحيةِ والعقيقةِ وآدابُهما:

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أحرصُ على أنْ أضحّيَ إنْ كانَ باستطاعتي ذلكَ.
2. .....
3. .....

أَختبرُ معلوماتي

1 أُبيّنُ مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي: الأضحيةُ، العقيقةُ.

2 أُبيّنُ كيفَ يحققُ المسلمُ شكرَ اللهِ تعالى.

3 أعلّلُ عدَّ الأضحيةِ منْ أفضلِ الأعمالِ التي يتقربُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى في عيدِ الأضحى المباركِ.

4 أوضّحُ حكمتينِ منْ حِكمِ الأضحيةِ والعقيقةِ.

5 أعدّدُ شرطينِ منْ شروطِ الأضحيةِ.

6 أوضّحُ كيفيةَ توزيعِ الأضحيةِ والعقيقةِ.

7 أَضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1. حُكمُ الأضحيةِ للقادرِ عليها أنَّها:

أ . فرضٌ. ب. واجبةٌ. جـ. سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ. د . مباحةٌ.

2. يبدأُ وقتُ ذبحِ الأضحيةِ منْ:

أ . مغيبِ شمسِ ليلةِ عيدِ الأضحى المباركِ. ب. فجرِ يومِ عيدِ الأضحى المباركِ.

جـ. شروقِ شمسِ يومِ عيدِ الأضحى المباركِ. د . بعدَ صلاةِ عيدِ الأضحى المباركِ.

3. يُستحَبُّ أنْ تُقدَّمَ العقيقةُ في:

أ . يومِ ولادةِ المولودِ. ب. اليومِ الثالثِ لولادةِ المولودِ.

جـ. اليومِ السابعِ لولادةِ المولودِ. د . عندَ بلوغِ المولودِ.

4. يُشترَطُ لصحةِ الأضحيةِ منَ البقرِ أنْ تكونَ قدْ أتمَّتْ:

أ . خمسَ سنينَ فأكثرَ. ب. سنتينِ فأكثرَ.

جـ. سنةً فأكثرَ. د . ستةَ أشهرٍ فأكثرَ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُبيّنُ مفهومَ كلٍّ منَ: الأضحيةِ، والعقيقةِ.			
أوضّحُ فضلَ الأضحيةِ.			
أشرحُ أحكامَ كلٍّ منَ: الأضحيةِ، والعقيقةِ.			
أضحّي إنْ كنْتُ أملكُ ثمنَ الأضحيةِ.			

الدرسُ (5)

حقُّ الأمنِ في الإسلامِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

حقُّ الأمنِ منَ الحقوقِ الأساسيةِ للإنسانِ، وقدْ أكّدَهُ الإسلامُ واعتنى بِهِ، وشرعَ لهُ أحكامًا تَكْفَلُهُ وتنظّمُهُ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَتَأَمَّلُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أصبحَ مِنكُمْ آمِنًا في سِرْبِهِ، مُعافًى في جسدِهِ، عِندَهُ قوتُ يَومِهِ، فَكَأَنَّما حيزَتْ لَهُ الدنيا» [رواهُ الترمذيُّ] (آمِنًا في سِربِهِ: توفّرَ لهُ الأمانُ على نفْسِهِ وأهلِهِ ومجتمعِهِ. حيزَتْ لَهُ الدنيا: مَلَكَ الدنيا).

إضاءَةٌ

يشملُ الأمنُ جوانبَ الحياةِ الإنسانيةِ كافةً: الفكريةَ، والنفسيةَ، والصحيةَ، والاقتصاديةَ، والاجتماعيةَ، وغيرَها.

1 أستخرجُ الأمورَ التي عدَّها سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ تَعدِلُ حيازةَ الدنيا.

.....

2 ماذا لوْ فقدَ الإنسانُ أحدَ هذهِ الأمورِ؟

.....

أَسْتَنيرُ

الأمنُ منْ أهمِّ ما يحتاجُ إليهِ الإنسانُ في حياتِهِ، وتحقيقُهُ مقصدٌ منْ مقاصدِ الإسلامِ الأساسيةِ.

أولًا مفهومُ الأمنِ وأهميتُهُ

الأمنُ: هوَ الشعورُ بالطمأنينةِ، وامتلاكُ الوسائلِ التي تُمكّنُ الفردَ والمجتمعَ منَ الحياةِ المستقرّةِ البعيدةِ عنِ المخاطرِ التي تهدّدُ حياةَ الإنسانِ وحاجاتِهِ وحرّياتِهِ.

والتمتعُ بالأمنِ والشعورُ بِهِ غايةٌ في الأهميةِ، ويظهرُ ذلكَ في أمورٍ عدّةٍ، منها أنَّهُ:

أ . منْ أعظمِ نِعَمِ اللهِ تعالى على الفردِ والمجتمعِ، ولقدِ امتنَّ اللهُ تعالى على قريشٍ قبلَ بعثةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ

بأنْ هيّأَ لَهُمُ الأمنَ، فعاشَتْ قريشٌ آمنةً في مكةَ المكرمةِ، قالَ تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾ [قريشٌ:١-٤] (لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ: لائتلافِهِمْ واجتماعِهِمْ).

أُفَكِّرُ وأُناقِشُ

كيفَ أُسهمُ في المحافظةِ على نعمةِ الأمنِ التي أَنعمُ بها في وطني؟ أُناقشُ رأيي معَ زملائي/ زميلاتي.

.....

ب. **منْ ضروريات الحياةِ**، فلا تستقرُّ الحياةُ منْ دونِهِ، وبِهِ يأمنُ الناسُ على دينِهِمْ، وأنفسِهِمْ، وأعراضِهِمْ، وأموالِهِمْ.

جـ. **أساسُ ازدهارِ الحضاراتِ**، وتقدُّمِ الأُمَمِ ورُقِيِّ المجتمعاتِ، وهوَ ممّا يسعى لتحقيقِهِ الناسُ جميعًا، وقدْ كانَ منْ دعاءِ سيدِنا إبراهيمَ عليه السلام طلبُ الأمنِ، قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرةُ: ١٢٦]، فقدّمَ الأمنَ على الرزقِ؛ لأولويَّتِهِ والحاجةِ إليهِ ولأنَّ مصادرَ الرزقِ تحتاجُ إلى بيئةٍ آمنةٍ حتّى تنموَ وتزدهرَ، فاستجابَ لهُ ربُّهُ سبحانَهُ، قالَ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا﴾ [العنكبوتُ: ٦٧].

أُناقِشُ

أُناقشُ زملائي/ زميلاتي في أثرِ عدمِ توفّرِ الأمنِ في الجانبِ النفسيِّ للإنسانِ.

.....

ثانيًا توجيهاتُ الإسلامِ لتحقيقِ الأمنِ وحفظِهِ

شرعَ الإسلامُ مجموعةً منَ التوجيهاتِ والأحكامِ لتحقيقِ الأمنِ وحفظِهِ، منها:

أ. **تعميقُ الإيمانِ باللهِ تعالى في نفوسِ الناسِ**، وحثُّهُمْ على العملِ الصالحِ، وقدْ وعدَ اللهُ تعالى مَنْ آمنَ بِهِ وعملَ الصالحاتِ بالحياةِ الطيبةِ الآمنةِ المطمئنةِ في الدنيا والآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحلُ: ٩٧].

ب. **شكرُ اللهِ تعالى على نعمِهِ الكثيرةِ لتستمرَّ هذهِ النعمُ**، ومنها: نعمةُ الأمنِ، قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيمُ: ٧]. وأخبرَ اللهُ تعالى بعاقبةِ كفرانِ نعمِهِ، فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ [النحلُ: ١١٢]، فقدْ بيّنَ اللهُ تعالى قصةَ القومِ الذينَ كانوا

يعيشونَ في قريةٍ آمنةٍ ومطمئنةٍ، وكانَ رزقُهُمْ يأتيهِمْ بِسَخاءٍ منْ كلِّ مكانٍ، ومعَ ذلكَ، بدؤوا في كفرِ نِعَمِ اللهِ تعالى، فعاقبَهُمْ سبحانَهُ بمعاناةِ الجوعِ والخوفِ؛ جزاءً على أعمالِهِمُ السيّئةِ ومعصيتِهِمْ للهِ تعالى.

أُفكِّرُ

كيفَ يكونُ شكرُ اللهِ تعالى على نعمِهِ؟

.....

جـ. **وجوبُ التزامِ القوانينِ والأنظمةِ وعدمِ الخروجِ عليها؛** لما يترتبُ على ذلكَ منْ حمايةٍ للمجتمعِ منَ الفوضى والاضطراباتِ والنزاعاتِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساءُ: ٥٩].

د . **غرسُ الأخلاقِ الفاضلةِ والآدابِ الحسنةِ في المجتمعِ،** ما يحقّقُ الأمنَ والسلامَ، فقدْ بيّنَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ أنَّ منْ صفاتِ المؤمنِ الأساسيةِ التي لا يكتملُ إيمانُهُ إلّا بها، أنْ يأمنَهُ الناسُ على أنفسِهِمْ وأموالِهِمْ منْ كلِّ أذًى ماديٍّ ومعنويٍّ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «المسلمُ مَنْ سلمَ الناسُ منْ لسانِهِ ويَدِهِ، والمؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ الناسُ على دمائِهِمْ وأموالِهِمْ» [رواهُ النسائيُّ]. وحذَّرَ القرآنُ الكريمُ منْ إشاعةِ الأعمالِ السيئةِ في المجتمعاتِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النورُ: ١٩] (ٱلۡفَٰحِشَةُ: الأمورُ المستقبَحةُ).

أُناقِشُ

أناقشُ زملائي/ زميلاتي في دورِ وسائلِ الإعلامِ ووسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ في نشرِ الأخلاقِ الفاضلةِ والآدابِ الحسنةِ في المجتمعِ لتحقيقِ الأمنِ والسلامِ.

.....

هـ. **وجوبُ حمايةِ الأوطانِ والدفاعِ عنها،** قالَ تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [البقرةُ: ١٩٠].

أَستَزيدُ

يُعَدُّ الاستقرارُ الأمنيُّ في أيِّ دولةٍ أحدَ العواملِ الأساسيةِ لتحقيقِ التقدمِ الاقتصاديِّ وجذبِ الاستثمارِ، إذ يبحثُ المستثمرونَ عنْ بيئةٍ مستقرّةٍ وآمنةٍ لوضعِ رؤوسِ أموالِهِمْ والقيامِ بأعمالِهِمْ. ويُسهمُ الأمنُ في تنشيطِ السياحةِ وتحسينِ النموِّ الاقتصاديِّ، فالسيّاحُ يبحثونَ عنْ وجهاتٍ آمنةٍ لقضاءِ أوقاتِهِمْ؛ لذا تُدرَجُ جهودُ الحفاظِ على الأمنِ وتعزيزِهِ على رأسِ اهتماماتِ الدُّوَلِ والمجتمعاتِ.

أَرْبِطُ مَعَ تِكْنولوجْيا الْمَعْلوماتِ

تحتاجُ عملياتُ التجارةِ الإلكترونيةِ والمعاملاتِ الرقميةِ إلى أمنِ المعلوماتِ؛ لضمانِ سلامةِ المعاملاتِ الماليةِ والتجاريةِ عبرَ الإنترنتِ. وتسهمُ حمايةُ أمنِ المعلوماتِ في تعزيزِ الثقةِ بالتعاملاتِ الإلكترونيةِ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

حقُّ الأمنِ في الإسلامِ

مفهومُ الأمنِ وأهميتُهُ:

.....

توجيهاتُ الإسلامِ لتحقيقِ الأمنِ وحفظِهِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

أَسْمو بقِيَمي

1. أحرصُ على حفظِ الأمنِ في مجتمعي.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1. أُبيّنُ مفهومَ الأمنِ.
2. أوضّحُ أهميةَ الأمنِ.
3. أعلّلُ تقديمَ سيدنا إبراهيمَ عليه السلام في دعائِهِ الأمنَ على الرزقِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾.
4. أستنتجُ التوجيهَ منْ قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ لتحقيقِ الأمنِ وحفظِهِ.
5. أُبيّنُ التوجيهَ المستفادَ منْ قولِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ لحمايةِ المجتمعِ منَ الفوضى والاضطراباتِ والنزاعاتِ.
6. أَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:
   - أ . ( ) وعدَ اللهُ تعالى مَنْ يؤمنُ بِهِ ويعملُ الصالحاتِ بالحياةِ الطيبةِ الآمنةِ في الدنيا والآخرةِ.
   - ب. ( ) الأمنُ نعمةٌ منْ نِعَمِ اللهِ تعالى على الناسِ.
   - جـ. ( ) يمكنُ تحقيقُ الأمنِ منْ دونِ وجودِ أخلاقٍ فاضلةٍ وآدابٍ حسنةٍ في المجتمعِ.
   - د . ( ) يُعَدُّ الاستقرارُ الأمنيُّ منَ العواملِ الأساسيةِ التي تُسهمُ في تحقيقِ التقدمِ الاقتصاديِّ.

أُقيّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُبيّنُ مفهومَ حقِّ الأمنِ في الإسلامِ.			
أوضّحُ أهميةَ الأمنِ.			
أُبيّنُ توجيهاتِ الإسلامِ لتحقيقِ الأمنِ وحفظِهِ.			
أقدّرُ أهميةَ الأمنِ.			

الوَحدةُ الرابعةُ

قالَ تعالى:

﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾

[الإسراءُ: ٣٤]

دروسُ الوحدةِ الرابعةِ

1. الحديثُ الشريفُ: التثبُّتُ في نقلِ الأخبارِ
2. أسبابُ نزولِ القرآنِ الكريمِ
3. التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها
4. أحكامُ النُّذورِ في الإسلامِ
5. المحافظةُ على النسلِ في الإسلامِ

الدرسُ (1)

الحديثُ الشريفُ: التثبُّتُ في نقلِ الأخبارِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

ينبغي للإنسانِ ألّا يُحَدِّثَ بما يقرأُ أو يسمعُ منْ أخبارٍ إلّا بعدَ أنْ يتثبّتَ منْ صحتِها، ويُعَدُّ نقلُ الحديثِ من غيرِ تثبّتٍ أحدَ صورِ الكذبِ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أُبدي رَأْيي في السلوكِ الآتي:

يسارعُ صاحبُ موقعٍ إخباريٍّ إلى نشرِ الأخبارِ العاجلةِ دونَ التثبّتِ منْ صحّتِها.

.....

إِضاءَةٌ

الكذبُ خُلُقٌ مذمومٌ، ومحرَّمٌ شرعًا، سواءٌ أكانَ قائلُهُ مازحًا أمْ غيرَ ذلكَ.

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «كفى بالمرءِ كَذِبًا أنْ يُحدِّثَ بكلِّ ما سمعَ» [رواهُ مسلمٌ].

أَسْتَنيرُ

حذّرَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ منْ خطورةِ نقلِ الكلامِ منْ دونِ تثبّتٍ أو تفكيرٍ.

أولًا حُكمُ نقلِ الكلامِ بينَ الناسِ

يُقسَمُ الكلامُ الذي يتناقلُهُ الناسُ إلى قسمينِ، هما:

- **الكلامُ المحمودُ**، مثلُ: إرشادِ الناسِ إلى المعروفِ، وتحذيرِهمْ منَ المنكَراتِ.
- **الكلامُ المذمومُ**، مثلُ: الكذبِ، والغيبةِ، والنميمةِ، وإفشاءِ الأسرارِ. وقدْ حرّمَ الإسلامُ نقلَ هذا النوعِ منَ الكلامِ؛ لأنّهُ يؤذي الآخَرينَ، ويوقعُ بينهمُ العداوةَ والبغضاءَ.

ثانيًا التثبّتُ منَ الكلامِ قبلَ نقلِهِ

ينبغي للمسلم أنْ يتأكدَ منْ صحةِ ما يسمعُهُ أو يقرؤُهُ منْ معلوماتٍ وأخبارٍ قبلَ المسارعةِ إلى نشرِهِ بينَ الناسِ، وحذّرَهُ الإسلامُ منْ تصديقِ كلِّ ما يسمعُهُ منَ الآخرينَ، وأمرَهُ بالتثبّتِ منَ الكلامِ قبلَ تصديقِهِ أو نشرِهِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الحُجُراتُ: ٦].

ومنْ ذلكَ ما يُنشَرُ على صفحاتِ التواصلِ الاجتماعيِّ منْ معلوماتٍ وأخبارٍ وقصصٍ وأدعيةٍ وأحاديثَ، إذ يسارعُ البعضُ إلى نسخِها وإرسالِها إلى الآخرينَ من دونِ تثبّتٍ منها.

وقدْ أثنى سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ على مَنْ لا يتسرعُ في أمورِهِ، فقالَ للصحابيِّ الأَشَجِّ عبدِ القيسِ: «إنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يحبُّهُما اللهُ: الحِلْمُ، والأَناةُ» [رواهُ مسلمٌ].

أُفكِّرُ وأَتأمَّلُ

1 **أفكّرُ** في المواقفِ الآتيةِ، ثمَّ **أنقدُها**:

أ . سمعَتْ آلاءُ عنْ علاجٍ بالأعشابِ منْ زميلاتِها في الصفِّ، فسارعَتْ إلى نشرِهِ على صفحتِها في وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ.

.....

ب. سمعَ رائدٌ حديثًا منسوبًا إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، فقرأَهُ في الإذاعةِ المدرسيةِ.

.....

جـ. أخبرَتْ إيناسُ صديقَتَها بمشكلةٍ عائليةٍ في بيتِها، فتحدّثَتْ عنها أمامَ الآخرينَ.

.....

2 **أتأملُ** النصَّ الآتيَ، ثمَّ **أستنتجُ** التوجيهَ المستفادَ منهُ:

قالَ محمدُ بنُ سيرينَ رحمه الله: «إذا بلغَكَ عنْ أخيكَ شيءٌ فالتمسْ لَهُ عُذرًا، فإنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذرًا، فَقُلْ: لعلَّ لهُ عُذرًا» [رواهُ البيهقيُّ].

.....

أَستَزيدُ

التثبّتُ منَ الأخبارِ: هوَ التأنّي والتريّثُ وعدمُ التسرعِ، والبحثُ عنْ صحةِ الخبرِ، وعدمُ العجلةِ في نقلِهِ أو بناءِ الحُكمِ عليهِ قبلَ تيقُّنِ صحتِهِ. ومنْ طرقِ التثبُّتِ منَ الأخبارِ: سؤالُ مَنْ نثقُ بِهِ منَ المختصّينَ، والتأكُّدُ منَ المصدرِ الّذي يوردُ الخبرَ، وعدمُ الاعتمادِ على الشائعاتِ. ولعدمِ التثبُّتِ منَ الأخبارِ أخطارٌ كثيرةٌ، منها: التسبّبُ في اتخاذِ قراراتٍ غيرِ صحيحةٍ، وانتشارُ الشائعاتِ والفتنِ والفوضى بينَ الناسِ، وإيذاءُ الآخرينَ.

أَرْبِطُ مَعَ التَّرْبِيَةِ الْإِعْلامِيَّةِ

تُعَدُّ مواقعُ التواصلِ الاجتماعيِّ منْ أكثرِ مصادرِ الأخبارِ والمعلوماتِ انتشارًا بينَ الناسِ، إلّا أنَّ بعضَ القائمينَ عليها لا يضعونَ شروطًا للتأكدِ منْ صحةِ الأخبارِ المنشورةِ فيها، ما يؤدّي إلى نشرِ الإشاعاتِ، والإساءةِ إلى الأشخاصِ دونَ وجهِ حقٍّ؛ لذا نَظَّمَتِ الدولةُ استعمالَ مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِّ عن طريقِ إجراءاتٍ عِدّةٍ، منْها:

1. إنشاءُ وَحدةِ الجرائمِ الإلكترونيةِ، وتُعنى بمكافحةِ الجريمةِ الإلكترونيةِ، مثلِ: الشائعاتِ، والابتزازِ.
2. إنشاءُ مِنَصَّةِ «حَقّكْ تِعْرَفْ»: وهيَ مِنَصَّةٌ إلكترونيةٌ رسميةٌ للتحقّقِ مِنْ صحةِ المعلوماتِ.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

الحديثُ الشريفُ: التثبّتُ في نقلِ الأخبارِ

حُكمُ نقلِ الكلامِ بينَ الناسِ

.....

.....

واجبُ المسلمِ تُجاهَ الكلامِ الذي يسمعُهُ

.....

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. ألتزمُ التثبّتَ منْ صحةِ الأخبارِ قبلَ تداوُلِها.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1. **أوضّحُ** المقصودَ بالتثبّتِ منَ الأخبارِ.
2. **أعلّلُ** تحريمَ الإسلامِ نقلَ الكلامِ المذمومِ بينَ الناسِ.
3. **أذكرُ** مثالًا على الكلامِ المحمودِ، ومثالًا آخرَ على الكلامِ المذمومِ.
4. **أبيّنُ** التوجيهَ المستفادَ منْ كلٍّ منَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ:
   - أ . قالَ تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾.
   - ب. قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾.
5. **أوضّحُ** واجبَ المسلمِ تُجاهَ ما يسمعُهُ أو يقرؤُهُ منْ معلوماتٍ وأخبارٍ.
6. **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:
   - أ . ( ) تلتزمُ جميعُ صفحاتِ التواصلِ الاجتماعيِّ التثبّتَ منْ صحةِ ما يُنشَرُ عليها.
   - ب. ( ) يُباحُ الكذبُ إذا كانَ مِزاحًا.
   - جـ. ( ) التماسُ العذرِ هو أحدُ وجوهِ التعاملِ الأمثلِ مَعَ الآخَرينَ.
   - د . ( ) التأنّي وعدمُ التسرعِ في الأمورِ خُلُقٌ محمودٌ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أقرأُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ قراءةً سليمةً.			
أوضّحُ الفكرةَ الرئيسةَ في الحديثِ النبويِّ الشريفِ.			
أستنتجُ ما يُرشِدُ إليهِ الحديثُ النبويُّ الشريفُ.			
أحرصُ على التثبّتِ منْ صحةِ الأخبارِ قبلَ نقلِها.			
أحفظُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ غيبًا.			

الدرسُ (2)

أسبابُ نزولِ القرآنِ الكريمِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

نَزَلَتْ بعضُ سُـوَرِ القرآنِ الكريمِ وآياتِهِ الكريمـةِ لأسبابٍ معيّنةٍ؛ مثلِ: وقوعِ حادثةٍ، أو للإجابةِ عنْ سؤالٍ وُجِّهَ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

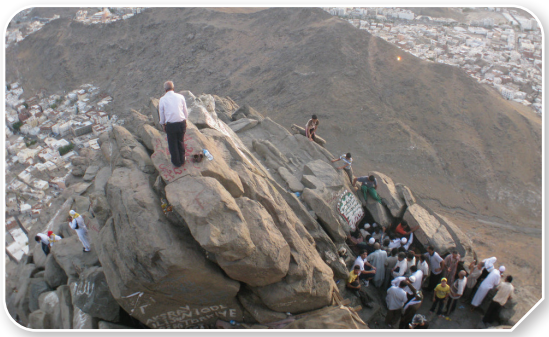

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَقْرَأُ النصَّ الآتيَ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهِ:

نزلَ القرآنُ الكريمُ هدايةً للناسِ ورحمةً للعالمينَ، وكانَ أولُ نزولِهِ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ ليلةَ القدرِ، واستمرَّ نزولُهُ مفرَّقًا عليهِ ﷺ على مدى ثلاثةٍ وعشرينَ عامًا؛ تثبيتًا لقلبِهِ ﷺ وقلوبِ أصحابِهِ الكرامِ رضي الله عنهم، وتيسيرًا لفهمِهِ وحفظِهِ.

1 أحدّدُ المدةَ الزمنيةَ التي نزلَ فيها القرآنُ الكريمُ في كلٍّ منَ:

- العهدِ المكيِّ: .....
- العهدِ المدنيِّ: .....

2 أستنتجُ الحكمةَ منْ نزولِ القرآنِ الكريمِ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ مفرَّقًا.

.....

إضاءَةٌ

علومُ القرآنِ: هوَ أحدُ المباحثِ المتصلةِ بالقرآنِ الكريمِ منْ حيثُ: بيانُ ترتيبِ آياتِهِ وسُوَرِهِ، ومراحلُ جمعِهِ وكتابتِهِ، والقراءاتُ القرآنيةُ، وأسبابُ نزولِهِ، وتفسيرُ آياتِهِ، وغيرُ ذلكَ منَ العلومِ المتعلقةِ بِهِ.

أَسْتَنيرُ

بذلَ المسلمونَ جهودًا عظيمةً لخدمةِ القرآنِ الكريمِ والعنايةِ بِهِ، وكانَ منْها: جمعُ أسبابِ نزولِ آياتِ القرآنِ الكريمِ وسُوَرِهِ، وبيانُ صحيحِها منْ ضعيفِها.

أولًا مفهومُ سببِ النزولِ

سببُ النزولِ: هوَ الأمرُ الذي نزلَتِ السورةُ القرآنيةُ أو الآياتُ الكريمةُ منَ القرآنِ الكريمِ بشأنِهِ، مثلَ: **وقوعِ حادثةٍ، أو توجيهِ سؤالٍ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.** وهوَ خاصٌّ بما جرى بعدَ بعثةِ سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، أمّا الوقائعُ والأحداثُ التي ذُكِرَتْ في القرآنِ الكريمِ وحصلَتْ قبلَ بعثتِهِ ﷺ فليسَتْ منْ أسبابِ النزولِ؛ مثلُ: **ذكرِ أحداثِ الأُمَمِ السابقةِ.**

أَتعلَّمُ

ليسَ بالضرورةِ أنْ يكونَ لكلِّ سورةٍ أو آيةٍ في القرآنِ الكريمِ سببُ نزولٍ خاصٌّ.

أَسْتَنْتِجُ

أستنتجُ منَ التعريفِ السابقِ لمفهومِ أسبابِ النزولِ عدمَ عدِّ قصصِ الأنبياءِ، **مثلِ: قصةِ سيدِنا يوسفَ عليه السلام، وسيدِنا موسى عليه السلام، وسيدِنا عيسى عليه السلام** الواردةِ في القرآنِ الكريمِ منْ أسبابِ النزولِ.

.....

ثانيًا أهميةُ معرفةِ سببِ النزولِ

تتمثلُ أهميةُ معرفةِ سببِ النزولِ بأنَّهُ يؤدّي إلى فهمِ الآيةِ الكريمةِ فهمًا سليمًا، ويزيلُ اللُّبسَ عندَ الوقوفِ على معناها الظاهريِّ. ومنَ الأمثلةِ عليهِ ما رواهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قالَ: سألْتُ عائشةَ رضي الله عنها فقلتُ لها: أرأيْتِ قولَ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. (جُنَاحَ: إثمَ)، فما على أحدٍ منْ إثمٍ إذا لمْ يَسْعَ بينَ الصفا والمروةِ؟ قالَتْ عائشةُ رضي الله عنها: لا، لو كانَتْ كما تقولُ لكانَتِ الآيةُ: **لا جُناحَ عليهِ ألّا يتطوّفَ بهما.** إنَّما أُنزِلَتْ في الأنصارِ رضي الله عنهم، كانوا قبلَ أنْ يُسلِموا يُهِلّونَ بينَ الصنمِ (أسافَ) الذي كانَ على الصفا، والصنمِ (نائلةَ) الذي كانَ على المروةِ، فلمّا أسلموا سألوا رسولَ اللهِ ﷺ عنْ ذلكَ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ؛ إنّا كنّا نتحرّجُ أنْ نطوفَ بينَ الصفا والمروةِ ممّا يُذكِّرُنا بعبادةِ الأصنامِ. فأنزلَ اللهُ تعالى الآيةَ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]. (يُهِلّونَ: يسعَونَ).

فعُرْوَةُ رضي الله عنه كانَ يرى أنَّ السعيَ بينَ الصفا والمروةِ ليسَ واجبًا؛ نتيجةَ فهمِهِ لهذهِ الآيةِ، فصحّحَتْ لهُ السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها هذا الفهمَ بناءً على سببِ النزولِ.

أَتعلَّمُ

أمُّ المؤمنينَ السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها هيَ خالةُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه.

ثالثًا صورُ أسبابِ النزولِ

تعدّدَتْ صورُ أسبابِ نزولِ القرآنِ الكريمِ، ومنْ أهمِّها:

1. **وقوعُ بعضِ الأحداثِ التي تحتاجُ إلى بيانِ حُكمِها،** فقدْ نزلَتْ بعضُ الآياتِ الكريمةِ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ؛ لتبيّنَ السببَ الخاصَّ المُتعلّقَ بحادثةٍ معيّنةٍ، **ومنْ أمثلةِ ذلكَ:** أنَّ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ خرجَ حتى أتى الصّفا، فصعدَ عليها، ثمَّ نادى: «يا بني عبدِ المُطَّلبِ، يا بني فِهْرٍ، يا بني عبدِ مَنافٍ، أرأَيْتُم لو أخبرْتُكُمْ أنَّ خيلًا بسَفْحِ هذا الجبلِ تُريدُ أنْ تُغيرَ عليكُمْ، أصدَّقْتُموني؟» قالوا: «نعمْ». قالَ: «فإنّي نذيرٌ لكمْ بينَ يَدَيْ عذابٍ شديدٍ». فقالَ أبو لَهَبٍ: «تبًّا لكَ سائرَ اليومِ، أما دعَوْتُمونا إلّا لهذا؟» فنزلَ قولُهُ تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المَسَدُ: ١]»، [رواهُ ابنُ حبّانَ].

2. **الإجابةُ عنْ سؤالٍ وُجِّهَ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ،** فقدْ كانَتْ تُوَجَّهُ إلى النبيِّ ﷺ أسئلةٌ يُرادُ جوابٌ لها، فتنزلُ الآياتُ الكريمةُ جوابًا عَنْ تلكَ الأسئلةِ، ومنْ أمثلةِ ذلكَ: ما وردَ في سببِ نزولِ قولِهِ تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراءُ:٨٥]. فقدْ روى عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: بينَما أنا أمشي معَ النبيِّ ﷺ، إذْ مَرَّ بنَفَرٍ منَ اليهودِ، فقالَ بعضُهُمْ: سَلوهُ عنِ الروحِ. فسألوهُ عنها. قالَ: فسكتَ النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عليهِ شيئًا [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]، فنزلَتِ الآيةُ تُجيبُ عنِ السؤالِ الذي وُجِّهَ إليهِ ﷺ.

3. **معالجةُ بعضِ القضايا المجتمعيةِ وبيانُ حُكمِها، ومنْ أمثلةِ ذلكَ:** ما رواهُ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: «كانَ أهلُ الجاهليةِ يُحَرِّمونَ ما يَحْرُمُ إلّا امرأةَ الأبِ والجمعَ بينَ الأختينِ، قالَ: فأنزلَ اللهُ تعالى قولَهُ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [النساء:٢٢]، [رواهُ الطبريُّ في تفسيرِهِ]، فهذا السببُ يعالجُ ظاهرةً مجتمعيةً كانَتْ سائدةً قديمًا، إذ كانَ الرجلُ يتزوجُ زوجةَ أبيهِ، فجاءَتِ الآيةُ الكريمةُ لبيانِ أنَّهُ لا يجوزُ ذلكَ، فنهاهُمُ اللهُ تعالى عن ذلكَ، وعفا لهم عمّا قد سلفَ قبلَ التحريمِ، فلا يؤاخذُهُمْ بِهِ.

أَسْتَذْكِرُ وَأَعْرِضُ

أستذكرُ سببَ نزولِ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهفُ: ٢٣-٢٤]

وأعرضُهُ أمامَ زملائي/ زميلاتي.

.....

أَسْتَزيدُ

يعتمدُ العلماءُ في معرفتِهِمْ سببَ النزولِ على الروايةِ الثابتةِ عنِ الصحابةِ الكرامِ ﷺ؛ لأنَّهُمْ ﷺ شَهِدوا التنزيلَ، وعاشوا أحداثَ نزولِهِ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، فما منْ سؤالٍ وُجِّهَ إلى سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، ولا وقعَتْ حادثةٌ في زمنِ نزولِهِ إلّا عرفوا مقصودَها، وسببَ نزولِها وفي مَنْ أُنزلَتْ. وممّا يدلُّ على ذلكَ قولُ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ: «أخذْتُ منْ فِيِّ رسولِ اللهِ ﷺ سبعينَ سورةً، والذي لا إلهَ غيرُهُ ما نزلَتْ آيةٌ منْ كتابِ اللهِ إلّا وأنا أعلمُ فيمَ نزلَتْ، وأينَ نزلَتْ» (فِيِّ: فَمِهِ الشريفِ ﷺ)؛ لذا فلا مجالَ للرأيِ والاجتهادِ في أسبابِ النزولِ.

أَتَعَلَّمُ

منَ المؤلَّفاتِ التي صُنِّفَتْ في أسبابِ النزولِ: **لُبابُ النُّقولِ في أسبابِ النزولِ**، لمؤلِّفِهِ الإمامِ جلالِ الدينِ السيوطيِّ ﷺ.

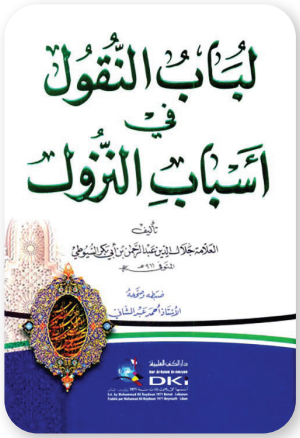

أَرْبِطُ مَعَ أصولِ الفقهِ

اتفقَ الفقهاءُ على أنَّهُ إذا نزلَتْ آيةٌ كريمةٌ في شخصٍ معيّنٍ أو مناسبةٍ معيّنةٍ، فإنَّ الحُكمَ الواردَ فيها لا يقتصرُ عليهِ فقطْ، بلْ يشملُ عامّةَ الناسِ؛ لذا وضعوا قاعدةً فقهيةً نصُّها: **(العِبرةُ بعُمومِ اللفظِ لا بخُصوصِ السببِ)**، مثلُ إبطالِ التبنّي.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

أسبابُ نزولِ القرآنِ الكريمِ

مفهومُهُ:

.....

.....

أهميةُ معرفةِ سببِ النزولِ:

.....

.....

صورُ أسبابِ النزولِ:

.....

.....

أَسْمو بقِيَمي

1. أَحْرِصُ على سؤالِ العلماءِ عن معاني آياتِ القرآنِ الكريمِ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1. **أبيّنُ** مفهومَ أسبابِ النزولِ.
2. **أذكرُ** سببَ نزولِ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾.
3. **أوضّحُ** أهميةَ معرفةِ سببِ النزولِ.
4. **أعدّدُ** صُوَرَ أسبابِ النزولِ.
5. **أحدّدُ** الطريقةَ الصحيحةَ التي اعتمدَها العلماءُ في معرفةِ سببِ النزولِ.
6. **أَضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) تُعَدُّ قصصُ الأُمَمِ السابقةِ المذكورةُ في القرآنِ الكريمِ منْ أسبابِ النزولِ.

ب. ( ) الظاهرةُ المجتمعيةُ التي كانَتْ سائدةً في أهلِ الجاهليةِ هيَ زواجُ الرجلِ منْ زوجةِ أبيهِ.

جـ. ( ) سورةُ المَسَدِ منَ السورِ التي لها سببُ نزولٍ.

د . ( ) استمرَّ نزولُ القرآنِ الكريمِ ثلاثةَ عشرَ عامًا.

هـ. ( ) يُمكنُ الاجتهادُ والرأيُ في أسبابِ النزولِ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أبيّنُ مفهومَ أسبابِ النزولِ.			
أُعدّدُ أهمَّ صورِ أسبابِ النزولِ.			
أبيّنُ طريقةَ معرفةِ سببِ النزولِ.			
أذكرُ أهمَّ المؤلَّفاتِ التي صُنِّفَتْ في أسبابِ النزولِ.			
أَتمثّلُ القيمَ والاتجاهاتِ الواردةَ في الدرسِ.			

الدرسُ (3)

التلاوةُ والتجويدُ

تطبيقاتٌ على أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها

أَلْفِظُ جَيِّدًا

أَخْذُ | نُؤَخِّرُهُۥٓ | تَكَلَّمُ | شَقُوا۟ | سُعِدُوا۟ | مِرْيَةٍ | لَمُوَفُّوهُمْ | فَٱخْتُلِفَ | كُلًّا لَّمَّا

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ | تَطْغَوْا۟ | فَتَمَسَّكُمُ | وَزُلَفًا | يُضِيعُ | أُو۟لُوا۟ | يَنْهَوْنَ | وَٱتَّبَعَ | أُتْرِفُوا۟ | ٱلْجِنَّةِ

المفرداتُ والتراكيبُ

أَخْذُ رَبِّكَ: عذابُ ربّكَ.

لَءَايَةً: لعِبرةً.

مَّشْهُودٌ: تشهدُهُ المخلوقاتُ كافةً.

مَّعْدُودٍ: معلومٍ.

زَفِيرٌ: إخراجُ النفَسِ منَ الرئتينِ.

شَهِيقٌ: إدخالُ النفَسِ إلى الرئتينِ.

مَجْذُوذٍ: مقطوعٍ.

مِرْيَةٍ: شكٍّ.

لَمُوَفُّوهُمْ: لَمُعْطوهُمُ الحقَّ كاملًا.

تَطْغَوْا۟: تتجاوزوا الحدَّ.

تَرْكَنُوٓا۟: تعتمدوا.

فَتَمَسَّكُمُ: فتصيبَكُمْ.

طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ: أولِ النهارِ وآخرِهِ.

زُلَفًا: جزءًا منهُ.

ذِكْرَىٰ: عِظَةً.

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

سورَةُ هودٍ (١٠٢-١٢٣)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ
وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا
تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ
رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ
خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ
مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ
وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ
بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا
لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ
ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

ٱلْقُرُونِ : الأُمَم السابقة.

أُوْلُوا بَقِيَّةٍ : أصحابُ طاعةٍ وعقلٍ.

أُتْرِفُوا: تنعّموا.

تَمَّتْ: وَجَبَتْ.

كَلِمَةُ رَبِّكَ: وعدُ ربّكَ.

ٱلْجِنَّةِ : الجِنِّ.

فُؤَادَكَ : قلبَكَ.

أَتْلو وَأُقَيِّمُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي، **أتلو** الآياتِ الكريمةَ (١٠٢ – ١٢٣) منْ سورةِ هودٍ، معَ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ، ثمَّ **أطلبُ** إلى أحدِ أفرادِ المجموعةِ تقييمَ تلاوتي ومدى التزامي أحكامَ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها، ثمَّ **أدوّنُ** عددَ الأخطاءِ، ونتعاونُ على تصويبِها.

عددُ الأخطاءِ:

.....

أَسْمو بقِيَمي

1 أحرصُ على التزامِ أحكامِ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتيَ القرآنَ الكريمَ.

2 .....

3 .....

أَختبرُ معلوماتي

1 **أتلو** الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أستخرجُ** منها مثالينِ على تفخيمِ الراءِ، ومثالينِ آخَرينِ على ترقيقِها، و**أبيّنُ** السببَ كما في الجدولِ الآتي:

قالَ تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾.

حُكمُ الراءِ	المثالُ	السببُ
التفخيمُ		
الترقيقُ		

2 **أبيّنُ** حُكمَ الراءِ في كلِّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

أ . قالَ تعالى: ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ﴾.

ب. قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾.

جـ. قالَ تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾.

د . قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾.

3 **أضَعُ** إشارةَ (✓) أمامَ **العبارةِ الصحيحةِ**، وإشارةَ (✗) أمامَ **العبارةِ غيرِ الصحيحةِ** في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) الراءُ منَ الحروفِ التي تُفَخَّمُ أحيانًا وتُرَقَّقُ أحيانًا أُخرى.

ب. ( ) تُرَقَّقُ الراءُ إذا كانَتْ مفتوحةً.

جـ. ( ) تُفَخَّمُ الراءُ بحسَبِ حركةِ الحرفِ الذي بعدَها.

د . ( ) حروفُ الاستعلاءِ تُفَخَّمُ دائمًا.

أُقيِّمُ تَعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أوضّحُ مفهومَ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها.			
أُميّزُ حالاتِ ترقيقِ الراءِ وتفخيمِها.			
أُبيّنُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ المقرَّرةِ.			
أُطبّقُ أحكامَ تفخيمِ الراءِ وترقيقِها أثناءَ تلاوتيَ الآياتِ الكريمةَ.			

التلاوةُ البيتيةُ

– **أستخدمُ** الرمزَ المجاورَ (QR Code)، وَ**أَرْجِعُ** إلى المصحفِ الشريفِ، و**أَستمعُ** للآياتِ الكريمةِ (٧٨–١١١) منْ سورةِ يوسفَ، ثمَّ **أتلوها** تلاوةً سليمةً، مَعَ مراعاةِ تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

– **أستخرجُ** منَ الآياتِ الكريمةِ (٧٨–١١١) منْ سورةِ يوسفَ مثالينِ على تفخيمِ الراءِ، ومثالينِ آخَرينِ على ترقيقِها بحسبِ الجدولِ الآتي:

تفخيمُ الراءِ	ترقيقُ الراءِ

الدرسُ (4) أحكامُ النُّذورِ في الإسلامِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

النَّذْرُ منَ الطاعاتِ التي يتقربُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى، وقدْ بيّنَتِ الشريعةُ الإسلاميةُ أحكامَهُ، وضوابطَهُ، وحُكمَ الوفاءِ بِهِ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَتَأَمَّلُ المواقفَ الآتيةَ، ثُمَّ أصنّفُها وَفقَ الجدولِ أدناهُ:

الموقفُ	وعدٌ	يمينٌ	نَذْرٌ
قالَتْ لينا: واللهِ لأتصدقَنَّ بعشرةِ دنانيرَ على الفقراءِ.			
قالَ أحمدُ لزميلِهِ: سأرافقُكَ إلى السوقِ غدًا.			
قالَتْ أمُّ إبراهيمَ: للهِ عليَّ أنْ أصومَ ثلاثةَ أيامٍ إنْ شُفِيَتْ ابنتي مِنَ المرضِ.			

إضاءَةٌ

العهدُ: هوَ اتفاقٌ بينَ طرفينِ مصحوبٌ بشروطٍ يجبُ الوفاءُ بها.

أمّا الوعدُ: فهوَ أنْ يُلزِمَ الإنسانُ نفسَهُ طواعيةً بأمرٍ تُجاهَ إنسانٍ آخرَ؛ أيْ هوَ التزامٌ منْ طرفٍ واحدٍ.

أَسْتَنيرُ

النَّذْرُ منَ الأمورِ المشروعةِ التي يُلزِمُ بها الإنسانُ نفسَهُ بطاعةٍ يتقربُ بها إلى اللهِ تعالى.

أولًا مفهومُ النَّذْرِ وحُكمُ الوفاءِ بِهِ

النَّذْرُ: هوَ أنْ يُلزِمَ الإنسانُ نفسَهُ بطاعةٍ ليستْ واجبةً عليهِ؛ تقربًا إلى اللهِ تعالى، وهوَ مشروعٌ لِمَنْ يَعْلَمُ منْ نفسِهِ أنَّهُ قادرٌ على الوفاءِ بِهِ.

فإذا نذرَ الإنسانُ على نفسِهِ طاعةً مشروعةً **وجبَ عليهِ الوفاءُ بِنَذْرِهِ**، مثلَ: **أنْ ينذُرَ صومَ نافلةٍ، أوْ تأديةَ عُمرةٍ، أوْ وصلَ رحمٍ، أو التصدقَ بصدقةٍ**، قالَ تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ﴾ [الحجّ:٢٩]، وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نذرَ أنْ يطيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ» [رواهُ البخاريُّ].

ومنَ النَّذْرِ الواجبِ الوفاءُ بِهِ: **النَّذْرُ المعلَّقُ**، وهوَ أن ينذُرَ المسلمُ نذرًا يتقربُ بِهِ إلى اللهِ تعالى مُعَلَّقًا بحدوثِ شيءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، فإنْ قالَتِ امرأةٌ: «إنْ قَدِمَ ابني منَ السفرِ سالمًا، فعليَّ صدقةُ مئةِ دينارٍ للفقراءِ والمساكينِ»، فيجبُ عليها الوفاءُ بالنَّذْرِ إذا قدمَ ابنُها منَ السفرِ سالمًا.

أَتَأَمَّلُ وَأُصَنِّفُ

أتأملُ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ **أصنّفُها** إلى نَذْرٍ مُعَلَّقٍ، ونَذْرٍ غيرِ مُعَلَّقٍ:

النَّذْرُ	نَذْرٌ مُعَلَّقٌ	نَذْرٌ غيرُ مُعَلَّقٍ
1 . نذرَتِ امرأةٌ أنْ تصومَ شهرًا إذا رُزِقَتْ مولودًا.		
2 . نذرَ رجلٌ أنْ يُقَدِّمَ أضحيةً كلَّ سنةٍ.		
3 . نَذَرَ تاجرٌ أن يتصدقَ بمئةِ دينارٍ على الفقراءِ إذا قُبِلَتِ ابنتُهُ في الجامعةِ.		

ثانيًا حُكمُ مَنْ عجزَ عنِ الوفاءِ بالنَّذْرِ

إذا لَمْ يستطعِ الناذرُ الوفاءَ بنَذْرِهِ بسببِ ظرفٍ منعَهُ من ذلكَ، فإنَّهُ يُكَفِّرُ عنْ عدمِ الوفاءِ بالنَّذْرِ بكفّارةِ يمينٍ، مثلَ: **أنْ ينذُرَ إنسانٌ أنْ يحجَّ هذا العامَ عنْ أبيهِ المتوفّى ولمْ يتمكّنْ منْ ذلكَ**، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «كفّارةُ النَّذْرِ كفّارةُ اليمينِ» [رواهُ مسلمٌ]، وكذلكَ الأمرُ في مَنْ نذرَ نذرًا لا يستطيعُ الوفاءَ بِهِ، وتلحقُهُ بِهِ مشقةٌ كبيرةٌ، مثلَ: **أنْ ينذُرَ المسلمُ أنْ يقومَ الليلَ يوميًّا، فإنَّهُ لا يجبُ عليهِ الوفاءُ بهذا النَّذْرِ، وعليهِ كفّارةُ يمينٍ.**

أَسْتَذْكِرُ

أستذكرُ معَ زملائي/ زميلاتي كفّارةَ اليمينِ.

.....

ثالثًا من أحكامِ النَّذْرِ

ضبطَتِ الشريعةُ الإسلاميةُ النَّذْرَ، ووضعَتْ لهُ أحكامًا، منها أنَّهُ:

1. **لا ينعقدُ النَّذْرُ إلّا بالتلفّظِ بِهِ**، فلَوْ نوى شخصٌ نَذْرًا مُعَيَّنًا ولَمْ يتلفّظْ بِهِ فلا شيءَ عليهِ.
2. **لا ينعقدُ النَّذْرُ إلّا بتَسميَتِهِ**، فلَوْ نذرَ شخصٌ نَذْرًا من غيرِ أنْ يحدِّدَ شيئًا في نَذْرِهِ لم يصحَّ، كأنْ يقولَ: «للهِ عليَّ نَذْرٌ» ولَمْ يُسَمِّ شيئًا، ولكن تلزمُ الناذرَ كفارةُ يمينٍ.
3. **إذا ماتَ الناذرُ قبلَ أنْ يَفِيَ بالنَّذْرِ فيجوزُ لِوَلِيِّهِ الوفاءُ بنَذْرِهِ**، فقدْ أَذِنَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ لأَحدِ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم أنْ يَحُجَّ عنْ أختِهِ التي نذرَتْ أنْ تَحُجَّ وماتَتْ ولَمْ توفِ بنَذْرِها. [رواهُ البخاريُّ].

أَسْتَزيدُ

إذا نذرَ الإنسانُ نَذْرًا فيهِ معصيةٌ للهِ تعالى فيحرمُ عليهِ الوفاءُ بنذرِهِ، ولا تلزمُهُ كفّارةٌ، مثلَ: **أنْ ينذُرَ شخصٌ قَطْعَ رَحِمِهِ**، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أنْ يعصيَهُ فلا يعصِهِ» [رواهُ البخاريُّ]. أمّا إنْ نذرَ أمرًا مباحًا؛ فعلًا أو تركًا؛ فلا يجبُ عليهِ الوفاءُ بنَذْرِهِ، ولا تجبُ عليهِ كفّارةٌ، كأنْ يَنْذُرَ الذهابَ في رحلةٍ أو ألّا يأكلَ الحلوى.

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ

أتأملُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ **أستنتجُ** حُكمَ النَّذْرِ الذي جُمِعَ فيهِ بينَ النَّذْرِ المباحِ ونذرِ الطاعةِ:

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: بَيْنَا النبيُّ ﷺ يخطُبُ، إذا هوَ برجلٍ قائمٍ، فسألَ عنهُ، فقالوا: أبو إسرائيلَ، نذرَ أنْ يقومَ ولا يقعدَ، ولا يستظلَّ، ولا يتكلّمَ، ويصومَ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «مُرْهُ فليتكلّمْ، وليستظلَّ، وليقعدْ، وَلْيُتِمَّ صومَهُ» [رواهُ البخاريُّ].

.....

أَرْبِطُ مَعَ الْأَخْلاقِ

منْ صفاتِ المؤمنِ الوفاءُ بالعهودِ والوعودِ معَ اللهِ تعالى ومعَ الناسِ، والتزامُ تنفيذِها، قالَ تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراءُ: ٣٤].

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

أحكامُ النُّذورِ في الإسلامِ

مفهومُ النَّذْرِ وحُكمُ الوفاءِ بِهِ

.....

.....

حُكمُ مَنْ عجزَ عنِ الوفاءِ بالنَّذْرِ

.....

.....

منْ أحكامِ النَّذْرِ

1. .....

2. .....

3. .....

أَسْمو بقِيَمي

1 أحرصُ على الوفاءِ بالنَّذْرِ.

2 .....

3 .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أُبيّنُ** مفهومَ كلٍّ ممّا يأتي:
النَّذْرُ، النَّذْرُ المعلَّقُ.

2 **أستنتجُ** حُكمَ الوفاءِ بالنَّذْرِ منْ قولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «مَن نَذَرَ أنْ يطيعَ اللهَ فَليُطِعْهُ».

3 **أذكرُ** مثالًا على النَّذْرِ المعلَّقِ.

4 **أوضّحُ** حُكمَ مَنْ نذرَ نَذْرًا ويلحقُهُ بتنفيذِهِ مشقةٌ كبيرةٌ.

5 **أُبيّنُ** حُكمَ كلٍّ ممّا يأتي:
أ . نَذْرُ المعصيةِ. ب. نَذْرُ المباحِ.

6 **أَضَعُ** دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1. تشيرُ العبارةُ: «اتفاقٌ بينَ طرفينِ مصحوبٌ بشروطٍ يجبُ الوفاءُ بها» إلى مفهومِ:
أ . النَّذْرِ. ب. الوعدِ. جـ. العهدِ. د . اليمينِ.

2. حُكمُ مَنْ عجزَ عنِ الوفاءِ بالنَّذْرِ:
أ . لا شيءَ عليهِ.
ب. ينتظرُ حتى يتمكّنَ منَ الوفاءِ بهِ.
جـ. تجبُ عليهِ كفّارةُ يمينٍ.
د . يستبدلُ بِهِ نَذْرًا يمكنُهُ الوفاءُ بِهِ.

3. حُكمُ مَنْ نذرَ نَذْرًا ولَمْ يتلفّظْ بِهِ:
أ . لا شيءَ عليهِ.
ب. تجبُ عليهِ كفّارةُ يمينٍ.
جـ. يجبُ عليهِ الوفاءُ بِهِ.
د . يُخيَّرُ بينَ الوفاءِ بِهِ أوْ إخراجِ كفّارةِ يمينٍ.

4. حُكمُ مَنْ قالَ: «للهِ عليَّ نَذْرٌ» ولم يُسَمِّهِ:
أ . لا شيءَ عليهِ.
ب. تجبُ عليهِ كفّارةُ يمينٍ
جـ. يجبُ عليهِ أنْ يحدّدَ نَذْرًا ويَفِيَ بِهِ.
د . يُخيَّرُ بينَ الوفاءِ بنَذْرٍ يحدّدُهُ أوْ إخراجِ كفّارةِ يمينٍ.

أُقيّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُبيّنُ مفهومَ النَّذْرِ.			
أوضّحُ أنواعَ النَّذْرِ وأحكامَها.			
أوفي بنَذْري.			

الدرسُ (5)

المحافظةُ على النسلِ في الإسلامِ

الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

المحافظةُ على النسلِ أحدُ مقاصدِ الإسلامِ لبقاءِ النوعِ الإنسانيِّ، وإعمارِ الأرضِ، ومنعِ اختلاطِ الأنسابِ، وقدْ شُرِعَتْ لهُ أحكامٌ وتوجيهاتٌ عدّةٌ لبيانِ طرقِ المحافظةِ عليهِ.

أَتَهيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَقْرَأُ النصَّ القرآنيَّ الآتيَ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهِ:

قالَ تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾﴾ [الشورى: ٤٩-٥٠]

(يُزَوِّجُهُمْ: يجعلُ عندَهُمْ ذكورًا وإناثًا، عَقِيمًا: لا يُنجبُ).

إضاءَةٌ

استُخدِمَتْ في القرآنِ الكريمِ ألفاظٌ عدّةٌ للإشارةِ إلى النسلِ وما يتعلّقُ بِهِ، منْها: **الذُّرِّيَّةُ، والأولادُ، والأبناءُ، والأحفادُ، وغيرُها.**

1 **ما احتمالاتُ** جنسِ المواليدِ للعائلةِ الواحدةِ كما ذُكِرَ في النصِّ القرآنيِّ؟

.....

2 **ما القِيَمُ** التي يمكنُ استنتاجُها منَ النصِّ القرآنيِّ؟

.....

أَسْتَنيرُ

شرعَ الإسلامُ مبادئَ وأحكامًا تضمنُ الحفاظَ على النوعِ الإنسانيِّ، وبقائِهِ، واستمراريتِهِ.

أولًا مفهومُ حفظِ النسلِ وأهميتُهُ

حفظُ النسلِ: هوَ الحرصُ على استمرارِ توالُدِ الإنسانِ، وبقاءِ النوعِ الإنسانيِّ على الأرضِ ومنعِ اختلاطِ الأنسابِ، عنْ طريقِ الزواجِ ورعايةِ الذرّيّةِ، ووسيلتُهُ «التناسلُ»؛ أي التوالُدُ عنْ طريقِ الزواجِ.

وقدْ رغّبَ الإسلامُ بتكثيرِ النسلِ الصالحِ وبناءِ الأسرةِ وتكوينِها؛ ابتغاءَ الذريةِ الصالحةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «تزوَّجوا الوَدودَ الوَلودَ، فإنّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ» [رواهُ أبو داودَ]، ويُسهمُ حفظُ النسلِ في إعمارِ الأرضِ، والعملِ بجدٍّ لتحقيقِ الرخاءِ والتقدمِ الذي يخدمُ الإنسانَ، قالَ تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هودٌ: ٦١]، وتعاني كثيرٌ منَ الدُّوَلِ والمجتمعاتِ نقصَ المواليدِ وتناقصَ السكانِ؛ بسببِ إهمالِها الأسرةَ والزواجَ والإنجابَ.

أُفكّرُ وأُناقِشُ

ما آثارُ نقصِ المواليدِ في بعضِ الدُّوَلِ بسببِ عدمِ الإقبالِ على الزواجِ؟ **أناقشُ** آراءَ زملائي/ زميلاتي.

.....

ثانيًا الوسائلُ والأحكامُ التي شرعَها الإسلامُ للمحافظةِ على النسلِ

دعا الإسلامُ إلى المحافظةِ على النسلِ عنْ طريقِ مجموعةٍ منَ الوسائلِ والأحكامِ، ومنْ ذلكَ:

أ . **شرعَ الإسلامُ الزواجَ ورغّبَ فيهِ**، وعَدَّ مقصِدَهُ الأساسيَّ المحافظةَ على النَّسلِ، وجعلَهُ الطريقَ الشرعيَّ الوحيدَ للحفاظِ على بقاءِ النسلِ، وحفظِهِ منِ اختلاطِ الأنسابِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يا معشرَ الشبابِ، مَنِ استطاعَ منكُمُ الباءةَ فَلْيتزوّجْ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ] (الباءَةَ: القدرةَ على مُؤَنِ الزواجِ). واعتنى الإسلامُ بالأسرةِ، ودعا إلى إقامتِها على أُسُسٍ سليمةٍ، ووجّهَ إلى تيسيرِ سُبُلِ الزواجِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ يُمْنِ المرأةِ تَيسيرَ خِطبتِها، وتَيسيرَ صَداقِها» [رواهُ أحمدُ] (يُمْنِ: بَرَكَةِ، صَداقِها: مَهرِها).

وقد حذَّرَ الإسلامُ منَ العُزوفِ عنِ الزواجِ وإنْ كانَ للتفرّغِ للعبادةِ، فقدْ أنكرَ سيدُنا رسولُ اللهِ ﷺ على مَنْ عزفَ عنِ الزواجِ منْ أجلِ الانقطاعِ للعبادةِ، فقالَ ﷺ: «أما واللهِ إنّي لأخشاكُمْ لِلهِ وأتقاكُمْ لهُ، لكنّي أصومُ وأُفطرُ، وأصلّي وأرقدُ، وأتزوّجُ النساءَ، فمَنْ رَغِبَ عنْ سُنَّتي فليسَ منّي» [رواهُ البخاريُّ].

أَتَعَلَّمُ

نظَّمَ قانونُ الأحوالِ الشخصيةِ الأردنيُّ أحكامَ الزواجِ، وبيّنَ مقاصدَهُ؛ لتحقيقِها، وإقامتِهِ ضمنَ القواعدِ الشرعيةِ، **فعرّفَ الزواجَ بأنَّهُ**: عقدٌ بينَ رجلٍ وامرأةٍ تَحِلُّ لهُ شرعًا؛ لتكوينِ الأسرةِ وإيجادِ النسلِ. وأوجبَ توثيقَ عقدِ الزواجِ؛ حفظًا لحقوقِ أفرادِ الأسرةِ، وتحقيقِ استقرارِ الحياةِ الأسريةِ.

أَتَدبَّرُ وأَسْتَنْتِجُ

أتدبّرُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ **أستنتجُ** منها نظرةَ الإسلامِ إلى مشروعيةِ الزواجِ:

قالَ تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرومُ: ٢١].

.....

ب. **حرّمَ الإسلامُ الإجهاضَ**، وهوَ التخلُّصُ منَ الجنينِ قبلَ أنْ يصبحَ قادرًا على الحياةِ خارجَ رَحِمِ الأمِّ. ومنعَ الوسائلَ المؤديةَ إلى العُقمِ الدائمِ، مثلَ: **استئصالِ الرحمِ**، إلّا إذا ترتّبَ على بقائِهِ ضررٌ كبيرٌ يؤثّرُ في حياةِ المرأةِ.

جـ. **حرّمَ الإسلامُ الزّنا**، وعدَّهُ منَ الكبائرِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراءُ: ٣٢]، ونهى عنْ كلِّ ما قدْ يؤدي إليهِ، **فحرّمَ** أيَّ علاقةٍ غيرِ مشروعةٍ بينَ الرجلِ والمرأةِ لا تقومُ على أساسِ الزواجِ، ووضعَ الضوابطَ والآدابَ التي تَحولُ دونَ نشوءِ العلاقاتِ المحرَّمةِ، **ومنْ ذلكَ**: الأمرُ بغضِّ البصرِ، واللباسِ الساترِ، والنهيُ عنِ التبرجِ وإبداءِ الزينةِ، قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النورُ: ٣٠].

أَسْتَزيدُ

أمرَ الإسلامُ بتوفيرِ مطالبِ المولودِ الأساسيةِ منَ مأكلٍ وملبسٍ ومشربٍ، وتوفيرِ الرعايةِ الصحيةِ اللازمةِ لهُ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «كفى بالمرءِ إثمًا أنْ يُضيِّعَ مَنْ يَقوتُ» [رواهُ أبو داودَ] (يَقوتُ: يُعيلُ)، ووجَّهَ إلى تعهُّدِهِ بالتربيةِ الصالحةِ بما يُحقِّقُ مصلحتَهُ، وتعليمِهِ وتأديبِهِ ليكونَ إنسانًا نافعًا لأمّتِهِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريمُ: ٦].

أَرْبِطُ مَعَ القانونِ

يَعُدُّ قانونُ العقوباتِ الأردنيُّ الإجهاضَ جريمةً يعاقَبُ عليها مرتكبُها. **أستخدمُ** الرمزَ المجاورَ (QR Code)، للوصولِ إلى قانونِ العقوباتِ الأردنيِّ، **وأكتبُ** العقوبةَ التي تنصُّ عليها المادةُ (321) وما بعدَها.

أُنَظِّمُ تعَلُّمي

المحافظةُ على النسلِ في الإسلامِ

مفهومُ حفظِ النسلِ وأهميتُهُ

.....

الوسائلُ والأحكامُ التي شرعَها الإسلامُ للمحافظةِ على النسلِ

أ . .....

ب. .....

جـ. .....

أَسْمو بقِيَمي

1. ألتزمُ توجيهاتِ الإسلامِ في الحفاظِ على النسلِ.
2. .....
3. .....

أَختبرُ معلوماتي

1 أُبيّنُ المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي:

حفظُ النسلِ، الزواجُ.

2 أوضّحُ أهميةَ حفظِ النسلِ.

3 أذكرُ ثلاثةَ أحكامٍ شرعَها الإسلامُ لضمانِ حفظِ النسلِ.

4 أعدّدُ ثلاثةَ ضوابطَ وآدابٍ شرعَها الإسلامُ لمنعِ نشوءِ العلاقاتِ المحرَّمةِ بينَ الرجلِ والمرأةِ.

5 أوضّحُ ما أمرَ بِهِ الإسلامُ تُجاهَ المولودِ.

6 أَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ . ( ) حفظُ النسلِ منْ مقاصدِ الإسلامِ لبقاءِ النوعِ الإنسانيِّ، وإعمارِ الأرضِ.

ب. ( ) رغّبَ الإسلامُ في التفرغِ للعبادةِ، وإنْ أدّى ذلكَ إلى العُزوفِ عنِ الزواجِ.

جـ. ( ) جعلَ الإسلامُ الزواجَ الطريقَ الشرعيَّ الوحيدَ للحفاظِ على بقاءِ النسلِ.

د . ( ) أوجبَ قانونُ الأحوالِ الشخصيةِ الأردنيُّ توثيقَ عقدِ الزواجِ؛ حفظًا لحقوقِ أفرادِ الأسرةِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عاليةٌ	متوسطةٌ	قليلةٌ
أُبيّنُ المقصودَ بحفظِ النسلِ.			
أوضّحُ أهميةَ حفظِ النسلِ.			
أذكرُ الأحكامَ التي شرعَها الإسلامُ للمحافظةِ على النسلِ.			
أحرصُ على التزامِ الأحكامِ التي شرعَها الإسلامُ للمحافظةِ على النسلِ.			

تم بحمد الله